

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم



## مجلة العلوم التربوية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بدعم الفكر التربوي ودراسة المشكلات التربوية  
واقترح الحلول لها وتوفير مجال النشر العلمي المحكم للبحوث التربوية

العدد الخامس - السنة الثالثة

ذو الحجة ١٤٤٢هـ - يونيو ٢٠٢١م

المراسلات

باسم السيد رئيس هيئة تحرير مجلة العلوم التربوية

ودمدني - السودان

E-mail: m.h.elheber@gmail.com

رابط المجلة:

<http://uofq.edu.sd/magazine/arCopies/getMagazineID/4>

الطابعون: مطبعة الفرقان - الخرطوم

قال تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾

(آل عمران: ٧٩)

## المشرف العام

أ.د. أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم

## رئيس هيئة التحرير

د. يس أبكر إبراهيم محمد

## أمين التحرير

د. محمد حيدر الحبر الطيب

## مدير التحرير

د. صالح موسى حمدنا الله عبد الله

## هيئة التحرير

- د. حسن الفاتح الحسين محمد المبارك  
د. رشاد عوض السيد محمد عبد الباقي  
د. لؤي عبد الوهاب العوض الحسين  
د. خالد رحمة الله صالح محمد  
أ. المقداد عبد الواحد عبد الفضيل  
د. عبد الخالق عبد الله الحاج بابكر

## التدقيق اللغوي

د. فوزية عمر محمد علي

## التصميم والإخراج الفني للمجلة والغلاف

محي الدين علي فضل الله - ٠١١١٢٣٩٢٣

E-mail:mohie62@gmail.com

## الهيئة الاستشارية

- ١- أ.د محمد أحمد محمد أبارو  
٢- أ.د محمد الفاتح زين العابدين أحمد  
٣- أ.د عبد الحميد محمد جماع محمد  
٤- د. محمد صالح عبد الرؤوف محمد صالح  
٥- د. إبراهيم الصادق سالم محمد  
٦- د. أنزهرى محمد أحمد جبارة  
٧- د. أبو القاسم بابكر محمد بابكر  
٨- د. الصديق عبد الصادق البدوي بله



الفهرست

الصفحة	مقدم الموضوع	الموضوع
١		الفهرست
٢		افتتاحية العدد
٣		قواعد النشر في المجلة
٥	د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد د. محمد الطيب الصديق محمد	مشكلات التربية العملية لدى الطلاب/المعلمين، بالسنة الرابعة، كليات التربية - جامعة الجزيرة «دراسة حالة الطلاب/ المعلمين بكلية التربية الحصاصيما، جامعة الجزيرة، السودان - ٢٠١٩م»
٣٩	د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله	مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان»
٦٣	د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة	مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بالسودان
١٠١	أ.د. عواطف حسن علي عبدالمجيد أ. عبد الوهاب علي محمد عبدالله	دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي «طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً»
١٣١	د. ناجي بلال محمد صديق	دور الإدارة والبيئة الصفية في تفعيل العملية التعليمية التعليمية
١٥٩	د. محمد حيدر الحبر الطيب	فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية
١٨١	د. منصور بانقا حجر محمد	فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة - ولاية الجزيرة - السودان ٢٠٢١م
٢٠٣	د. إلفاط فضل الله أحمد	فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية (دراسة تطبيقية علي معلمي ذوي الإعاقة السمعية بولاية الجزيرة، السودان ٢٠٢١م)
٢٣٩	د. شذى عمر علي عبد الله	دور كليات التربية في رعاية وتأهيل المتفوقات الموهوبات للمنافسة في سوق العمل

## افتتاحية العدد

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الأقدار، مصرف الأمور مكور الليل على النهار، تبصرة لأولي القلوب والأبصار، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فأدخله في جملة الأخيار، ووفق من اجتبه من عبيده فجعله من المقربين الأبرار، وبصر من أحبه فزهدهم في هذه الدار، فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار، واجتنب ما يسخطه والحذر من عذاب النار، وأخذوا أنفسهم بالجد في طاعته، وملازمة ذكره بالعشي والإبكار، وعند تغاير الأحوال وجميع أناء الليل والنهار، فاستنارت قلوبهم بلوامع الأنوار.

نحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه، ونسأله المزيد من فضله وكرمه؛ ونشهد أن لا إله إلا الله العظيم، الواحد الصمد العزيز الحكيم، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله، وصفيه وحببيه وخليه، أفضل المخلوقين، وأكرم السابقين واللاحقين، وصلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين، وآل كل وسائر الصالحين، أما بعد :

بحمد الله وتوفيقه يأتي هذا العدد من مجلة العلوم التربوية في النصف الثاني من العام ٢٠٢١ م ببحوث تربوية متنوعة تعالج قضايا تربوية وتعليمية مهمة حيث اشتملت المجلة على البحوث الآتية : قدم كل من د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد ود. محمد الطيب الصديق محمد بحثاً مميزاً بعنوان: (مشكلات التربية العملية لدى الطلاب/المعلمين، بالسنة الرابعة، كليات التربية -جامعة الجزيرة -دراسة حالة الطلاب/ المعلمين بكلية التربية الحصاصيصة، جامعة الجزيرة، السودان -٢٠١٩م)، وتناول د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله في بحث مميز بعنوان (مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان»)، ومن ثم جاء بحث د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة بعنوان: (مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بالسودان)، وقدم أ.د. عواطف حسن علي عبدالمجيد وأ. عبد الوهاب علي محمد عبدالله في بحث بعنوان: (دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي «طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً»)، وتناول بحث د. ناجي بلال محمد صديق بعنوان : (دور الإدارة والبيئة الصفية في تفعيل العملية التعليمية التعليمية)، ومن ثم جاء بحث د. محمد حيدر الحبر الطيب بعنوان : (فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية)، وتناول منصور بانقا حجر محمد بحثاً بعنوان: (فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة - ولاية الجزيرة - السودان ٢٠٢١م)، وجاء بحث د. شذى عمر علي عبدالله بعنوان : (دور كليات التربية في رعاية وتأهيل المتفوقات الموهوبات للمنافسة في سوق العمل).

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

دكتور/ يس أبكر إبراهيم محمد

رئيس هيئة التحرير

## شروط وضوابط النشر

- 1- تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجالات المعرفة المتعددة، من داخل وخارج الجامعة، وذلك باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- 2- أن يُمثّل البحث إضافة أو مساهمة عملية جادة في العلم والمعرفة في أيّ من حقول البحث العلمي.
- 3- ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو مقدماً للنشر لدى جهة أخرى.
- 4- ألا يكون جزءاً من رسالة علمية نال بها الباحث درجة علمية.
- 5- أن يشتمل البحث على:
  - أ. ملخص البحث، ويكتب بلغتين .. فإذا كان البحث باللغة العربية يكون الملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية، وإذا كان البحث بغير اللغة العربية فيكون الملخص بلغة البحث وباللغة العربية، على ألا يزيد الملخص عن 200 كلمة، وأن يتضمن الملخص: (أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وأهم النتائج والتوصيات).
  - ب- المقدمة وتتضمن: (الأسباب والأهمية والمشكلة أو الأسئلة والأهداف والبحوث والسابقة والمنهج والهيكل) باختصار غير مخل.
  - ج- متن البحث: (يقسم على مباحث أو مطالب ونحوهما) وخاتمة بالنتائج والتوصيات وموثقاً للمعلومات وفق المنهج العلمي وأن توضع قائمة المصادر والمراجع في ذيل البحث بدون تكرار.
- 6- يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ ورقية على برنامج (Word) وبخط (Simplified Arabic) بحجم الخط 14 لنص المتن، و12 للتوثيق في الهامش فيما يخص البحث باللغة العربية، وخط (Times New Roman) للبحث باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويسلم البحث كنسخة رقمية على أسطوانة (CD).
- 7- أن لا تزيد صفحات البحث عن (25) صفحة (A4) ولا تقل عن (15) صفحة، بما في ذلك الأشكال والملاحق والمراجع، أما بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية والرياضيات فالحد الأعلى (15) صفحة ولا تقل عن (10) صفحات.
- 8- يتم إرسال البحث باسم رئيس هيئة تحرير المجلة عبر البريد الإلكتروني للمجلة (majdiibrahim723@gmail.com).
- 9- تخضع جميع البحوث الواردة للتحكيم المتخصص علمياً وأن المجلة غير ملزمة برد أي بحث إلى صاحبه مطلقاً.
- 10- يتحمل الباحث مسؤولية إخلاله بالأمانة العلمية عن بحثه وما يترتب على ذلك.
- 11- يرفق الباحث الرئيس مع بحثه نبذة تعريفية عن نفسه، تشمل: تخصصه الدقيق، وعنوانه، وأرقامه السارية للتواصل معه.





**مشكلات التربية العملية لدى الطلاب  
والمعلمين، بالسنة الرابعة، كليات التربية  
جامعة الجزيرة  
«دراسة حالة الطلاب والمعلمين بكلية التربية  
الحصاحيصا، جامعة الجزيرة، السودان-٢٠١٩م»**

**د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد**

**أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك**

**جامعة الجزيرة - التربية الحصاحيصا**

**د. محمد الطيب الصديق محمد**

**أستاذ اللغة العربية المشارك**

**جامعة الجزيرة - التربية حنتوب**



## مشكلات التربية العملية لدى الطلاب والمعلمين، بالسنة الرابعة، كليات التربية - جامعة الجزيرة «دراسة حالة الطلاب والمعلمين بكلية التربية الحصاحيصة، جامعة الجزيرة، السودان - ٢٠١٩م»

د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد / د. محمد الطيب الصديق محمد

### مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات التربية العملية لدى الطلاب والمعلمين؛ وذلك من خلال استطلاع الطلاب والمعلمين أنفسهم، والمشكلات مقسمة إلى: المشكلات في المدرسة (ميدان التدريب)، ومشكلات البيئة التعليمية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الرضا التدريبي للطلاب والمعلمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من (٤١٨) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالب وطالبة، تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها: ان الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور الثلاث في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة)، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين

استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع (ذكر وأثني). لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر (ذكر)، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع الشهادة (أدبي وعلمي) لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر (علمي)، لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع السكن (خارجي/ داخلي)، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير القسم (عربي/ جغرافية/ كيمياء/ انجليزي/ فيزياء). ولمعرفة اتجاه و دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار LSD من النتائج وجد

أنه يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة (جغرافيا). توصي الدراسة: بضرورة الإهتمام بتدريب الطلاب والمعلمين في مدارس التعليم العام، إعطاء جرعة تدريبية كافية للطلاب والمعلمين حتى يتمكن من

تطبيق كل المفاهيم التربوية في المدارس، ضرورة التواصل بين إدارة الكلية والطلاب والمعلمين والمدرسة، ضرورة معالجة المشكلات التي تواجه الطلاب والمعلمين والمشرفين في التربية العملية.

### Abstract

The study aims to identify the problems of practical education among students / teachers. Through a survey of students / teachers themselves, and the problems are divided into: problems in the school (training field), problems of the educational environment, and the study aims to identify the training satisfaction of students / teachers, the study followed the descriptive analytical approach, the study population consisted of (418) Male and female students, and the study sample consisted of (87) male and female students. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program was used. The study reached several results, the most important of which are: The general

trend of all (tendencies) of the respondents' responses towards the statements of the three axes in the positive direction (degree Medium), there are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \geq 05.0$ ) between the responses of fourth-year students of the Faculties of Education, University of Gezira, due to the gender variable (male / female). In favor of the group with the largest average (male), there are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha \geq 05.0$ ) between the responses of the fourth year students of the Faculties of Education at the University of Gezira due to the variable of the type of certificate (literary / scientific) in favor of the group with the largest



## مشكلة البحث:

من خلال تجربة الباحثين بإشرافهما على التربية العملية سنوات طويلة يمكن الدراسة، قد ظهر بعض الضعف والإخفاقات التي صاحبت التربية العملية من خلال توزيع الطلاب المعلمين لأدائها في مدارس التعليم العام (المدارس الثانوية، ومدارس الأساس)، من هنا جاءت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الإجابة في السؤال الرئيسي التالي: مامشكلات التربية العملية لدى طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه الجزيره؟

في ضوء ما عرضه الباحثان في إظهار مشكلة الدراسة جاءت بعض الأسئلة للإجابة عنها:

١- هل توجد مشكلات تواجه الطلاب المعلمين في أداء التربية العملية لدى طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه الجزيره ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه

الجزيره تعزى إلى متغير نوع

الشهادة (أدبي وعلمي)؟  
٣- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه الجزيره تعزى إلى متغير القسم (عربي/ جغرافيا/ كيمياء/ إنجليزي/ فيزياء)؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه الجزيره تعزى إلى متغير نوع الشهادة (أدبي وعلمي)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنه الرابعه بكليات التربية جامعه الجزيره تعزى إلى متغير نوع السكن (خارجي وداخلي)؟

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في عدة عناصر ومن أهم هذه العناصر ما يلي:

١. تُعد حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب العملي للطلاب / المعلمين.
٢. تعمل على تطبيق المفاهيم والنظريات التربوية للطلاب والمعلمين.

٣. تكسب الطلاب والمعلمين قدراً وافراً من التوجيهات العلمية والعملية من خلال الإشراف الميداني.

٤. بناء الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب والمعلمين نحو مهنة التدريس.
٥. تكسب الطلاب والمعلمين المهارات اللازمة لتدريس المادة التي تخصصوا فيها.

### أهداف البحث:

### يهدف البحث إلى:

١. التعرف على آراء الطلاب والمعلمين في برامج التربية العملية.
٢. تعرف الطلاب والمعلمين على المشكلات في الميدان التربوي وطريقة حلها.
٣. تعرف الطلاب والمعلمين على طرائق التدريس المناسبة، كل في

### مجال تخصصه.

٤. تعرف الطلاب والمعلمين على الوسائل التعليمية المناسبة والمتوفرة كل في مجال تخصصه.

### فروض البحث:

١. توجد مشكلات تواجه الطلاب المعلمين في أداء التربية العملية لطلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة. بدرجة متوسطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى إلى متغير نوع الشهادة (أدبي وعلمي).

٣. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى إلى متغير القسم (عربي/ جغرافيا/ كيمياء/ إنجليزي/ فيزياء).

## مصطلحات البحث:

١. **المشكلة:** المعنى اللغوي للمشكلة:  
شكل الأمر يشكل شكلاً، أي: التبس،  
والعامة تقول شكل فلان المسألة أي:  
علقها بما يمنع نفوذها. (البستاني،  
١٩٩٣: ٤٧٧)، وعند التهانوي: المشكل  
اسم فاعل من الإشكال وهو الداخل في  
أشكاله وأمثاله، وعند الأصوليين اسم  
للفظ يشتبه المراد منه على وجه لا يعرف  
المراد منه إلا بدليل يتميز به من بين سائر  
الأشكال، والمشكل: هو ما ينال المراد منه  
إلا بالتأمل بعد الطلب (التهانوي، ١٩٩٣: ٧٨٦).  
يعرفها ملحم (٢٠٠٠: ٣٨) بأنها:  
(صعوبة أو موقف غامض أو حاجة لم  
تشع يواجهها الباحث في بحثه).  
يعرفها عامر (٢٠٠٩: ٢٩) بأنها: (كل  
موقف غير معهود أو السلوك غير  
المألوف، وهي عائق في سبيل هدف  
مرغوب، يشعر الفرد بالحيرة والتردد  
والضيق، مما يدفعه للبحث عن حل  
للتخلص من هذا الضيق وبلوغ  
الهدف، وتبقى المشكلة شيئاً نسبي فما  
يعده التلميذ مشكلة قد لا يكون مشكلة  
عند المعلم).

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند  
مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين  
استجابات طلاب السنة الرابعة  
بكليات التربية جامعة الجزيرة  
تعى إلى متغير نوع الشهادة  
(أدبي وعلمي).

٥. توجد فروق دالة إحصائياً عند  
مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين  
استجابات طلاب السنة الرابعة  
بكليات التربية جامعة الجزيرة  
تعى إلى متغير نوع السكن  
(خارجي وداخلي).

## حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة على ما يأتي:

### الحدود الموضوعية:

مشكلات التربية العملية لدى طلاب  
السنة الرابعة بكليات التربية - جامعة  
الجزيرة.

### الحدود المكانية:

دراسة حالة طلاب السنة الرابعة؛ كلية  
التربية الحاصحيسا، جامعة الجزيرة  
- السودان.

### الحدود الزمانية:

للعام الدراسي: ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.



## التعريف الإجرائي:

نعرفها أنّها: (مسألة جديدة يشعر بها الباحث، تعيق بحثه ولا يجد لها حلاً مباشراً، وإنما يحتاج إلى التفكير والتحميص للوصول إلى حل لها، ويبقى هدف الباحث هو إيجاد الحلول اللازمة لحلها، والحصول على أفضل النتائج مستفيداً من العمليات والأنشطة الملائمة، والأكثر كفاية، وصولاً إلى الحلول المنطقية الواقعية التي تخدم بحثه).

## ٢. التربية العملية:

عرفها اللقاني والجمل (١٩٩٩: ٧٣) بأنّها: فترة من التدريب الموجه، يقضيها الطالب / المعلم بالمدارس، والتي الطالب أو تحددها له الكلية، ويقوم أثناءها بالتدرب على تدريس مادة تخصصه، خلال أيام منفردة طوال العام الدراسي، وأيام متصلة في نهاية العام الدراسي، وتتم تحت إشراف تربوي سواء كان عضو هيئة تدريس بالكلية أم مشرفاً بالميدان أو المدرس الأول بالمدرسة، وهي تهدف إلى إتقانه المهارات التدريسية بطريقة عملية.

## ٣. الطلاب/المعلمون:

هم طّلاب الدفعة (٣٨) كلية التربية الحاصحيما - بجامعة الجزيرة، وتضم ست أقسام هي: (اللغة العربية والدراسات الإسلامية - الكيمياء والأحياء - الجغرافيا والتاريخ - اللغة الإنجليزية - الفيزياء والرياضيات).

## ٤. كلية التربية:

هي الكلية المتخصصة في إعداد الطالب المعلم تخصصياً ومهنياً وثقافياً بما يؤهله للانضمام إلى لسلك التعليمي، والتنسيق مع مسؤولي وزارة التربية، ومديري إدارات التعليم بوساطة عميد الكلية بخصوص مدارس التدريب، وتوجيه الطلبة المعلمين، والاجتماع بهم بداية كل فصل دراسي، وإشعارهم بأهمية التدريب الميداني قبل توجيههم إلى مدارس التدريب. (العاجزوحس، ٢٠١١: ٢١).

## الإطار النظري:

يُعدّ التعليم الوسيلة الأولى والأهم لتقدم الأمم، وما من شك في أنّ مهنة التعليم قديمة قدم الإنسان وإنّ تغيرت أساليبها وطرائقها بتغير الزمان

والمكان. لذلك حظي إعداد المعلم في دول العالم كافة بالاهتمام والدراسة فهو عصب مهنة التعليم، ومهما تقدمت تكنولوجيا التعليم والتعلم، وتعددت أنواع المعرفة فسيظل دوره باقياً وثابتاً؛ فإذا أردنا طالباً متميزاً قادراً على وظيفته المستقبلية فإننا بحاجة إلى معلم متميز يفتح له مغاليق العلم، ويستنهض قدراته، ويستحث طاقاته للتعلم. إذاً لا تقدم ولا بناء إلا بالعلم، ولا علم إلا بالتعلم، ولا تعليم إلا بمعلم كفء مؤهل، وكل هذه الأطر سلسلة مترابطة لا ينفك أحد منها عن الآخر، وكما قال ابن خلدون: (إنّ التقدم الحضاري بحاجة إلى العلم وإن العلم بحاجة إلى التعليم، ومن خلال التعليم تبرز ضرورة الحاجة إلى المعلم الكفء المؤهل). (الشلي، ٢٠٠٠: ٢٦).

### مفهوم التربية العملية:

يطبق الطالب المعلم المعلومات النظرية والمبادئ التربوية التي اكتسبها في الكلية ويطبقها على أرض الواقع في مدرسة التدريب، ويربط النظرية بالتطبيق مما يمنحه الفرصة الكافية للتقويم

والتطوير، كما تمنحه الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات التعليمية (نصر الله، ٢٠٠١: ٤٣)، مما دفع كليات التربية إلى استخدام استراتيجيات وتقنيات تدريبية جديدة مثل: التدريس المصغر - الحقائق التعليمية - أساليب المحاكاة - أساليب التفاعل الصفي) مما يعكس الاهتمام بالجانب العملي الحيوي في إعداد الطالب المعلم. (حسان، ١٩٩٢: ٢١) فبرنامج التربية الميدانية العملية يعد نظاماً مبرمجاً تسهم في تشكيله مدخلات وإمكانيات بشرية، واجتماعية، ومادية. ومن هنا فلا يمكن تطوير هذا النظام إلا إذا طورت هذه المدخلات وتفاعلت بدرجة عالية من الكافية. (خطابية، ٢٠٠٢: ٢٥).

وقد أكد اللقاني (١٩٩٠: ١٢٨) على أهمية استطلاع رأي الطالب المعلم في نظام التربية الميدانية العملية. فجاءت هذه الدراسة؛ لتكشف عن واقع التربية الميدانية العملية بالتعرف على أبرز المشكلات التي تواجه الطالب المعلم في كلية التربية بالجامعة من وجهة نظر الطلبة المعلمين.

وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما العملية أنّ نجاح التربية الميدانية مرتبط إلى حد كبير بقدرّة الطالب المعلم على التكيف مع الإدارة المدرسية والمشاركة في مختلف الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يتطلب شخصية قوية ذات مهارات تربوية من ناحية واجتماعية من ناحية أخرى.

### تعريف التربية العملية:

عرفها قنديل (١٩٩١ : ١١٩) بأنّها: المقررات والتدريبات والبرامج التي تقدمها أو تنظمها مؤسسات إعداد المعلم بهدف مساعدة الطّلاب المعلمين في التعرف على الجوانب التطبيقية للعلوم التربوية والنفسيّة من جهة، وتدريبهم على توظيف المعلومات المهنية في مواقف العمل الواقعية للمعلم من جهة أخرى.

وعرّفها الشهراني (١٩٩٤ : ٨) بأنّها: الخبرة الواقعية والحقيقية التي يمر بها الطالب المعلم في فترة زمنية محددة (فترة التدريب الميداني)، ويقوم فيها بجميع النشاطات التعليمية التي يقوم بها المعلم الأساسي، وهذه النشاطات تساعد الطالب المعلم على

اكتساب العديد من المهارات والخبرات والكفايات التربوية التي يحتاجها المعلم ليقوم بعملية التدريس بفاعلية. وعرفتْها عساس (١٩٩٤ : ٨٦) بأنّها: أحد جوانب الإعداد التربوي، وتخصّص لها فترة زمنية محددة لإتاحة فرصة للطّلاب المعلمين لتطبيق ما درسوه نظرياً من المقررات الأكاديمية والثقافية والتربوية بصورة عملية في المدارس.

### أهداف التربية العملية:

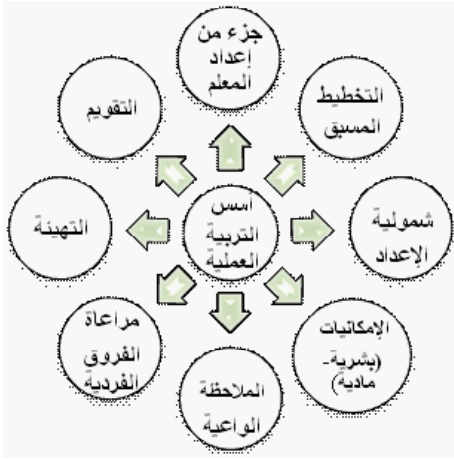
ويفصل الشهراني في تعداد أهداف التربية العملية ويحددها في: (الشهراني، ١٩٩٤ : ٩١):

١. إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم، والتدرج في اكتسابها، ابتداءً من المهارات السهلة إلى الأكثر تعقيداً من خلال الممارسة.
٢. تطبيق ما تعلمه الطالب من مبادئ ونظريات تربوية في أثناء الدراسة النظرية في الميدان الواقعي.
٣. إتاحة الفرصة للطّلاب المعلم لتعرف عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي.

## أسس التربية الميدانية:

ترتكز التربية الميدانية على مجموعة من الأسس؛ لكي تصل إلى تحقيق أهدافها المنشودة، ومن أهم هذه الأسس مايلي: (محمد: ٢٠٠٥ : ١٣٥).

أسس التربية الميدانية: (محمد: ٢٠٠٥: ١٣٥).



ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

١. اعتبار التربية الميدانية جزءاً أساسياً من مكونات برامج إعداد المعلم، حيث تهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب/ المعلم لمعرفة واقع العملية التعليمية، ويختبر قدراته على التدريس، والقيام بأدواره التربوية والتعليمية والإدارية .
٢. التخطيط المسبق الفعال للتربية الميدانية من قبل المسؤولين

٤. إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتشاف

قدراته وإمكانياته التدريسية.

٥. تعرف البيئة المدرسية عنقرب.

٦. إكساب الطالب المعلم مهارات

التقويم الذاتي.

٧. تعرف المناهج الدراسية في

المرحلة التي يتدرب فيها.

٨. إتاحة الفرصة للطالب المعلم

للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

٩. اكتساب الطالب المعلم لبعض

الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس مثل: الصبر، التحمل،

القدرة على اتخاذ القرار، الإخلاص، الصدق، وغيره من

الاتجاهات الإيجابية الأخرى.

١٠. إتاحة الفرصة للمشرف وللمعلم

المتعاون لتقويم الطالب المعلم، وإبداء نقاط القوة والضعف

والعمل على تعزيز جوانب القوة، وتلافي جوانب الضعف.

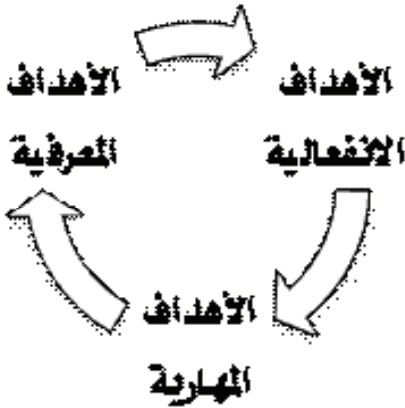
١١. توفير أوتهيئة المناخ الذي يبدأ

فيه الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو مهنة التدريس.

٨. عملية تقويم الطّلاب والمعلمين ركن أساس من أركان التربية الميدانية، بحيث يشمل التقويم كل ما يقوم به الطّالب والمعلم داخل جدران المدرسة المضيفة، حتى يستفيد من معرفة جوانب القوة والضعف لديه في تحسين أدائه في المواقف التالية.

#### أهداف التربية الميدانية :

تحدد أهداف التربية الميدانية في ضوء المهام والكفايات الرئيسة التي يستهدف برنامج إعداد الطّالب والمعلم إكسابها وإتقانها، ويمكن تصنيف أهداف التربية الميدانية في ثلاثة جوانب أساسية وهي: الجانب المعرفي، والجانب المهاري، والجانب الانفعالي .



والمشرفين، واختيار المدارس المتعاونة.

٣. شمولية برنامج التربية الميدانية لتنمية جميع جوانب الطّالب والمعلم التربوية والتعليمية والأكاديمية .

٤. توفير الإمكانيات ( الكوادر البشرية والإمكانيات المادية) مثل: المشرف المتخصص، والمعلم المتعاون، والمسؤولين في الكلية ومدرسة التدريب.

٥. تهيئة الطّالب والمعلم ذهنياً ونفسياً من قبل مشرفه قبل الدخول في تجربة التربية الميدانية.

٦. المشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساس في برنامج التربية الميدانية التي تتضمن أهداف تنمية القدرة على المشاهدة المنظمة الهادفة، والملاحظة الواعية الذكية لدى الطّالب/ المعلم .

٧. مراعاة مشرف التربية الميدانية الفروق الفردية بين الطّلاب/ المعلمين، واختيار أنسب الأساليب الإشرافية وفق فروقهم الفردية "

## أهداف التربية الميدانية:

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

(جامع: ١٩٨٤م، شلتوت، ١٩٨٠: ١٣٥)

## أولاً: الأهداف المعرفية للتربية الميدانية:

تهدف التربية الميدانية إلى تمكين الطالب والمعلم من:

(١) اكتساب الكفايات اللازمة من تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريس.

(٢) الإلمام بعناصر الموقف التعليمي وإدراك العلاقة بين هذه العناصر.

(٣) التعرف على المناهج التربوية التي يتعرض لها الطلاب في المدرسة.

(٤) اكتشاف الإمكانيات الحقيقية للمدارس (ميدان التطبيق) وظروف العمل فيها.

## ثانياً: الأهداف المهارية للتربية الميدانية:

تتمثل الأهداف المهارية للتربية الميدانية في تمكين الطالب والمعلم من:

(١) ترجمة المعاني والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تم تعلمها أثناء

الإعداد النظري في الكلية إلى

مجال التطبيق والممارسة.

(٢) ممارسة بعض المهارات الإدارية.

(٣) إدارة الفصل بشكل جيد.

(٤) مهارات التفاعل اللفظي مع

الطلاب والمعلمين.

(٥) مهارة النقد الذاتي، وتقبل نقد

الأخرين.

(٦) حصر صعوبات التعلم ومعالجتها.

ثالثاً: الأهداف الانفعالية للتربية

## الميدانية:

تتمثل الأهداف الانفعالية

للتربية الميدانية في:

(١) تنمية وعي الطالب والمعلم بأدواره

الاجتماعية والمهنية المرتبطة بمهنة التدريس.

(٢) الكشف عن مدى رغبته وميوله

الصادقة نحو مهنة التدريس، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها.

(٣) تنمية شعوره بأنّ التعليم مهنة لها

أسسها العلمية والتطبيقية.

(٤) تنمية المسؤولية تجاه الطلاب

وأولياء الأمور والمدرسة المتعاونة ومجتمعه المدرسي.

يجب إبلاغ مدير المدرسة رسمياً،  
وكذلك المشرف التربوي .

٤. الالتزام بالعبء اليومي حسب  
الخطة المدونة في محتويات  
برنامج التربية الميدانية .

٥. التعاون مع طلاب مدرسة  
التطبيق على أسس من  
الاحترام والجدية والابتعاد  
عن التعالي، أو التبسط الزائد  
معهم .

٦. تطبيق ما تعلمه الطالب/المعلم  
في كلية التربية من معارف  
ومهارات، والاستفادة قدر  
الإمكان من الأجهزة التعليمية  
والوسائل المدرسية والمساهمة  
في تطويرها .

٧. الاهتمام بدفتر التحضير،  
والاستعداد المسبق والمكتوب  
للدرس حتى تُؤدى الحصة  
المدرسية على أكمل وجه .

٨. التعاون مع مدير مدرسة التطبيق  
والمعلم المتعاون وأعضاء الهيئة  
التدريسية مع بذل الجهد  
للاستفادة من خبراتهم .

٥) ضبط النفس وتحقيق التوازن  
الانفعالي من خلال الممارسات  
الميدانية والاحتكاك الطلابي .  
٦) تحقيق التوافق والتكيف مع مهنة  
التعليم .

**مهام الطالب/المعلم وواجباته:**  
يتيح التدريب الميداني الكثير من  
المواقف للطالب المعلم مما يساعده على  
فهم الحياة المدرسية بجميع جوانبها.  
ولكي تتم هذه الفترة بنجاح لابد للطالب  
/ المعلم أن يعي المسؤوليات والمهام  
المناطة به تجاه التدريب الميداني ومن  
ذلك: (بندش وعبد الحفيظ، ٢٠٠٣: ٢٩٠، الفراء، ١٩٩٧: ٥)

١. تطبيق فلسفة الجامعة تطبيقاً  
كاملاً من حيث التزام آداب المهنة  
وأخلاقها في المحافظة على حسن  
المظهر ولطف السلوك حتى يظل  
قدوة لطلابه، ومصدراً لاحترامهم  
وتقديرهم .

٢. الالتزام بالدوام اليومي الكامل  
منذ بداية الدوام وحتى موعد  
الانصراف في المدرسة .

٣. في حالة حدوث أي طارئ أو  
ضرورة توجب التأخر أو الغياب

فيه الطّلاب والمعلّمون الآخرون الموجودون في المدرسة، ويراعى في النقاش أن يركّز حول الوصف الموضوعي للدرس وأداء الطّالب والمعلّم وليس على الجوانب الذاتيّة.

١٦. تدوين الملاحظات والانطباعات عن عمليّة التدريس في كراسة خاصّة يستخدمها مذكرات يومية، قد يرجع إليها في الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي يطرح من خلالها أية موضوعات للنقاش داخل الكلية .

١٧. التعاون الكامل مع مشرف التربية الميدانيّة والتجاوب معه، والاستفادة من خبراته وتوجيهاته التربويّة.

**علاقة الطّالب والمعلّم مع المعلّم المتعاون:**

إذا نجح الطّالب والمعلّم في إقامة علاقة من الود والاحترام مع المعلّم المتعاون فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على العمليّة التعليميّة بكاملها، وقد تتأثر العلاقة الطّيبية هذه بشكل سلبي إذا

٩. التصرف المرن، الأمر الذي يساعده على التأقلم مع البيئّة المدرسيّة التي يعمل فيها .

١٠. ضبط النفس وعدم الانزعاج أو القلق لدى تلقيه النقد الذي يوجهه الآخرون إلى أدائه.

١١. المشاركة في عمليّة المشاهدة والتعرف على مدرسة التطبيق والمنهج ابتداءً من الأسبوع الثاني تمهيداً لتولي المسؤوليّة الكاملة عن التربية الميدانيّة .

١٢. التنسيق مع المعلّم المتعاون بشأن العبء الذي يقوم بتنفيذه، مع وضع خطة مفصلة للدرس الذي يعده، ومناقشة هذه الخطة مع المعلّم المتعاون .

١٣. الحرص على حضور دروس أخرى للزملاء في المدرسة متى أمكن ذلك .

١٤. المشاركة في نشاطات المدرسة التعليميّة المختلفة.

١٥. مناقشة الأداء التدريسي مع مشرف التربية الميدانيّة أو المعلّم المتعاون ويحضر النقاش ويسهم



به المعلم المتعاون مع طلابه، وهو الحزم مع دفء المعاملة، وهو أيضاً الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع أبنائهم .

### مراحل التربية العمليّة:

يمكن تحديد مراحل مقترحة تمر بها عملية تدريب الطلاب في التربية الميدانية على النحو التالي:  
(الأحمد، ٢٠٠٥:١٥٤، القحطاني، ١٩٩٤:٤٢)



### مراحل التربية العمليّة:

#### أولاً: مرحلة المشاهدة:

وفي هذه المرحلة يكلف الطلاب بمشاهدة ممارسات المعلمين في الصفوف والمدارس المختلفة، ويطلب من الطلاب أن يلاحظوا أنشطة المعلمين

أظهر الطالب والمعلم نوعاً من عدم الحماس أو عدم الاكتراث بواجبه ومسؤولياته .

وفيما يلي قائمة بأنواع السلوك التي ينبغي على الطالب والمعلم أن يتبعها:

(دندش وعبد الحفيظ، ٢٠٠٣: ٢٩٠، الفراء، ١٩٩٧: ٦)

١. عدم إدخال تعديلات على نظام غرفة التدريس أو جلوس الطلاب

دون استشارة المعلم المتعاون

٢. اتباع نفس أسلوب المعلم المتعاون أو

مدرسة التطبيق فيما يتعلق بأنظمة الامتحانات أو العلامات، ولكنه يشجع في نفس الوقت على أن يشكل لنفسه شخصية متميزة فيما يتعلق بطرائق التدريس المبتكرة.

٣. عدم اصطحاب الطلاب في شكل

جماعات إلى غرفة المعلمين من أجل حل قضاياهم؛ لأنّ تلك الغرفة هي

مكان استراحة للمعلمين .

٤. المواظبة على تصحيح كراسات

الطلاب في مواعيدها إذا طلب منه المعلم المتعاون ذلك .

٥. التعامل مع الطلاب بنفس

الأسلوب الذي يفترض أن يتعامل

وفعالياتهم الصفىة فى آىة مرآة من  
مراحل التعلىم وجعلها جزءاً من برنامج  
تهىئتهم وإعدادهم لمهنة التعلىم.

### وتهدف مرحلة المشاهدة إلى :

١- أن يشاهد الطلاب والمعلمون  
مواقف تعلیمیة حقیقیة.

٢- أن يتعرف الطلاب والمعلمون كيفية  
أداء بعض مهارات التدريس، من  
آلال مشاهدتهم لأداء المعلمین  
الأكفاء داخل حجرة الدراسة.

٣- أن يتفهم الطلاب والمعلمون  
العناصر التي يتشكل منها الموقف  
التعلیمی.

٤- أن يكتسب الطلاب والمعلمون  
مهارات الملاحظة الدقیقة والمنظمة  
والمقصودة.

٥- أن يتعرف الطلاب والمعلمون  
الأنماط السلوكیة المختلفة للطلاب  
فى المواقف التعلیمیة المتنوعة.

٦- أن يتعرف الطلاب والمعلمون مهارات  
عرض الدرس، واستخدام طرائق  
التدريس وأساليبه، وتوظیف  
الوسائل التعلیمیة، والاستعانة  
بالأنشطة التعلیمیة، والتأكد

من تحقيق الأهداف التعلیمیة،  
والتعرف إلى نقاط القوة، ونقاط  
الضعف من آلال التقویم.

٧- أن يتأثر الطلاب والمعلمون  
ببعض الاتجاهات الإيجابية لى  
المعلمین الأكفاء مثل: الموضوعیة،  
والصبر، والحكمة فى التعامل  
معاً لتلاميذ، إضافةً إلى الإخلاص  
والتضحیة وإتقان العمل.

### ثانياً: مرحلة التدريس المصغر:

من الأفضل البدء بالتدريب على  
التدريس فى مواقف مصغرة من  
آیث المهارات التي يتناولها التدريس  
والزمن وعدد الدارسین؛ لأنّ التدريس  
المصغرهو طريقة تهدف إلى تیسیر  
التعقيدات الموجودة فى عملیات التعلیم  
والتعلم العادیة، إذ یقوم المتدرب بأنشطة  
فى مواقف جزئیة وبتركیز كبير، آیث  
عدد الحاضرين أقل، والزمن المتاح هنا  
أقل من الدرس، ويتناول مهمة تدريسیة  
محددة مثل مهارة: التمهید للدرس،  
ومهارة الأسئلة، وإدارة المناقشة.  
وللتدريس المصغر مزايا تعود بالفائدة  
على الطالب والمعلم، نوجزها فیما یلى:

١. التعليم الصفي فيكون المعلم قلقاً نوعاً ما.

٥. في التدريس المصغر يتم التدرب على المهارات الرئيسية المهمة، وذلك بتخطيط مسبق لكل مهارة، أما في التدريس التقليدي فيتم التدريس على المهارات حسب ظروف الحصة والموقف التعليمي، ومن ثم فقد لا تتاح الظروف للتدرب على مثل هذه المهارات.

٦. التدريس المصغر يتيح للطلاب والمعلم فرصة التعزيز الفوري، ثم إعادة المحاولة بعد المناقشة والتغذية الراجعة، أما في التدريس الصفي فقد لا تحتاج إلى مثل هذه الفرصة.

### ثالثاً: مرحلة التدريس الفعلي:

ويقصد بهذه المرحلة مشاركة الطلاب والمعلمين بتنفيذ المهمات التعليمية أو بعضها، بمعنى أن يتحمل الطلاب مسؤولية التدريس الفعلي؛ وبالتالي يجب التأكيد على أن هذه المراحل لا بد أن تطبق بشكل كبير قبل خروج المعلم إلى الحياة العملية وعلى مشرفي

١. هو تدريس حقيقي، فهناك المعلم والطلاب والفصل، والمادة العلمية وطريقة التدريس، ومع قلة المادة العلمية والزمن إلا أنه يتيح فرصة الممارسة العملية على التدريس.  
٢ يعطى فرصة لعدد أكبر من الطلاب والمعلمين لممارسة التدريس، حيث إن زمن الحصة أقل مما يتيح لعدد أكبر منهم المشاركة.

٣. يعتمد في تدريب الطالب على مهارات التدريس على مبدأ التعلم بالإتقان، أي أن الطالب يتقن مهارات التدريس نتيجة التدرب عليها، وذلك قبل أن يمارس التدريس الصفي الحقيقي، وهذا يقلل، أو يمنع احتمال تعلم المهارات بأسلوب التعلم بالمحاولة والخطأ.

٤. الموقف التعليمي في حصة التعليم أو التدريس المصغر، يكون موقفاً محدد الخطوات ومحدد الإجراءات، لهذا يكون أكثر اطمئناناً للمتدرب، أما في

## جدول رقم (١) توزيع محاور الإستبانة

الرقم	محاور الدراسة	عدد الفقرات
١	المشاكل التي تواجه الطالب مع المدرسة (ميدان التدريب)	١١
٢	مشكّلات البيئّة التعليميّة في المدرسة	١٠
٣	الرضا التدريبي للطلاب / المعلمين في المدرسة	١٥
	إجمالي عبارات الإستبانة	٣٦

وقد إعتد البّاحث في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي وهو يتراوح بين (اوافق، الي حد ما، ولا موافق) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

١. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة علي العبارات .
٢. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الثلاثي وزن ترجيحي كالآتي اوافق (٣)، الي حد ما (٢) لا اوافق (١)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي:

التربية الميدانية مراعاة تقييم الطلاب ليس من أجل وضع درجة معينة بل من أجل النقد البناء الذي يحسن من كفاءة الطلاب والمعلمين ويكسر حاجز الرهبة والخوف من الوقوف أمام الطلاب بمدارس التطبيق.

### الفصل الثالث

#### إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا الفصل علي الإجراءات التي إتبعها البّاحث في الدراسة التطبيقية متناولاً تحديد مجتمع الدراسة التطبيقية، واختبار مفردات العينة المثلة لهذا المجتمع ووصف خصائصها، مع بيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية التوصل إليها، وإجراء إختبارات الثبات والصدق لها للتأكد من صلاحيتها للدراسة، كما يتم توضيح المقاييس والأساليب الإحصائية التي تستخدم للدراسة وتحليل البيانات وذلك علي النحو التالي:

#### أولاً: تصميم أداة الدراسة:

تتكون الاستبانة من خمس محاور وزعت كالآتي:

## ترميز أداة الدراسة:

حيث تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس ليكرت الثلاثي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلي، وذلك كالآتي :

جدول رقم (٢)

### ميزان تقديري وفقاً لمقياس

#### ليكرت الثلاثي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
عدم الموافقة	من ١ الي ١,٦٦	لا اوافق
الموافقة	من ١,٦٧ الي ٢,٣٣	الي حد ما
الموافقة	من ٢,٣٤ الي ٣	اوافق

عز الدين عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS الصفحات ٥٤٠ و ٥٤١. وعليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات الباحثين على الاسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه اراء الباحثين.

## ثانياً : أسلوب التحليل الإحصائي

### المستخدم في الدراسة

تم ترميز أسئلة الإستبانة ومن ثم تفرغ البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف البحث وإختبار فروض الدراسة ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

- ١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.
- ٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
- ٣- معادلة اختبار ت (T-Test) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين Independent- Samples T Test

## ٤- تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA

٥- معامل ارتباط بيرسون

ثالثاً: ثبات المقياس (الإستبانة):

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه علي نفس العينة.

تم تطبيق ثبات المقياس علي أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك علي النحو الآتي:

أ. صدق المحكمين :

تم إجراء اختبار صدق المحتوي لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية العبارات من حيث الصياغة والوضوح حيث قام الباحث بعرض الإستبيان علي عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين في تخصص الدراسة والبالغ عددهم (٧) محكم، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس تم قبول وتعديل بعض

العبارات، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبعد ذلك تم تصميم الإستبانة في صورتها النهائية .

ب. صدق الإتساق الداخلي :

قام الباحث بتطبيق الإستبانة علي عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مفردة من المفردات حيث تم حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الإستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية التي تنتمي إليها هذه العبارة كما في الجداول التالية:

طريقة ألفا كرونباخ : Cranbach's

Alpha

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (الفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
٠,٦٩	٣٦

### جدول رقم (٣) معاملات ألفا كرونباخ لكل محاور التحليل الإستراتيجي

مُعامل الارتباط	مُعامل ألفا	محاور الدراسة	رقم
٠,٧٨	٠,٦٢	المشاكل التي تواجه الطالب مع المدرسة (ميدان التدريب)	١
٠,٧٩	٠,٦٣	مشكلات البيئة التعليمية في المدرسة	٢
٠,٨٠	٠,٦٥	الرضا التدريبي للطلاب / المعلمين في المدرسة	٣
٠,٨٣	٠,٦٩	إجمالي عبارات الإستبانة	

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٦٠) وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

#### وصف عينة الدراسة:

للخروج بنتائج موضوعية ودقيقة بقدر الإمكان حرص الباحث علي أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بكل تفاصيلها من حيث شمولها علي كمال الخصائص وفيما يلي التوزيع

حساب معامل صدق الاختبار من  
معامل الثبات كالاتي:

معامل الصدق = معامل الثبات

$$0,83 = 0,69$$

فإن ذلك يعني إن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن (٠,٦٩) وهي قيمة قريبة جد من الواحد الصحيح مما يدل علي ان المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق إضافة إلى ذلك هذا يوضح أن شكل الاستبيان النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق كبيرين، هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذا الاستبيان بصورته الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة ٨٣٪ وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية أي أن الاستبيان يفى الغرض الذي صُمم من أجله بنسبة تصل إلى ٦٩٪ تقريبا، على ضوء ذلك سيتم اعتماد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

وقد قام الباحث بترميز البيانات وعرضها في جداول توضح تقدير الدرجات في شكل اوساط واوزان لعبارات الاستبائية، وتحليل إحصائي ووصفي يعكس اتجاهات أفراد العينة تجاه عبارات فروض الدراسة ثم إختبار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الاختبارات الآتية:

### الفرض الأول:

توجد مشكلات تواجه الطلاب المعلمين في أداء التربية العملية لطلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة.

لاختبار هذا الفرض سيقوم الباحث بتحليل عبارات محاور الاستبانة وذلك كما يلي :

**المحور الأول:** المشاكل التي تواجه الطالب مع المدرسة (ميدان التدريب):

جدول رقم (٥) يوضح تحليل عبارات المحور و حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور والدرجة الكلية للمحور.

التكراري للبيانات الشخصية للوحدات المبحوثة والذي يعكس الخصائص الأولية لعينة الدراسة:

**توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات:**

جدول رقم (٤)

**يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات**

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣١	٣٥,٦
	أنثى	٥٦	٦٤,٤
نوع الشهادة	علمي	٣٨	٤٣,٧
	أدبي	٤٩	٥٦,٣
مكان مدرسة التدريب	داخلي	٧٥,٩	٧٥,٩
	خارجي	٢٤,١	٢١,٨
القسم	عربي	١٧	١٩,٥
	كيمياء	١٥	١٧,٢
	جغرافيا	٢٠	٢٣,٠
	انجليزي	١٨	٢٠,٧
	فيزياء	١٧	١٩,٥

### الفصل الرابع

### تحليل البيانات واختبار

### الفرضيات

تناول الباحثان في هذا الفصل تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من معرفة مدي تمثيلها لمجتمع الدراسة،



جدول رقم (٥)

تحليل عبارات المحور و حساب و الوسط الحسابي و الانحراف المعياري  
 و حساب قيمة مربع كاي و مستوى الدلالة و حساب المتوسط العام

الدرجة	الدلالة الاحصائية	قيمة كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رقم العبرة
بدرجة ضعيفة	٠,٠٠٠	٨٩,٦٧٤	٠,٦٧٠	١,٣٠٢	عدم رغبة المديرين باستقبال الطلبة	١
بدرجة متوسطة	٠,٠٢٤	٧,٤٤٨	٠,٨٣٧	١,٧٩٣	كثرة عدد الطلاب/المعلمين في المدرسة مزعج للادارة	٢
بدرجة متوسطة	٠,٠٠٠	٢١,٧٩٣	٠,٨٦٤	٢,٢٩٩	كثرة عدد التلاميذ في الصف ينعكس سلباً على أداء الطالب / المعلم.	٣
بدرجة كبيرة	٠,٠٠٠	٩١,٣١	٠,٦٠٠	٢,٧٣٦	أجد تعاون جيد من معلم مادة التخصص الذي أدرسه	٤
بدرجة ضعيفة	٠,٠٠٠	٢٥,٦٥٥	٠,٨٤٧	١,٦٥٥	أجد معاملة طيبة من مدير المدرسة.	٥
بدرجة متوسطة	٠,٤٨٥	١,٤٤٨	٠,٨٥٥	١,٩٦٦	عدم توافر أماكن للمناقشة في المدارس يزعج المشرف.	٦
بدرجة ضعيفة	٠,٠٠٠	٥٧,٧٢٤	٠,٦٥١	١,٣٧٩	ضعف انضباط المدرسة يشعرني بضعف تدريبي.	٧
بدرجة متوسطة	٠,٠٣٥	٦,٦٩	٠,٨٩٤	١,٩٤٣	وجودالتعاون بين إدارة المدرسة وكلية التربية.	٨
بدرجة ضعيفة	٠,٠٠٠	١١٠,٥٥٢	٠,٦٥١	١,٢٥٣	حصر التربية العملية في أيام محددة يشكل ضغطاً على المدارس.	٩
بدرجة كبيرة	٠,٠٠٠	١٠٥,١٧٢	٠,٥٠٢	٢,٨٠٥	أشعر بالخوف عند مواجهة التلاميذ في الصف	١٠
بدرجة متوسطة	٠,١٢٢	٤,٢٠٧	٠,٨٨٣	٢,٠١١	أجد التعاون مع زملائي الطلاب والمعلمين في المدرسة	١١
بدرجة متوسطة	٠,٠٦١	٤٧,٤٢٥	٠,٧٥٠	١,٩٢٢	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول السابق ان الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات الباحثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي (١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧٥٠).

## المحور الثاني: مشكّلات البيئّة التعليميّة في المدرسة:

جدول رقم (٦)

يوضح تحليل عبارات المحور و حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام

رقم العبارة:	العبارة	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الاحصائية	الدرجة
١	مبنى المدرسة غير ملائم للقيام بالعمليّة التعليميّة	٢,٦٠٩	٠,٦٨٨	٦٠,٠	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
٢	خدمة الكهرباء متوفرة في مبنى المدرسة	١,٥١٧	٠,٧٤٥	٣٥,٥	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
٣	النقص الشديد فيالوسائل التعليميّة يؤثّر على أدائي	١,٢٩٩	٠,٦٦٧	٩١,٥١٧	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
٤	البيئّة التعليميّة في المدرسة مشجرة ومزهرة	٢,٦٣٢	٠,٧٠١	٧٠,٨٢٨	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
٥	المقاعد في المدرسة غير مريحه للتلاميذ	٢,٨٩٧	٠,٣٠٦	٥٤,٧٢٤	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
٦	التهوية سيئّة في صفوف المدرسة	١,٧٩٣	٠,٨٦٥	١٠,٧٥٩	٠,٠٠٥	بدرجة متوسطة
٧	البيئّة المحيطة للمدرسة لا تبعث على السرور	١,٦٣٢	٠,٨٦٤	٣٤,٤١٤	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
٨	لا تتوفر مكاتب للجلوس فيها للتصحيح والراحة	١,٩٤٣	٠,٨٥٤	١,٧٢٤	٠,٤٢٢	بدرجة متوسطة
٩	ضيق مساحة المدرسة للعب التلاميذ	٢,٤٧١	٠,٦٩٦	٢٩,٤٤٨	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
١٠	لا تتوفر الانشطة البيئيّة لتلاميذ المدرسة	١,٩٦٦	٠,٨٢٨	٠,٢٠٧	٠,٩٠٢	بدرجة متوسطة
	المتوسط العام للمحور	٢,٠٧٥٩	٠,٧٢١٤	٣٨,٩٢٧٦	٠,١٣٢٩	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٦) ان الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات الباحثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي (٢,٠٧٥) وانحراف معياري (٠,٧٢١).

## المحور الثالث: الرضا التدريبي للطلاب / المعلمين في المدرسة:

جدول رقم (٧)

### يوضح تحليل عبارات المحور وحساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام

رقم العبارة	العبارة	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الاحصائية	الدرجة
١	أجد نفسي في مهنة التدريس	١,٥٨٦	٠,٧٨٦	٢٧,٥١٧	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
٢	الدخل غير الكافي يمنعني من اختيار مهنة التدريس	١,٧٥٩	٠,٨٨٩	١٩,٢٤١	٠,٠٠٠	بدرجة متوسطة
٣	لم يحدث لي تقدماً تدريبياً في فترتي الحالية لضيقها	١,٩٤٣	٠,٨٩٤	٦,٦٩	٠,٠٣٥	بدرجة متوسطة
٤	أتلقي التقدير من مدير المدرسة	٢,١٤٩	٠,٩٣٤	٣٦,٥٤	٠,٠٠٠	بدرجة متوسطة
٥	سياسة الإدارة في المدرسة غير واضحة في تدريبي	٢,٢٨٧	٠,٨٦١	١٩,٥١٧	٠,٠٠٠	بدرجة متوسطة
٦	يحترمني التلاميذ لكوني طالب ومعلم كلية تربية	١,٩٧٧	٠,٨٦٢	١,٩٣١	٠,٣٨١	بدرجة متوسطة
٧	مشرفي في التربية العملية لا يساندني	٢,٦٢١	٠,٦٨٦	٦٣,٥١٧	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
٨	بعد المدرسة يؤثر على تدريبي الميداني	١,٣٢٢	٠,٦١٩	٧١,٦٥٥	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
٩	عملية التدريس لا تشجع على الابتكار	٢,٠١١	٠,٨٨٣	٤,٢٠٧	٠,١٢٢	بدرجة متوسطة
١٠	يعامل مشرفي جميع مجموعتي بعدالة	١,٥٤٠	٠,٧٦٠	٣٢,٧٥٩	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
١١	يحفزني زميلاتي لأداء عملي بشكل أفضل	٢,٧٢٤	٠,٦٠٤	٨٧,١٠٣	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
١٢	أشعر بعدم الراحة مع من أعمل معهم	١,٩٢٠	٠,٨٥٢	٢,١٣٨	٠,٣٤٣	بدرجة متوسطة
١٣	ظروف التدريب في المدرسة جيدة للبعد	١,٨٨٥	٠,٨٢٧	١,٩٣١	٠,٣٨١	بدرجة متوسطة
١٤	ظروفي المادية صعبة للوصول لمدرسة التدريب	١,٢٥٣	٠,٦٥١	١١٠,٥٥٢	٠,٠٠٠	بدرجة ضعيفة
١٥	لدي علاقات جيدة مع التلاميذ	٢,٨٠٥	٠,٥٠٢	١٠٥,١٧٢	٠,٠٠٠	بدرجة كبيرة
	المتوسط العام للمحور	١,٩٨٥	٠,٧٧٤	٣٩,٣٦٥	٠,٠٨٤	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) ان الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات الباحثين نحو عبارات المحور في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة) بمتوسط حسابي (١,٩٨٥) وانحراف معياري (٠,٧٧٤).

## الفرض الثاني:

النوع (ذكر وأنثى). لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر (ذكر) وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (٢,٥٩٣) ومستوى الدلالة الاحصائية = وهي أقل من القيمة الجدولية (٠,٠١١) عند درجة حرية ٨٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥

### الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤ α) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكلّيات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع الشهادة (أدبي / علمي).

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test

### نتائج فحص الفرضية:

الجدول رقم (٩)

يوضح نتائج اختبار (ت)

لمجموعتين مستقلتين

٧٠,٣١٥٨	المتوسط	علمي (ن=٣٨)
٧,٠٩٨١	الانحراف	
٦٥,٥١٠	المتوسط	أدبي (ن=٤٩)
٦,٨٤٦٩	الانحراف	
٣,١٩٥	قيمة ت	
٨٥	درجة الحرية	
٠,٠٠٢	مستوى الدلالة	
دالة احصائياً	الاستنتاج	

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤ α) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكلّيات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع (ذكر وأنثى). للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test

### نتائج فحص الفرضية:

الجدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار (ت)

لمجموعتين مستقلتين

٧٠,٢٥٨	المتوسط	ذكر (ن=٣١)
٧,٩٤٩٧	الانحراف	
٦٦,١٤٣٩	المتوسط	أنثى (ن=٥٦)
٦,٥٧١٠	الانحراف	
٢,٥٩٣	قيمة ت	
٨٥	درجة الحرية	
٠,٠١١	مستوى الدلالة	
دالة احصائياً	الاستنتاج	

قيمة (ت الجدولية = ١,٩٦) × دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α) = (٠,٠٥). يستنتج من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≤ α) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكلّيات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير

## نتائج فحص الفرضية:

الجدول رقم (١٠)  
يوضح نتائج اختبار (ت)  
لمجموعتين مستقلتين

٦٧,٥٧٥٨	المتوسط	خارجي (ن=٦٦)
٧,٣٠٣٩	الانحراف	
٦٧,٥٢٦٣	المتوسط	داخلي (ن=٢١)
٧,٩٣٢٨	الانحراف	
٠,٠٢٦	قيمة ت	
٨٣	درجة الحرية	
٠,٩٨٠	مستوى الدلالة	
	الاستنتاج	دالة احصائيا

قيمة (ت الجدولية = ١,٩٦)  $\times$  دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) = ٠,٠٥. يستنتج من الجدول رقم (١٠) انه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع السكن (خارجي وداخلي) وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (٠,٠٢٦) ومستوى الدلالة الاحصائية = (٠,٩٨٠) عند درجة حرية ٨٣ ومستوى دلالة ٠,٠٥

## الفرض الخامس:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية

قيمة (ت الجدولية = ١,٩٦)  $\times$  دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) = ٠,٠٥. يستنتج من الجدول رقم (٩) انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع الشهادة (أدبي وعلمي) لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر (علمي) وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة = (٣,١٩٥) ومستوى الدلالة الاحصائية = ٠,٠٠٢ عند درجة حرية ٨٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥

## الفرض الرابع:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع السكن (خارجي وداخلي).

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t-test

جامعة الجزيرة تعزى لمتغير القسم  
(عربي / جغرافية / كيمياء / انجليزي /  
فيزياء).

للإجابة على هذا السؤال استخدم  
الباحث تحليل التباين الاحادي One  
Way ANOVA

جدول رقم (١١)

### نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير المؤهل العلمي

التقديرات	بين المجموعات	داخل المجموعات	المجموع
مجموع الدرجات	٤٣٦,٧٤٤	٤,١٧١,٩٦٩	٤,٦٠٨,٧١٣
درجة الحرية	٤	٨٢	٨٦
متوسط الدرجات	١٠٩,١٨٦	٥٠,٨٧٨	
(ف) المحسوبة		٢,١٤٦	
الدالة الإحصائية		٠,٠٢٨	
المتوسط الدلالة (LSD)		٦٢,٩٧٧	٠,٠٠٤

قيمة (ف) دالة عند ٠,٠٥

من الجدول رقم (١١) يتضح أن (ف)  
المحسوبة = ٢,١٤٦ ومستوى الدلالة  
= ٠,٠٢٨ ودرجة الحرية = ٨٦ وبذلك  
نستنتج انه توجد فروق دالة إحصائية  
عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين  
استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات  
التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير  
القسم (عربي / جغرافية / كيمياء /  
انجليزي / فيزياء). ولمعرفة اتجاه ودلالة  
الفروق استخدم الباحث اختبار LSD  
من النتائج وجد أنه يوجد فرق معنوي  
لصالح المجموعة (جغرافيا) بمتوسط =  
٦٢,٩٧٧ ومستوى دلالة = ٠,٠٠٤

### خاتمة (النتائج والتوصيات)

#### أولاً: النتائج

- الفرض الأول: إن الاتجاه العام لجميع (ميول) استجابات الباحثين نحو عبارات الحوار الثلاث في الاتجاه الايجابي (بدرجة متوسطة).
- أ- درجة المشاكل التي تواجه الطالب مع المدرسة (ميدان التدريب) درجة متوسطة.

$(\alpha \leq 0,05)$  بين طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع السكن (خارجي وداخلي).

٥. **الفرض الخامس:** توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير القسم (عربي/ جغرافية/ كيمياء/ انجليزي/ فيزياء). ولمعرفة اتجاه و دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار LSD من النتائج وجد أنه يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة (جغرافيا).

### ثانياً : التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب والمعلمين في مدارس التعليم العام.
٢. إعطاء جرعة تدريبية كافية للطلاب والمعلمين حتى يتمكن من تطبيق كل المفاهيم التربوية في المدارس.

ب- درجة مشكلات البيئة التعليمية في المدرسة درجة متوسطة.

ت- درجة الرضا التدريبي للطلاب والمعلمين في المدرسة درجة متوسطة.

٢. **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع (ذكر وأنتي). لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر (ذكر).

٣. **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين استجابات طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة الجزيرة تعزى لمتغير نوع الشهادة (أدبي وعلمي) لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر (علمي).

٤. **الفرض الرابع:** لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة

للمترجمين واللغويين العرب،  
الولايات المتحدة الأمريكية.

٦. الشهراني، عامر عبدالله سليم،  
١٩٩٤، مرشد الطالب المعلم في  
التربية الميدانية، جدة: مطابع دار  
البلاد .

٧. اللقاني والجمال، معجم  
المصطلحات التربوية المعرفية في  
المناهج وطرق التدريس، القاهرة،  
عالم الكتب، ط٢، ١٩٩٩ .

٨. عساس، فتحية معتوق بن بكري،  
معايير تقويم أداء طالبات التربية  
العملية بكليات التربية للبنات من  
قبل المشرفات والمديرات، رسالة  
الخليج العربي، العددان (٣٧) -  
(٣٨) ٢٠٠١ م .

٩. حسانين، علي- والميمان،  
سليمان (١٩٩٣): تقويم المهارات  
التدريسية لدى الطلاب - المعلمين  
بكلية المعلمين بالرس، دراسات  
في المناهج وطرق التدريس العدد  
١٨ الرس، السعودية.

١٠. الجبر، سليمان (١٩٩٢):  
تقويم إعداد المعلم بكلية التربية،

٣. ضرورة التواصل بين إدارة الكلية  
والطالب / المعلم والمدرسة.

٤. ضرورة معالجة المشكلات  
التي تواجه الطلاب والعلمين  
والمشرفين في التربية العملية.

### المصادر والمراجع

١. الأحمد، خالد طه: (٢٠٠٥) تكوين  
المعلم من الإعداد إلى التدريب،  
دار الكتاب الجامعي، الإمارات  
العربية المتحدة.

٢. البستاني، بطرس، ١٩٩٣، معجم  
محيط المحيط، ط٣، بيروت،  
لبنان.

٣. التهانوي، محمد علي الفاروقي،  
١٩٩٣، كشاف اصطلاحات  
الفنون، ج٢، المكتبة الشاملة،  
بيروت، لبنان.

٤. ملحم، سامي محمد، ٢٠٠٠،  
مناهج البحث في التربية وعلم  
النفس، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. عامر، عادل، ٢٠٠٩، مفهوم مشكلة  
البحث العلمي، الجمعية الدولية



١٥. قنديل، يس (١٩٩١): التدريب وإعداد المعلم، الرياض: دار النشر الدولي.
١٦. محمد، مصطفى، حوالة، سهير: (٢٠٠٥) إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط ١، عمان الأردن: دار الفكر.
١٧. حسان، محمد حسان (١٩٩٢م) التربية العملية في دول الخليج واقعها وسبل تطويرها، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
١٨. اللقاني، أحمد حسين وفارعة، محمد ورضوان، برنس (١٩٩٠م) تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب الجزء الأول.
١٩. الشبلي، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠م) التعليم والتعلم الفعال، الأردن: أربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.
٢٠. خطايبة، ماجد (٢٠٠٢م) التربية العملية الأسس النظرية والتطبيق (ط ١) عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- دراسة ميدانية، مركز البحوث التربوية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١١. الفراء، عبد الله وجمال، عبدالرحمن (١٩٩٧): المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، الطبعة الثانية، الأمل للطباعة.
١٢. جامع، حسن وآخرون (١٩٨٤): الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلة التربوية، السنة الأولى، العدد الثاني.
١٣. دندش، فايز وعبدالحفيظ، الأمين: (٢٠٠٣) دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية
١٤. شلتوت، علي (١٩٩٤م): موضوعات جديدة في ميدان التربية العملية من مدارس الحضارة إلى الجامعة: الكويت: دار القلم، ط ١.

٢٥. شلتوت، علي (١٩٩٤م):  
موضوعات جديدة في ميدان  
التربية العملية من مدارس  
الحضانة إلى الجامعة : الكويت:  
دار القلم ، ط١.

٢٦. ياسين، رياض (٢٠٠٢م)  
مشكلات التربية العملية الميدانية  
لدى طلبة كلية التربية الحكومية  
بغزة رسالة ماجستير غير  
منشورة، كلية التربية برنامج  
الدراسات المشترك بين جامعة  
الأقصى وجامعة عين شمس.

٢٧. العاجز وحلس، فؤاد علي، داود  
درويش، ٢٠١١، واقع التربية  
الميدانية بكلية التربية بالجامعة  
الإسلامية بغزة وسبل تحسينها،  
مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة  
الدراسات الإنسانية) المجلد  
التاسع عشر، العدد الثاني.

٢١. نصر الله، عمر عبد الرحيم  
(٢٠٠١) أساسيات في التربية  
العملية (ط١) عمان، الأردن، دار  
وائل للنشر والتوزيع.

٢٢. عبد المالك، حسن وحسني،  
محمد (١٩٩٠م) دراسة ميدانية  
تحليلية لأداء المدرسين والموجهين  
الفنيين مجلة كلية التربية، جامعة  
الزقازيق.

٢٣. القحطاني، سالم (١٩٩٤): دور  
المعلم المتعاون وتأثيره على إعداد  
الطلاب المتدربين خلال فترة  
التربية العملية، رسالة الخليج  
العربي، العدد ٥١، السعودية.

٢٤. الأحمد، خالد طه: (٢٠٠٥)  
تكوين المعلم من الإعداد إلى  
التدريب، دارالكتاب الجامعي،  
الإمارات العربية المتحدة

**مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء  
الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر  
الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة  
نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات  
القطاع الأوسط بالسودان»**

**د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله**

**أستاذ الإدارة التربوية المشارك**

**جامعة البطانة - مدينة رفاعة - السودان**



## مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية «دراسة ميدانية من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان»

د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام بكليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان للعام الدراسي ٢٠٢١م، وبلغ حجم العينة ٨٥,٤٪ من مجتمع الدراسة الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام متدنية وتحققت بدرجة

كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢,٣٨، وأن احتياجات رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية للتنمية المهنية في العصر الرقمي تحققت بدرجة كبيرة بوسط حسابي ٢,٩٥. أظهرت النتائج أن معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية تحققت بدرجة كبيرة وبوسط حسابي بلغ ٢,٩٢، وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة جامعية ملائمة للمستخدمين من خلال التكامل التكنولوجي ما بين (المباني، وأنظمة التشغيل، ومنظومة الخدمات، والنظم الإدارية).

**الكلمات المفتاحية:** البريد الإلكتروني، التوقيع الإلكتروني، المؤتمرات عبر الفيديو، الشبكات.

## Abstract

The study aims at identifying the elements of professional development available to the Heads Departments of Sudanese colleges of education in the era of digital revolution the research used the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool to collect data and the study community is from the Heads Departments of the colleges of education in the universities of the middle sector in the Sudan for the academic year 2019 -2020. The sample size was %85.4 of the total study population and the data was analyzed using the (spss) program. The study reached several results including the technological skills available for the Sudanese colleges of

education are low with an arithmetic degree 2.88 the result also showed that there are obstacles standing towards professional development for Heads of Departments in the digital era, the most notable are the weakness of infrastructure, in order to keep pace with technological changes and adoption of training on a traditional means, according to the results, the study recommended the necessity of providing the appropriate university environment for users through technological integration between building operating system services system and administrative system.

**Keywords:** Electronic Mail-VideoConference- Network -Electronic Signature.

شملت جميع نواحي الحياة والتي كان لها أثرها المباشر على المجتمع ومؤسساته كان من الضروري بمكان أن يواكب التعليم ذلك التغيير في أهدافه ومضامينه وأساليبه، ولما كان التعليم العالي جزءاً من ذلك المجتمع

## ١. الإطار العام

### ١-١ مقدمة:

يعد التعليم الجامعي في أي مجتمع هو المسؤول عن حركة التنمية وتحقيق النهضة الشاملة فيها، ونظراً للمتغيرات التكنولوجية المعاصرة للمجتمعات والتي

الذي أصبح يعنى بالفرد ويعدده لحياته المعاصرة والمستقبلية فإن أدوار المؤسسات المجتمعية أضحت متداخلة ومتكاملة الأدوار من أجل إكساب الفرد المعارف والمهارات اللازمة وخاصة ونحن نعيش في سباق عصر المعلوماتية والعولة فلا إصلاح لأمة دون تعليم جامعي فاعل وحيوي ودائب التطور؛ لذلك فإن التكنولوجيا المتغيرة والمتجددة باستمرار إلى جانب الثورة المعلوماتية المتدفقة، وما حدث بينهما من تزاوج قد أديا إلى ظهور ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات التي ساعدت بدورها على إيجاد بيئة تعليمية متجددة، فإن الأمر أصبح يتطلب تعليماً من نوع جديد يستوعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أصبحت جزءاً من الحياة الاجتماعية، ويزود الطلاب بعقلية ناقدة وواعية وقادرة على التعامل مع منظومة المعلومات والتعامل معها، ويؤهلهم للتعامل مع معطيات العصر بطروفها المتغيرة. وهنا " يبرز دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بصفة

عامة ورؤساء الأقسام بصفة خاصة بما يمكنهم من تحقيق وظائف الجامعة الأساسية والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع". (حداد، ٢٠٠٤، ص ٧)، وعليه أصبح لزاماً على إدارات كليات التربية أن تهتم بمنسوبيها من خلال ما تقدمه من جهود لتنميتهم مهنيًا وتزويدهم بالمهارات الفكرية والمهنية.

١-٢ مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال جائحة كورونا أن جميع المؤسسات التعليمية في البلاد تعطلت جراء ذلك الوباء فلم يكن بمقدورها الانتقال إلى التعليم الإلكتروني الذي فرض نفسه على الأنظمة التعليمية، كما لاحظ عدم مقدرة رؤساء الأقسام مواكبة ذلك التحول؛ مما أجبر إدارات الجامعات إقامة دورات تدريبية إسعافية، ويرى الباحث في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة لم تعد المدرسة اليوم هي مصدراً للتعليم أو مكاناً له؛ مما يتطلب وجود بيئة تستوعب المتغيرات التكنولوجية من جهة، وحوسبة المناهج

ب- تجاوز مشكلات العمل اليومية بسرعة مع رفع كفاءة الأداء المهني والأكاديمي.

ج- تمكين صانعي القرار من الاستفادة من توصياتها أثناء وضع برامج التدريب.

#### ١-٥ أهداف الدراسة:

أ. التعرف على المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية.

ب. تحديد الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.

ج. التعرف على معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.

#### ١-٦ حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١م.

ب- الحدود المكانية: كليات التربية في جامعات القطاع الأوسط بالسودان.

ج- الحدود الموضوعية: مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية.

والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني من جهة ثانية وتحفيز الهيئة التدريسية على تطوير قدراتهم في مجال التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات من جهة ثالثة، ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مقومات التنمية المهنية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية السودانية في عصر الثورة الرقمية؟

#### ١-٣ أسئلة الدراسة:

أ- ما المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية؟

ب- ما الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام؟

ج- ما معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية؟

#### ١-٤ أهمية الدراسة:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

أ- تزويد عضو هيئة التدريس بالاحتياجات التدريبية اللازمة.



## ١-٧ مصطلحات الدراسة:

### أ- التنمية المهنية إجرائياً: عملية

منظمة تستهدف تحسين وتنمية قدرات واستعدادات رؤساء الأقسام بكلليات التربية السودانية وتدعم نموهم المهني والأكاديمي بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

### ب- رئيس القسم إجرائياً: هو أحد

أعضاء هيئة التدريس بالقسم ويتم اختياره ليدبر شؤون القسم الإدارية والأكاديمية ويرأس جلساته بالإضافة إلى مهامه التدريسية والبحثية .

### ج- الثورة الرقمية إجرائياً:

توظيف الوسائل التكنولوجية المادية كالأجهزة وغير المادية كالبرمجيات الإلكترونية في الأداء المهني والأكاديمي لدى رؤساء الأقسام.

### ٢. الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### ٢-١ الإطار النظري:

#### ٢-١-١ مفهوم التنمية المهنية:

أ- عرفها الحربي (٢٠٠٦م،

ص٣١٥) بأنها: " عمليات

مؤسسية منظمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم؛ لتجديد أدائهم المهني ورفع جودته في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إضافة إلى مساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم الذاتية باستخدام أساليب متنوعة لها صفة الشمول والتكامل والاستمرارية والمرونة والتكيف مع متغيرات العصر وتحدياته ."

ب- يرى كل من ضحاوي وحسين

(٢٠١٨، ص٣٧) أنها: " عملية

تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي لتغيير وتطوير أدائهم، وممارساتهم، ومهاراتهم، وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية ."

ج- يرى الباحث بأنها: " إجراءات

مؤسسية منظمة لتدريب أعضاء

هيئة التدريس وإعدادهم؛ لتجديد

٢-١-٣ ملامح من مقومات  
التنمية المهنية في عصر الثورة  
الرقمية:

أ- الحاسوب:

يرى تقي (٢٠٠٨م، ص١٦٨) أن  
التنصيف الحديث قسم وظائف  
الحاسوب في التعليم الى قسمين  
رئيسيين هما:

١- الحاسوب الذي يدير العملية  
التعليمية.

٢- الحاسوب المساعد في عملية  
التدريس.

ب- الشبكات:

أصبحت الشبكات تحتل مكاناً بارزاً في  
تقنية المكتب الحديث، ومن خدماتها:

أ- البريد الإلكتروني:

يقدم البريد الإلكتروني مجموعة من  
الخدمات في البيئة التعليمية ذكرها  
عامر (٢٠٠٧م، ص١٨٩) يجملها  
الباحث فيما يلي:

١- يستخدم بديلاً لمراسلات الصادر  
والوارد.

٢- يستخدم في العملية التعليمية من  
خلال الآتي:

أدائهم المهني ورفع جودتهم في  
مجالات التدريس والبحث العلمي  
وخدمة المجتمع.

٢-١-٢ أهداف التنمية المهنية:

يذكر الحربي (٢٠٠٦م،  
ص٣١٧) أن هناك عدة أهداف للتنمية  
المهنية يلخصها الباحث فيما يلي:

أ- تطوير القدرات الإدارية المهنية لدى  
لرؤساء الأقسام اعتماداً على  
معايير الجودة والاعتماد.

ب- تطوير الثقافة المهنية والأكاديمية  
لكل أعضاء هيئة التدريس من  
خلال تدريبهم على متطلبات  
تطبيق النظم الحديثة وتدريبهم  
على الأدوار التي تطلبها  
احتياجات سوق العمل.

ج- إضافة تغييرات في أداء عضو  
هيئة التدريس تتفق مع متغيرات  
ومتطلبات العصر.

د- تزويد عضو هيئة التدريس  
بالخبرات والمهارات التي تسهم  
في زيادة إنتاجه الفكري والثقافي  
والمهني وتعمل رفع قدراته للقيام  
بأدوار جديدة التي توكل إليه.

ت- المكتبات الرقمية: يذكر البائع  
وعبد المولى (٢٠١٢م، ص ١٤) أن  
المكتبة الرقمية تتميز بأنها:

١- تساعد الطلاب على الوصول إلى  
المعلومات المتوافرة خارج حدود  
الجامعة.

٢- يمكن للطلاب مشاهدة وقراءة  
المعلومات والحصول عليها  
لحظياً.

٣- تسمح للطلاب وأعضاء هيئة  
التدريس بنشر المواد التعليمية  
والأنشطة العلمية والثقافية.

٤- تمكن الطلاب والباحثين من  
الاطلاع على الموسوعات العلمية  
والمعاجم والقواميس وغيرها.

ث- الحوسبة السحابية:

عرفها شريف وآخرون (٢٠١٣م،  
ص ٧) بأنها: "نقل عملية المعالجة من  
جهاز المستخدم إلى أجهزة خادمة  
عبر الانترنت وحفظ ملفات المستخدم  
هناك ليستطيع الوصول إليها من أي  
مكان وأي جهاز، لتصبح البرامج  
مجرد خدمات وحاسوب المستخدم  
مجرد واجهة أو نافذة رقمية، وغالبا

أ- حلقة وصل بين المعلم والطلاب.

ب- يمثل وسيلة لتسليم الواجب  
المنزلي.

ت- يمكن ان يستخدم وسيط للاتصال  
بالمحتضين وطلب المساعدة  
والتصحيح.

ث- يمثل حلقة وصل بين أعضاء هيئة  
التدريس والشئون الإدارية.

ج- يستخدم وسيلة اتصال بين  
الشئون الإدارية من خلال إرسال  
التعليمات والدوريات والأوراق  
المهمة.

ب- المؤتمرات عبر الفيديو  
(Video Conference):

يذكر عيادات (٢٠٠٤م، ص ٢١٦).  
أنها عبارة عن: "شكل من أشكال  
الاتصال الإلكتروني الصوتي والمرئي  
يستخدم لحل مشكلة البعد الجغرافي  
مما يقلل الحاجة إلى السفر". ويرى  
الباحث يمكن استخدامها كبديل  
للأستاذ الزائر مما يسهم في معالجة  
النقص في بعض التخصصات من  
أعضاء هيئة التدريس والتي تعاني منه  
الكثير من الجامعات بسبب الهجرة.

هذا الموقع عادةً على صفحة رئيسة وبها عدد من الروابط أو الأيقونات المتعلقة بالأنشطة العملية وانجازها".

#### هـ- السبورات الذكية:

هي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لغرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات ومحتوى معرفي، ويمكن استخدامها في غرفة الصف وفي الندوات والمؤتمرات وورش العمل.  
(الخليفة، ٢٠٠٢م، ص ٣٦).

#### و- أجهزة العرض التقديمية (البروجيكتور):

هو جهاز إلكتروني يستخدم في عرض مواد تعليمية مختلفة من جهاز الحاسوب أو أجهزة الفيديو أو أجهزة التلفزيون.

#### ٢-٢: الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسة يونس، مجدي محمد (٢٠١٤م):

هدفت للتعرف على واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية في

ما تستخدم الأجهزة الخادمة تقنيات الأوساط الافتراضية للسماح لعدة مستخدمين".

#### خدمات الحوسبة السحابية في التعليم:

يذكر عبد العزيز وآخرون (٢٠١٦، ص ٢٠) مجموعة من المزايا يلخصها الباحث في الآتي:

- ١- إجراء الاختبارات مباشرة.
- ٢- سهولة ارسال التدريبات والمشروعات للطلاب.
- ٣- سهولة الوصول للاختبارات والتدريبات والمشروعات المقدمة من الطلاب.
- ٤- التغذية الراجعة بين الطلاب والمعلمين.
- ٥- سهولة التواصل بين الطلاب والمعلمين.

#### ج- المعامل الافتراضية:

يعرفها زيتون (٢٠٠٥م ص ١٦٥) بأنها: "بيئة تعليم وتعلم افتراضية تستهدف تنمية مهارات العمل المختبري لدى الطلاب وتقع هذه البيئة على أحد المواقع في إحدى الشبكات وينطوي

بمتوسط ٢,٨٢ وهي درجة دون الوسط.

٢-٢-٣ دراسة علي ديب، أوصاف (٢٠١٢):

هدفت للتعرف على واقع توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية من خلال آراء طلبة ماجستير اللغة العربية لغير الناطقين بها بمراكز تعليم اللغات بدمشق ودرجة استفادتهم منها وتقديم تصور مقترح لمفردات تقنيات التعليم في عملية الإعداد. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة، وتوصل عبرها لعدة نتائج منها: أن هناك ندرة لتوظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين بسبب ضعف البنية التحتية والتجهيزات التقنية اللازمة.

٢-٢-٤ دراسة بركات، زياد (٢٠٠٨م):

هدفت التعرف إلى واقع استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

ضوء معايير جودة التعليم الجامعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنواع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم يتحقق بدرجة متوسطة مما يتطلب ضرورة العمل على الارتقاء بمستوى التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٢-٢-٢ دراسة الغامدي، عمير (٢٠١٢م):

هدفت التعرف إلى واقع التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية وتقديم مقترحاً لها في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد تعلم المعلمين (NCATE). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن هناك تدني لمستوى التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعات السعودية في ضوء معايير الإنكيت NCATE . وأن تقييم الأداء ومخرجات التعليم

## ٢-٢-٦ تعليق عام عن الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يستخلص الآتي:

١- أن الدراسات السابقة التي

تحصل عليها الباحث تمت خلال (العشر سنوات الأخيرة) وهذا

يدل على أن هذا الموضوع من الموضوعات التي طرقت حديثاً.

٢- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات

السابقة في التأكيد على أهمية مقومات التنمية المهنية الرقمية

لدى رؤساء الأقسام.

٣- تختلف الدراسة الحالية مع

الدراسات سابقة الذكر في مجتمع الدراسة والعينة.

٤- استفاد الباحث من الدراسات

السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة

وارتباط ساعدته في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة

وصياغة أدواتها وتفسير بعض النتائج التي توصل إليها، وتميزت

والاستبانة لجمع البيانات وتوصلت

الدراسة لعدة نتائج منها: أن نسبة

٥٥,٤٪ من أفراد العينة يستخدمون

الإنترنت في البحث العلمي بينما

٤٤,٦٪ لا يتعاملون مع الإنترنت في

البحث العلمي.

٢-٢-٥ دراسة حسين، صلاح

الدين محمد (٢٠٠٨م):

هدفت التعرف إلى واقع التنمية المهنية

لمعلمي المرحلة الثانوية في مصر وأهم

المعوقات التي تحول دون تنمية المعلم

مهنيًا، استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: لا

توجد رؤية واضحة لبرامج التنمية

المهنية مع ضعف مساندة المتغيرات

العالمية المعاصرة، كما توصلت

الدراسة إلى تركيز البرامج التدريبية

على الجانب النظري دون الاهتمام

بالجانب التقني، والوسائل المستخدمة

تقليدية لا تتناسب مع متغيرات العصر

الحديث.

٩٣ فرداً بنسبة (٨٥,٤٪) من المجتمع الكلي، والجدول التالي يوضح وصف دقيق لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات:

جدول رقم (١)

يوضح وصف عينة الدراسة

المتغير	النوع				
	٦	٢٩	٩٣		
الفئات	٦٤	٢٩	٩٣		
التكرارات	٦٤	٢٩	٩٣		
النسبة المئوية	٦٨,٨	٣١,٢	١٠٠,٠		
المتغير	الدرجة الوظيفية				
	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	المجموع
الفئات	٨	١٨	٣٦	٣١	٩٣
التكرارات	٨	١٨	٣٦	٣١	٩٣
النسبة المئوية	٨,٦	١٩,٤	٣٨,٧	٣٣,٣	١٠٠,٠

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (١) قلة العنصر النسائي في الهيئة التدريسية بالجامعات وهذا يحتاج إلى دراسة أخرى لمعرفة الأسباب، كما نلاحظ أن غالبية أفراد العينة في درجة الأستاذ المساعد والمحاضر ويعزى الباحث ذلك بسبب هجرة العقول لضعف الأجور وتواضع بيئة العمل.

٣-٤ أداة الدراسة:

تمثلت في الاستبانة فقام الباحث بتصميمها إلكترونياً بعد الاطلاع على

عنها بأنها حددت الاحتياجات الفعلية لكل رؤساء الأقسام.

٣. إجراءات الدراسة:

٣-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام بكلليات التربية في جامعات القطاع الأوسط في السودان والذي يضم جامعات (بخت الرضا، الإمام المهدي، النيل الأبيض، سنار، الجزيرة، القرآن الكريم للعلوم والتأصيل، البطانة) والبالغ عددهم ١١٠ عضواً.

٣-٣ عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عشوائياً فبلغت

عشوائياً وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس مجتمع الدراسة والمكونة من (٢٧) فقرة.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط عبارات المقياس

معامل الارتباط	معامل الفا	العبارات
٠,٨٩	٠,٨٠	المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلية التربية.
٠,٩٠	٠,٨٢	الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.
٠,٩١	٠,٨٤	معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.
٠,٩٠	٠,٨٢	المقياس ككل

الجدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط بين كل المحور والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ توضح أن كل المحاور أكبر من ٦٠٪، وبذلك تعتبر العبارات للمحور صادقة لما وضعت لقياسه.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

٣-٥ الصدق الظاهري:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة، مقسمة على (٣) محاور، عرضت على مجموعة من المحكمين فتم تعديل (٤) عبارات، وحذف (٣)، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣) محاور و(٢٧) عبارة، كما تم تضمين البيانات الأولية.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع محاور الاستبانة

عدد الفقرات	محاور الدراسة	رقم
١٠	المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلية التربية.	١
١٠	الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام.	٢
٧	معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية.	٣
٢٧	إجمالي عبارات الاستبانة	

٣-٦ ثبات الاستبانة:

قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (١٥) مفحوصاً تم اختيارهم



عليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه آراء العينة المفحوصة.

### ٣-٧ المعالجات الإحصائية

#### لبيانات الدراسة:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام

الأساليب التالية:

أ. التكرارات.

ب. النسب المئوية.

ج. الوسط الحسابي.

د. الانحراف المعياري.

هـ. معامل ألفا كرو نباخ.

و. اختبار (ت) للعينة الواحدة.

#### ٤. عرض وتحليل البيانات

ومناقشتها وتفسيرها:

#### ٤-١: ما المهارات التكنولوجية

المتوافرة لدى رؤساء الأقسام

بكل كليات التربية؟

حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (ألفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
٠,٨٢	٣٠

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالآتي:

معامل الصدق = معامل الفا

$$0,90 = \sqrt{0,82} =$$

تطبيق أداة الدراسة:

حيث تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس ليكرت الثلاثي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

يوضح ميزان تقديري وفقاً

لمقياس ليكرت الثلاثي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
بدرجة قليلة	من ١ إلى ١,٦٦	لاوافق
بدرجة متوسطة	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	وافق الي حد ما
بدرجة كبيرة	من ٢,٣٤ إلى ٣	وافق

### جدول رقم (٥)

## يوضح درجة مهارات رؤساء الأقسام في استخدام التكنولوجيا.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	معالج النصوص	٢,٦٩	٠,٥١٠	١٣,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٢	العروض التقديمية.	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
٣	الجدول الإلكترونية	٢,٢٢	٠,٧٧٨	٦٧,٨١	٠,٠٠	متوسطة
٤	البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الأعمال الفصلية للطلاب.	٢,٣٧	٠,٧٧٧	٥٧,٥٥	٠,٠٠	متوسطة
٥	استخدام جهاز عرض البيانات (البروجيكتور).	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
٦	توظيف الوسائط المتعددة في التدريس Multi Media	٢,١٧	٠,٧٧٥	٥٦,٥٢	٠,٠٠	متوسطة
٧	استخدام المكتبات الرقمية.	٢,١٧	٠,٧٧٥	٥٦,٥٢	٠,٠٠	متوسطة
٨	رصد وتحليل نتائج الطلاب إلكترونيا.	٢,١٤	٠,٧٧٤	٢٦,٥٨	٠,٠٠	متوسطة
٩	إعداد الفيديوهات التعليمية.	٢,٠٤	٠,٨٧١	٤,٩٠	٠,٠٩	متوسطة
١٠	استخدام شبكة الإنترنت كمساند في إجراء البحوث وتوثيقها	٢,٥٥	٠,٦٦٨	٣,٩٤	٠,١٤	كبيرة
١١	الاتجاه العام	٢,٢٤	٠,٧٢	٢٧,٨٣	٠,٠٣	متوسطة

يونس (٢٠١٤م)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن أعلى متوسطات حسابية لاستجابات العينة حول المهارات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام لل فقرات رقم (١، ١٠) بدرجة تقديرية كبيرة. وهذا يؤكد أن غالبية أفراد العينة لهم المقدرة على التعامل مع أجهزة الحاسوب

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن الوسط الحسابي العام بلغ (٢,٢٤) والانحراف المعياري بلغ (٠,٧٢) بدرجة تقديرية متوسطة، وهذا يشير إلى أن مقومات التنمية المهنية في العصر الرقمي متدنية لدى غالبية أفراد العينة، ويتفق ذلك مع دراسة عمير الغامدي (٢٠١٢م)، ودراسة

في برنامج معالجة النصوص، كما يستخدمون شبكة الإنترنت كمساند في إجراء البحوث، ويتفق ذلك مع دراسة زياد بركات (٢٠٠٨م)، كما نلاحظ من نتائج الجدول (٥) أعلاه أن أدنى متوسطات حسابية كانت للفقرات (٢، ٥، ٩) بدرجة تقديرية متوسطة وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد العينة تنقصهم مهارة التدريس عبر جهاز عرض البيانات (البروجيكتور). ومهارة تصميم المحاضرات وفق برنامج العروض التقديمية، ومهارة إعداد الفيديوهات التعليمية. مما يؤكد أن غالبية أفراد العينة ما زالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية في التدريس، ويعزى الباحث السبب في ذلك إلى افتقار بيئة العمل إلى الأجهزة التكنولوجية؛ مما فرض على الهيئة التدريسية الاعتماد على الوسائل التقليدية لتقديم محاضراتهم ويتفق ذلك مع دراسة علي ديب، أوصاف (٢٠١٢)؛ لذلك يرى الباحث أن الثورة الرقمية غيرت ملامح المؤسسات التربوية وأصبح من الضروري أن

تتبنى كليات التربية أساليب وطرق تعليم وتعلم مختلفة ترتقي بمستوى كفاءة وفعالية وجودة التعليم ليتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات سوق العمل، كما يرى الباحث أن من الضرورة بمكان اعتماد أعضاء هيئة التدريس على المهارات العقلية من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الذكية التي تقتضي تشغيل العقل وممارسة التفكير الابتكاري؛ لأن الأدوار التقليدية لم تعد تواكب متطلبات العصر الرقمي. مما سبق يمكن للباحث استخلاص ما يلي:

أ- ضرورة إجراء إصلاحات تجعل من كليات التربية بيئة حاضنة للتقنية تجيد التعامل مع تقنيات الحاسوب ومعطياته، وحوسبة المناهج والكتب الدراسية واعتماد التعليم الإلكتروني.

ب- توفير الاعتمادات المالية لإعادة وتأهيل كليات التربية السودانية بما يتواءم مع متطلبات واحتياجات العصر الرقمي.

ج- اعتماد أعضاء هيئة التدريس على

المهارات العقلية من خلال الاعتماد  
على التكنولوجيا الذكية التي  
تقتضي تشغيل العقل وممارسة  
التفكير الابتكاري.  
٤-٢: ما الاحتياجات التكنولوجية  
لدى رؤساء الأقسام؟

جدول رقم (٦)

يوضح احتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام بكليات التربية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	تحويل المقررات النصية إلى إلكترونية.	٢,٩٢	٠,٢٦٥	٣,٣٦	٠,١٩	كبيرة
٢	وضع الواجبات للطلاب على منصات الإنترنت.	٢,٩٢	٠,٢٦٥	٤٤,٣٢	٠,٠٠	كبيرة
٣	تصميم الاستبانات الإلكترونية.	٢,٩٥	٠,٢٢٧	٦٧,١١	٠,٠٠	متوسطة
٤	بناء الاختبارات الإلكترونية.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٦٧,١١	٠,٠٠	متوسطة
٥	تصميم الأرشيف الإلكتروني	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٧٤,٠٨	٠,٠٠	متوسطة
٦	استخدام السبورة الذكية في التدريس.	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٧	استخدام الإنترنت للإشراف على بحوث الطلاب عن بعد	٢,٨٨	٠,٣٢٥	٧٧,٦٩	٠,٠٠	كبيرة
٨	إعداد قاعدة بيانات للأداء التراكمي للطلاب Port folio	٢,٩٨	٠,١٤٦	٥٤,٢٠	٠,٠٠	كبيرة
٩	تصميم المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت.	٢,٩٩	٠,١٠٤	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
١٠	استخدام أساليب التقويم الإلكتروني.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٨٩,٠٤	٠,٠٠	كبيرة
١١	الاتجاه العام	٢,٩٥	٠,٢٠٣	٦٣,٢٦	٠,٠١٩	كبيرة

العينة حول الاحتياجات التكنولوجية جاءت متباينة حيث حصلت الفقرات رقم (١،٢،٦،٧،٨،٩) على أعلى متوسطات وبدرجة تقديرية كبيرة. وهذا يدل على أن الاحتياجات التكنولوجية

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) أن الوسط الحسابي العام بلغ (٢,٩٥) بانحراف معياري (٠,٢٠٣) وبدرجة تقديرية كبيرة، كما نلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) أن استجابات أفراد

سبق يمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:

أ- اتخاذ الإجراءات والضوابط لتحويل أنظمة وأساليب كليات التربية إلى بيئات تعليمية إلكترونية وربط المتطلبات الوظيفية بالنظم التكنولوجية.

ب- على كليات التربية السودانية وضع استراتيجيات واضحة المعالم لإعداد أعضائها تعمل على تسليحهم بلغة العصر ومهارات التكنولوجيا المتقدمة للوصول بهم إلى حلول علمية للمشكلات التي يتعين عليهم مواجهتها.

ج- تمليك الطلاب أجهزة ذكية من خلال مشروعات الدولة في التمويل الأصغر.

٤-٣: ما معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية؟

لدى رؤساء الأقسام تتم دون تحديد دقيق للاحتياجات مما ينعكس سلباً على عملية التدريب وتطوير الأداء لديهم، ويتفق ذلك مع دراسة حسين (٢٠٠٨م)، كما نلاحظ أن الفقرات (٣)، (٤، ٥) جاءت بدرجة تقديرية متوسطة بمتوسطات حسابية أقل من السابقة وهذا يؤكد عدم اعتماد الأساليب والتقنيات الحديثة في برامج التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام خلال إجابات أفراد العينة، كما يؤكد أن ضعف البنية التحتية وقلة الموارد المالية ساهمت في الافتقار إلى التخطيط العلمي السليم لبرامج التنمية المهنية لرؤساء الأقسام حيث تشخيص واقعهم وبيان المأمول منهم، وما يتطلع إليه كل عضو من تنمية مهنية تتلاءم والتوجهات العالمية المعاصرة لهذه الكليات، ويتفق ذلك مع دراسة حسين، صلاح الدين محمد (٢٠٠٨م)، ومما

## جدول رقم (٧)

### يوضح معوقات التنمية المهنية لرؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١	ضعف التدريب على التكنولوجيا.	٢,٩٩	٠,١٠٤	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٢	ضعف البنية التحتية للكليات	٢,٩٨	٠,١٤٦	٨٩,٠٤	٠,٠٠	كبيرة
٣	ضعف شبكة الإنترنت.	٢,٩٨	٠,١٤٦	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٤	قلة الأجهزة التكنولوجية المتوافرة.	٢,٩٦	٠,٢٠٤	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٥	عدم تجاوب المسؤولين.	٢,٩٨	٠,١٤٦	٧٧,٦٩	٠,٠٠	كبيرة
٦	قلة التمويل اللازم.	٢,٩٤	٠,٢٤٧	٨٥,١٧	٠,٠٠	كبيرة
٧	عدم قدرة الطلاب على امتلاك الأجهزة التكنولوجية.	٢,٦١	٠,٤٩٠	٧٠,٥٥	٠,٠٠	كبيرة
٨	الاتجاه العام	٢,٩٢	٠,٢١٢	٨٠,٤٧٨	٠,٠٠٠	كبيرة

من الجدول أعلاه رقم (٧) أن العبارة رقم (١) جاءت كأعلى نسبة استجابة للعينة ككل مما يؤكد أن التدريب يعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية ويتفق ذلك مع دراسة علي (٢٠١٢)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على البلاد زهاء الثلاثين عاما فحرم البلاد من تأسيس البنية التحتية للكليات بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٧) أن استجابات العينة لعبارات كل المحور جاءت بوسط حسابي عام بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٢١٢) وبدرجة تقديرية كبيرة، وهذا أن جميع عبارات المحور تعتبر معوقات حقيقة تقف حيال تنفيذ برامج التنمية المهنية في عصر الثورة الرقمية. وهذا يؤكد أن برامج التنمية المهنية المقدمة لدى رؤساء الأقسام ضعيفة ولا تتناسب مع المتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم اليوم. وبمنظرة فاحصة نلاحظ

## خاتمة الدراسة

### نتائج الدراسة:

- 1- أن المهارات التكنولوجية المتوافرة لدى رؤساء الأقسام بكلليات التربية متدنية بدرجة كبيرة بوسط حسابي بلغ ٢,٣٨.
- 2- أشارت النتائج إلى أن الاحتياجات التكنولوجية لدى رؤساء الأقسام في العصر الرقمي جاءت بدرجة كبيرة بوسط حسابي ٢,٩٥.
- 3- أظهرت النتائج أن معوقات التنمية المهنية لدى رؤساء الأقسام في عصر الثورة الرقمية بدرجة كبيرة وبوسط حسابي بلغ ٢,٩٢ من أبرزها:

أ. ضعف التدريب في كيفية توظيف التكنولوجيا.

ب. ضعف البنية التحتية لكليات التربية السودانية بما يواكب المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

ج. قلة الموارد المالية لتوفير المتطلبات التكنولوجية اللازمة.

### توصيات الدراسة:

- 1- زيادة المهارات التكنولوجية

لدى رؤساء الأقسام من خلال إقامة الدورات التدريبية.

2- التقييم المستمر لاحتياجات رؤساء الأقسام من حيث قدرتهم على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة.

3- تذليل المعوقات التي تحد من قدرة رؤساء الأقسام مواكبة المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

4- العمل على توفير بيئة جامعية ملائمة للمستخدمين من خلال التكامل التكنولوجي ما بين (المباني، وأنظمة التشغيل، ومنظومة الخدمات، والنظم الإدارية).

## المصادر والمراجع

### المراجع:

- 1- الباتع، عبد العاطي حسن وأبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٢ م)، التعليم الإلكتروني الرقمي- النظرية- التصميم- الإنتاج، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، دار الجامعة الجديدة.

الإلكترونية، القاهرة، جمهورية  
مصر العربية، دار السحاب  
للنشر والتوزيع.

٧- عبدالعزيز، سارة صالح وآخرون  
(٢٠١٦م)، الحوسبة السحابية،  
جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، المملكة العربية  
السعودية، كلية علوم الاجتماع.  
٨- عيادات، يوسف أحمد (٢٠٠٤م)،  
الحاسوب التعليمي وتطبيقاته  
التعليمية، الطبعة الأولى، عمان،  
الأردن، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع.

### الرسائل العلمية والدوريات:

١- الحربي، حياة (٢٠٠٦م)، إدارات  
التطوير ودورها في التنمية  
المهنية لأعضاء هيئة التدريس  
بالجامعات السعودية، مجلة  
دراسات في التعليم الجامعي،  
العدد ١٣، ص ١٥، القاهرة،  
جمهورية مصر العربية.  
٢- الخليفة، هند (٢٠٠٢م)، الاتجاهات  
والتطورات الحديثة في خدمة  
التعليم الإلكتروني. ورقة عمل

٢- تقى، هبة و رجب، مصطفى  
(٢٠٠٨م)، تطوير الإدارة  
المدرسية بنظام الإدارة  
الإلكترونية، الإسكندرية،  
جمهورية مصر العربية، دار العلم  
والإيمان للنشر والتوزيع.  
٣- حداد، بشير (٢٠٠٤م)، التنمية  
المهنية لأعضاء هيئة التدريس  
الجامعي، القاهرة، جمهورية  
مصر العربية، عالم الكتب،  
٤- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥م).  
رؤيا جديدة في التعليم  
الإلكتروني. المفهوم، القضايا،  
التطبيق، التقييم. ط١، الدار  
الصوتية للتربية، الرياض،  
المملكة العربية السعودية.  
٥- ضحاوي، بيومي محمد و حسين،  
سلامة عبد العظيم (٢٠١٨م)،  
التنمية المهنية للمعلمين- مدخل  
جديد نحو إصلاح التعليم، القاهرة،  
جمهورية مصر العربية، دار الفكر  
العربي للطباعة والنشر والتوزيع.  
٦- عامر، طارق عبد الرؤوف  
(٢٠٠٧م)، التعليم والمدرسة



العدد (٥٠)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٦- شريف، وفاء عبد العزيز وآخرون

(٢٠١٣م)، فاعلية أوعية المعرفة

السحابية ودورها في دعم نظم

التعليم الإلكتروني وتنمية البحث

العلمي بالمملكة العربية السعودية

- المؤتمر الدولي الثالث للتعلم

الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٧- علي ديب، أوصاف (٢٠١٢م)،

واقع توظيف تقنيات التعليم في

ماجستير تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها المجلد ٢٨ العدد

الثاني، كلية التربية. مجلة جامعة

دمشق.

٨- يونس، مجدي محمد (٢٠١٤م)،

واقع التنمية المهنية لأعضاء

هيئة التدريس بجامعة القصيم

في ضوء معايير جودة التعليم

الجامعي. مجلة العلوم التربوية

والنفسية، المجلد ١٥ العدد ٢،

المملكة العربية السعودية.

مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل.

جامعة الملك سعود ١٦ - ١٧

أغسطس.

٣- الغامدي، عمير بن سفر

عمير (٢٠١٢م)، التنمية المهنية

عضو هيئة التدريس في كليات

التربية بالجامعات السعودية في

ضوء معايير المجلس الوطني

الأمريكي لاعتماد تعليم المعلمين

(NCATE) تصور مقترح. رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة أم

القرى، المملكة العربية السعودية.

٤- بركات، زياد (٢٠٠٨)، واقع

استخدام أعضاء هيئة التدريس

في الجامعات الفلسطينية لشبكة

الإنترنت في البحث العلمي، ورقة

مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع .

جامعة القاهرة.

٥- حسين، صلاح الدين محمد

(٢٠٠٨م)، التنمية المهنية لمعلمي

التعليم الثانوي، مجلة مستقبل

التربية العربية، المجلد (١٤)،



# مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاة بالسودان

د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة  
أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك  
كلية التربية، جامعة البطانة، السودان



# مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بالسودان

د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة

## مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية؛ كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدراسة لدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية والتي تعزى لمتغيرات عينة الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الدراسة التحليلية، تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بولاية الجزيرة بالسودان، وتم إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (١٦٤) معلماً ومعلمة بنسبة حوالي ٩٠٪ من مجتمع الدراسة، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) من خلال بعض الأساليب الإحصائية أهمها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ت) (T. TEST) ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بوسط حسابي ٢,٧ ودرجة تقديرية متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى لنوع المدرسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي

من خلال الدورات التدريبية وورش العمل. كما اقترحت الدراسة العديد من الدراسات المستقبلية. الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية، تكنولوجيا التعليم، الحوسبة، الأنترنت.

المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى. وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة إكساب المعلمين كفايات التعليم الإلكتروني

### Abstract

This Study aimed to find out how the extend of electronics competencies available to Secondary school stage Teachers, as the study was to identify the statistical differences of the sample of the study to the availability of e-competencies among Secondary school Teachers, which are attributed to the demographic variables of the study sample. Study used the descriptive method based on analytical study. Study community consists of Secondary school in Ruffaa , Al Jazzera State - Sudan, dated 2018/2019/, To achieve study objectives, the questionnaires were used as tool after the confirmation of its validity and stability. The selection of a targeted sample formed

from of \*164\* both female and male teachers in the percentage of 90% of the study community. To process the data statistically, the statistics package program of Social Sciences \*SPSS\* have been used through some statistical methods, the most important of them is arithmetical averages, standard aviations and percentages as well as choice of mono-variance analysis \*ANOVA\* and choice of \*T\* \*T. TEST\*. The most important results of this study: Provide the electronics education competencies available to Secondary school teachers in arithmetic's medium 2.7 with medium average rating degree, there were statistically significant differences between the responses of the study sample in degree

of availability of electronics education competences of Secondary teachers due to the gender variable in favor gender \*male, female\* male. There are no differences with statistical significant indication between study responses of electronics education competences with secondary school teachers due to the school. There are differences with statistics indication between study sample responses in electronics education competences provision availability degree

with secondary school teachers due to the qualification for the favor of the high scientific qualification. In the light of the results, the study recommended a number of recommendations, including: the need to provide teachers with e-learning programs through the training courses, workshops, and the study has proposed several future studies:

**The Key words:** Vocational Development, Education technology, computer, and Internet.

## ١. الإطار العام للدراسة:

### ١-١. المقدمة:

التي تمكن المعلم من المواكبة في عالم متسارع التطور في مجال وسائل الاتصال وتقنية المعلومات، ويمثل التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية؛ لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين، في أي وقت، وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية مثل: الإنترنت، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية أو الأقراص المدمجة، أو البريد الإلكتروني، أو التعليم الحوسب، أو المؤتمرات العلمية عبر

يُعتبر المعلم أحد أهم محاور العملية التعليمية في كل مراحلها من التعليم قبل المدرسي إلى التعليم فوق الجامعي؛ لذا كان ولا زال أمر تأهيل المعلم ورفع كفاءته المهنية من أهم ما اهتم به المسؤولون عن التعليم على مختلف مستوياتهم الوظيفية في شتى بقاع العالم؛ لذا كان الاهتمام بكفايات المعلم أمراً جديراً بالاهتمام مستحقاً للدراسة؛ لاسيما الكفايات الإلكترونية

الفيديو كونفرنس، وذلك؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عبر التعليم عن بعد، دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم" (سالم، ٢٠٠٤: ٣٣). ولتفعيل التعليم الإلكتروني على نطاق السودان أنشأت وزارة التربية والتعليم إدارات للتعليم الإلكتروني في كل المحافظات وفي منطقة الدراسة (محلية شرق الجزيرة) " تم إنشاء الإدارة في فبراير ٢٠١٥م؛ حيث تم تعيين مديراً لها ومساعدين إداري وفني، وبدأت عملها حيث أنشأت موقعا إلكترونياً لدعم المعلمين والطلاب بالكتب والامتحانات والمعامل الافتراضية، وربطهم بالحصص المرئية، وصممت برنامجاً لإدارة المرحلة الثانوية تم فيه حصر المعلمين بالمحلية، وتصنيفهم حسب موادهم ومدارسهم؛ مما أسهم في توفير المعلومة كما أقامت عدداً من الدورات الأساسية في قيادة الحاسوب، وتسعى الإدارة لعمل

مركز للتعليم الإلكتروني يفتح لمنسوبي التعليم والجهات الحكومية بالمحلية وفئات المجتمع الأخرى " (<https://sites.google.com>).

#### ١-٢. مشكلة الدراسة:

لم تعد الطرق التقليدية في التعليم مجدية في ظل التقدم المتسارع في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وعهد الثورة المعلوماتية؛ فقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها على مختلف المجالات ومنها التعليم؛ لذا كان لزاماً على القائمين على الأمر معرفة مدى توفر الكفايات الإلكترونية لدى المعلم؛ لتكون نقطة انطلاق حقيقية في رسم الخطط اسهاماً في تأهيل المعلمين ورفع كفاياتهم المهنية الإلكترونية بصورة تمكن المعلم من أداء دوره بالصورة المطلوبة. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بالسودان؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:



٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدراسة لدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية والتي تعزى للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة: (النوع، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).  
١-٤. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها:  
١- توضح أهمية توافر الكفايات الإلكترونية لدى المعلمين.  
٢- تلفت النظر لأهمية التعليم الإلكتروني.  
٣- قد تفيد القائمين على أمر التدريب في وزارة التربية والتعليم في التعرف على الاحتياجات التدريبية الإلكترونية للمعلمين.  
٤- تشجيع المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني.

١-٥. فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في:  
١- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة.

١- ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة؟  
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لعامل النوع (ذكر، أنثى)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لنوع المدرسة: (حكومي، خاص)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

١-٣. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة:

١- مدى توافر الكفايات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة بالسودان.

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لعامل النوع: (ذكر، أنثى).
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لنوع المدرسة: (حكومي، خاص).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي: (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح المؤهل العلمي الأعلى.
- ٦-١. حدود الدراسة:
  - ١- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة درجة توافر التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعسة.
  - ٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- ٣- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمدينة رفاعسة شرق الجزيرة بولاية الجزيرة في جمهورية السودان.
- ٤- الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية الحكومية والخاصة.
- ٧-١. مصطلحات الدراسة:
  - ١- التعليم الإلكتروني: - اصطلاحاً: "عبارة عن منظومة تعليمية تعلمية؛ لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية عبر الوسائط المتعددة، من خلال ابتكار العمليات والمصادر الإلكترونية المناسبة واستخدامها وإدارتها إلكترونياً؛ حيث يقوم المعلم والمتعلم بالتعامل مع البيانات بشكل تفاعلي دون التقيد بمكان أو زمان معينين، هادفاً إلى إيجاد بيئة تعليمية إلكترونية متعددة المصادر" (الحسن، ٢٠١٧م: ١٦٨).
  - ٢- إجرائياً: يعرف بأنه استخدام الوسائط الإلكترونية، بشكل متزامن أو غير متزامن لتقديم

## ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

### ٢-١ كفايات التّعليم الإلكتروني : ١- مفهوم الكفاية:

- المعنى اللّغوي للكفاية: جاء في القاموس المحيط أنّ الكفاية مصدر كَفِيَ : وكفاه مؤونته يكفيه كفاية، وكفك الشيء اكتفيت به (الفيروز أبادي، ٢٠٠٨م: ١٤٢٧). تشير كلمة كفاية في معاجم اللّغة إلى "معاني القدرة والجودة والقيام بالأمر، وتحقيق المطلوب، والقدرة عليه. وفعلها: كفى يكفي كفاية؛ أي استغنى به عن غيره (ابن منظور، ١٩٨٠م: ٢٢٥-٢٩٧) ويُقال (كفاه) الشيء، كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف، وفي القرآن الكريم (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) سورة البقرة الآية ١٣٧، وهناك شبه اتفاق بين المهتمين بدراسة الكفاية على ترجمة مصطلح Efficiency بالكفاية، وليس الكفاءة، وقد استقرّ على هذا الرأي أيضاً

المحاضرات والدروس، والنقاشات والتمارين، والاختبارات، سواء في داخل قاعات الدّراسة أو في خارجها .

### ٢-٢ كفايات التّعليم الإلكتروني:

- اصطلاحاً: "الكفاية هي القدرة على الأعمال التي تتطلبها مهنة من المهن، أو أنها القدرة على ممارسة الأعمال التي تتطلبها وظيفة من الوظائف" (زيدان، ٢٠٠٨م: ١٨٣).

- إجرائياً: يعرفها الباحث بأنها القدرات المعرفية والمهارية في التّعليم الإلكتروني التي يتمتع بها معلم المرحلة الثّانويّة والتي تمكّنه من تحقيق الأهداف المرجوة بالصّورة المطلوبة.

### ٣- مدينة رفاعية:

تقع مدينة رفاعية في ولاية الجزيرة وهي عاصمة محلية شرق الجزيرة ومساحتها تزيد عن (١٦) كيلومتر مربع. وتعتبر توأم لمدينة الحصاصيصا من جهة الشرق للنيل الأزرق، ويربطهما الكبري الواصل بين المدينتين(https://ar.wikipedia.org).

مجمع اللغة العربية<sup>11</sup> (إبراهيم،  
١٩٩٤م:٢٢٩).

التعليم الإلكتروني إلى خمسة محاور  
رئيسة، وهي :

- ١- كفايات فنية أو تقنية.
- ٢- كفايات الإدارة.
- ٣- كفايات التصميم.
- ٤- كفايات التيسير والتسهيل.
- ٥- كفايات التقييم.

ومن التصنيفات المشهورة لكفايات  
التعليم الإلكتروني تصنيف الهيئة  
العالمية للمعايير والتدريب (IBSTIP):  
طوّرت الهيئة العالمية لمعايير التدريب  
والأداء والتعلم خلال ثلاث سنوات  
من العمل كفايات التعليم الإلكتروني  
للمعلمين بإشراك العديد من جامعات  
الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا،  
وقد تم بناء كفايات التعليم الإلكتروني  
وتصنيفها إلى خمسة جوانب (الهزاني،  
٢٠٠٥م:٣٤٤) هي :

- ١- كفايات الأساس المهني.
- ٢- كفايات التخطيط والإعداد.
- ٣- كفايات طرق التدريب  
واستراتيجياته .
- ٤- كفايات الاختبار والتقييم .
- ٥- كفايات الإدارة .

## ٢- المعنى الاصطلاحي للكفاية:

تعرف الكفاية بأنها: "القدرة على إنجاز  
النتائج المرغوب فيها مع الاقتصاد في  
الوقت والجهد والنفقات" والكفاية في  
التدريس تتمثل في " جميع الخبرات  
والمعارف والمهارات التي تنعكس  
على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط  
وتصرفات مهنية خلال الدور الذي  
يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع  
عناصر الموقف التعليمي " (زيتون،  
٢٠٠٥: ٥٢) كما يرى بعض التربويين  
" أن الكفاية تعني القدرة على إنتاج  
عملية مؤثرة وفعّالة لتحقيق نتائج  
مرغوب فيها كما تقاس بالمقارنة إلى  
التكلفة والوقت والطاقة والمال في مقابل  
كمية العمل المتحقق (الأشول، ١٩٨٧م:٣٠٩).

## ٣. تصنيف كفايات التعليم الإلكتروني:

وضع الخبراء العديد من التصنيفات  
لكفايات التعليم الإلكتروني،  
من أشهرها تصنيف شانك  
(Shank.2004) المذكور في الربيعي  
(٢٠٠٤م: ٣٤) والذي قسم كفايات

ويتضح من التصنيفين السابقين أهمية الكفايات الإلكترونية؛ حيث إنها وردت في تصنيف (شانك) في المحور الأول (كفايات فنية أو تقنية)، بينما وردت في تصنيف الهيئة العالمية للمعايير والتدريب في المحور الخامس (كفايات الإدارة)، وفي التصنيفين اسم المحور مناسب لاستيعاب كل كفايات التعليم الإلكتروني.

## ٢-٢ التعليم الإلكتروني :

### ١- أهداف التعليم الإلكتروني :

تنوعت أهداف التعليم الإلكتروني حسب الأهداف التعليمية الموضوعية لهان ومن أهم هذه الأهداف كما جاء في: (الاتحاد الدولي لليونسكو، ١٩٩٧م، ٤٥) و(هنداوي، وأخران ٢٠٠٩م: ٤٣٧-٤٣٨) و(سالم، ٢٠٠٤م: ٢٩٣-٢٩٥) و(التودري، ٢٠٠٤: ٧٦):

١- المساهمة في إنشاء بنية تحتية، وقاعدة من تقنية المعلومات مبنية قائمة على أسس ثقافية بهدف إعداد مجتمع مواكب لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

٢- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الكوادر البشرية القائمة على أمر

التعليم وأولياء الأمر، والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات لاسيما التعليم الإلكتروني ؛ لإيجاد مجتمع متطور.

٣- اكساب المعلمين والمتعلمين المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات.

٤- توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

٥- توسيع دائرة التعلم لتشمل المتعلم، ومصادر المعرفة المتعددة، وزملائه بهدف إكسابه مهارات التّحاور والتّعاون.

٦- تغيير دور المعلم نحو الإيجابية من الملّقن إلى المرشد والموجه والميسّر؛ في ضوء ما يوفره التعليم الإلكتروني من إمكانيات.

٧- تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة، وتطويرها بصورة مستمرة تبعاً للتغيرات الحادثة من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية.

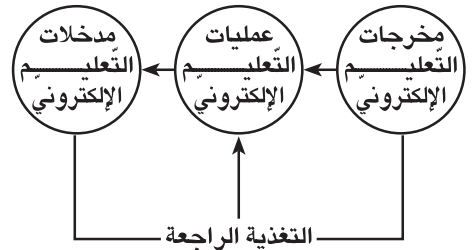
و(سالم، ٢٠٠٤م: ٣٠٩-٣١١) كالاتي:

- المدخلات: تتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعليم الإلكتروني من: أجهزة وخطوط اتصال بالشبكة، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والمختصين، وتصميم المناهج، وتجهيز القاعات والمعامل وإعداد المعلمين والمتعلمين وتأهيلهم، وتهيئة أولياء الأمر والمجتمع.
- العمليات: وتتمثل في اختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة، ومتابعة المتعلمين للدروس، واستخدامهم ما يوفره التعليم الإلكتروني من تقنيات، والمرور بكل أشكال التقويم المطلوبة.
- المخرجات: وتتمثل في التأكد من تحقق الأهداف، وتعزيز نتائج المتعلمين وعلاج نقاط ضعفهم، وتطوير المقررات، وموقع المؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين.

٨- تشجيع أولياء الأمر والمجتمع على التفاعل مع نظم التعليم، ومتابعة تعلم أبنائهم؛ من خلال إطلاع أولياء الأمر على التقارير التي تقدمها المؤسسة التعليمية والتواصل مع مجتمع المدرسة.

٢. مكونات التعليم الإلكتروني: التعليم الإلكتروني من الأنظمة التعليمية الحديثة والنظام التعليمي هو اتحاد مرتب ومنظم للعنصر البشري والخامات والمواد والامكانيات، والأجهزة والطرق والأساليب التي تتفاعل من أجل الوصول إلى هدف معين". (زاهر، ١٩٩٦م: ٦٩).

والشكل التالي يوضح مكونات منظومة التعليم الإلكتروني:



ويمكن إجمال هذه المكونات كما جاء في (هنداوي وأخران، ٢٠٠٩م: ٤٤٦-٤٤٨) و(عبد المنعم، ١٩٩٩م: ١٩٢)

### ٣. الدراسات السابقة:

تحصل الباحث على العديد من الدراسات السابقة في مجال التعليم الإلكتروني في عدة محاور منها: الكفايات والواقع والتطبيق والمعوقات، وتم التركيز على الدراسات التي تتعلق بالمرحلة الثانوية، والدراسات السابقة المستعرضة كلها دراسات تمت في المجتمعات العربية، وقد تم ترتيب استعراض هذه الدراسات زمنياً حسب الأحداث زمنياً:

#### ١- دراسة حسن (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة أمدرمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب لموضوع الدراسة وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة أمدرمان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتوصلت

الدراسة إلى النتائج الآتية: تتوافر الكفايات التي تتعلق بثقافة التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وتتوافر الكفايات التي تتعلق باستخدام الحاسوب لدى معلمي المرحلة الثانوية بدرجة عالية، تتوافر الكفايات التي تتعلق باستخدام الإنترنت لدى معلمي المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، تتوافر الكفايات التي تتعلق بتصميم البرمجيات والوسائط المتعددة لدى معلمي المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وتتوافر الكفايات التي تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة لدى معلمي المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة.

#### ٢- دراسة المطرودي (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر واستخدام كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والصعوبات التي تحول دون استخدام المعلمين لتلك الكفايات من وجهة نظرهم؛ ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وتم تصميم

استبانة مكونة من (٧٣) فقرة موزعة على أربعة محاور، طبقت على عينة الدراسة وعددهم (٨٩) معلماً، وكان من أهم نتائجها: جاء محور كفايات قيادة الحاسب وشبكات الانترنت في المرتبة الأولى، من بين محاور توفر واستخدام كفايات التعليم الإلكتروني الثلاثة بدرجة توفر (متوسطة)، وجاءت العبارة "التفريق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى من بين فقرات توفر كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني؛ بينما جاءت العبارة "الإلمام بفوائد التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى من بين فقرات استخدام كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني، بينما جاءت الفقرة "التمكن من دمج النصوص والرسوم والصور والأصوات في ملف عرض تقديمي (Power Point)" بالمرتبة الأولى من حيث توفر كفايات تصميم البرمجيات والوسائط المتعددة، كما جاء من ضمن نتائج الدراسة أنه ليس هناك فرق له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ يعود لعامل

المؤهل العلمي والخبرة بين متوسطات استجابات معلمي التربية الإسلامية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين المتوسطات على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

### ٣- دراسة البركة (٢٠١٦م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تعيق تنفيذ التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحليته بحري من وجهة نظر خبراء التعليم الإلكتروني والمعلمين. استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٨٠) من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية محلية بحري (شمبات) بالإضافة إلى (٨) من خبراء التعليم الإلكتروني بوزارة التربية ولاية الخرطوم. استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية، ومقابلة موجهة لمسؤولي التعليم الإلكتروني بوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم ومن نتائج الدراسة: أن هنالك عدداً من



المعوقات المادية والبشرية والفنية التي تحول دون تنفيذ التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحليته بحري.

٤- دراسة محمد صالح (٢٠١٥م): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برامج تدريب المعلمين لاستخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال التعرف على برامج تدريب المعلمين في خطة العام (٢٠١٣)، ومعرفة ما تم انجازه منها ومقارنته بالواقع المنفذ بمحلية جبل أولياء، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الهجين (الكمي والكيفي)، كما استخدمت الاستبانة والمقابلة وتحليل وثيقة خطة التدريب للعام (٢٠١٣) كأدوات لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من سبعة وخمسين (٥٧) معلم ومعلمة من الذين تلقوا الدورة التدريبية في العطلة المدرسية للعام (٢٠١٣)، كما استخدمت برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل وتفسير استجابات العينة، وتم التوصل إلى النتائج التي كان من أهمها: أن

التوقيتات المحددة كانت مناسبة لتنفيذ برامج التدريب، ويرتبط المحتوى بأهداف البرامج التدريبية، كما توجد معوقات تحول دون كفاءة وفاعلية التدريب.

#### ٥- دراسة عباس (٢٠١٤م):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية بمحلية أدمرمان الكبرى، من خلال الإجابة عن: مدى توفر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية. ومدى إسهام تطبيقات الإنترنت في تسهيل تدريس مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية. والعلاقة ما بين استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في تدريس مادة الفيزياء وتحسين أداء الطلاب بالمرحلة الثانوية. - المعوقات التي تحد من توظيف التعلم الإلكتروني في تدريس مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية. طبقت هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات موزعين على المدارس الثانوية بمحلية أدمرمان الكبرى ومن أهم النتائج

التي توصلت إليها الدراسة: تتوفر كفايات الثقافة الحاسوبية والإنترنت بدرجة متوسطة لدى معلمي مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية إسهام التعلم الإلكتروني الكبير في تسهيل تدريس مادة الفيزياء وتحسين أداء الطلاب.

#### ٦- دراسة حمدتو (٢٠١٤م):

هدف البحث إلى الكشف عن أهمية التعليم الإلكتروني، ومعرفة اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم محلية أدرمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي مع التحليل لملاءمته للبحث، وشملت العينة عدد ٨٣ معلماً ومعلمة، يعملون في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم محلية أدرمان. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث كما: أن من أهم إيجابيات التعليم الإلكتروني أنه يعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم، ويساعد على الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب؛ ويُنمي مهارة حل المشكلات لديهم، ويساعد الطلاب على التعلم الذاتي، ويحفزهم

على التفكير الإبداعي، ويساعد على إثراء مواضيع المنهج الدراسي، ويختزل الوقت والجهد في التدريس، ويزيد من فاعليته، ويراعي حاجات المعلم والطالب العلمية.

#### ٧- دراسة الحسن، وحسنين (٢٠١٣م):

هدف البحث للتعرف على واقع توظيف التعلم الإلكتروني في مناهج المرحلة الثانوية السودانية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي. تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في محلية أم درمان والبالغ عددهم (١٠١٣). استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والتي وُزعت على عينة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بلغ حجمها (٢٠٠) مفحوصاً، واتباع الأساليب العلمية الإحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). خلاص البحث إلى النتائج الآتية: أن البيئة المدرسية المادية والتي من المأمول توفرها لتطبيق التعلم

- الإلكتروني غير ملائمة من وجهة نظر المعلمين لتوظيف التعلم الإلكتروني في مناهج لمرحلة الثانوية، وجود معوقات تحول دون تطبيق التعلم الإلكتروني في مناهج المرحلة الثانوية؛ تتمثل أهمها في: قلة الدعم المادي، عدم توفر الفصول الإلكترونية المهيأة لاستخدام التعلم الإلكتروني، عدم وضوح الرؤية حول عدد سنوات السلم التعليمي للتعليم العام، صعوبة إنشاء معامل حاسوبية في كثير من المدارس الحالية بالمرحلة الثانوية، عدم ربط المدارس الثانوية بشبكة للمعلومات، ضعف تأهيل المعلمين في المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب والأنترنت.
- التعليق على الدراسات السابقة:**  
من الملاحظ أن الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني هي دراسات حديثة؛ تمت في الحدود الزمنية بين: ٢٠١٧-٢٠١٣م؛ ويعود ذلك لحدثة التعليم الإلكتروني نفسه، وسيتناول الباحث المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة حسب:
- الأهداف: اتفقت الدراسة الحالية في الأهداف مع دراسات: حسن (٢٠١٧م) والمطرودي (٢٠١٥م) وعباس (٢٠١٤م) فقد هدفت الدراسات إلى معرفة توافر كفايات التعليم الإلكتروني. واختلفت الدراسة الحالية في الأهداف مع بعض الدراسات: حيث هدفت دراسة البركة (٢٠١٦م) إلى معرفة معوقات تنفيذ التعليم الإلكتروني، بينما هدفت دراسة محمد صالح (٢٠١٥م) إلى معرفة فاعلية برامج تدريب المعلمين لاستخدام التعليم الإلكتروني، وهدفت دراسة حمدتو (٢٠١٤م) إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني، بينما هدفت دراسة الحسن، وحسين (٢٠١٣م) إلى معرفة واقع توظيف التعلم الإلكتروني في مناهج المرحلة الثانوية السودانية.
- المنهج والأداة: تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن المنهج المستخدم في

كل الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي، وأن الأداة المستخدمة في كل الدراسات هي الاستبانة، بل استخدمت دراسة عباس(٢٠١٤م) مع الاستبانة المقابلة وتحليل المحتوى كأدوات إضافية.

المجتمع والعينة: تم إجراء كل الدراسات في مدارس المرحلة الثانوية، وتم اختيار العينات من معلمي المرحلة الثانوية في كل الدراسات، بينما أضافت دراسة البركة (٢٠١٦م) للعينة خبراء في التعليم الإلكتروني واختارت دراسة المطرودي (٢٠١٥م) العينة من معلمي التربية الإسلامية، بينما اختارت دراسة عباس(٢٠١٤م) عينتها من معلمي مادة الفيزياء.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها  
٣-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات " وهو

المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، ١٩٩٧م: ١٤).

### ٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة رفاعفة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وعددهم (١٨٢) معلماً حسب إحصائية مكتب التعليم بمدينة رفاعفة حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم (١)

### إحصائية المعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة رفاعفة

م	١	٢	٣	٤	٥	التصنيف	المجموع الكلي للمعلمين
المدارس الحكومية	رقافة بنين	رقافة بنات	نقيسة عوض الكريم	نقيسة عوض الكريم	الحديقة الحرفية	الجموع	١٥٤
عدد المعلمين	٥٥	٤٨	٢٨	١٩	٤		٨٤,٦%
المدارس الخاصة	المنشركة الرضاد	الفجر	المنشركة	المنشركة	الجموع		
عدد المعلمين	١	٦	٦	٧٨			٨٧,٦%

المصدر: مكتب تعليم المرحلة الثانوية - مكتب الإحصاء فبراير ٢٠١٩م

مشتركة؛ كما أن المدارس الخاصة في أغلب الأحيان تعتمد على معلمي المدارس الحكومية؛ لتقليل التكلفة ولعدم توفر بعض التخصصات.

### ٣-٣ عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عدد (١٦٤) من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة وهم يمثلون ٩٠٪ من المجتمع الكلي للدراسة. وقد تم اختيار عينة قصدية؛ وذلك لصغر حجم مجتمع الدراسة، وفيما يلي جداول توضح أفراد العينة وفقاً للمتغيرات:

من الجدول السابق يتضح:

- بالنسبة لعدد المدارس: أن العدد الكلي للمدارس الثانوية بمدينة رفاعة يبلغ ثمانية مدارس؛ خمس منها حكومية وثلاث خاصة.
- بالنسبة لعدد المعلمين: نجد أن الغالبية بنسبة ٨٤,٦٪ في المدارس الحكومية، بينما ١٥,٤٪ فقط في المدارس الخاصة؛ وربما تعود الأسباب لقلة عدد المدارس الخاصة، وقلة عدد الطلاب فيها؛ وذلك يظهر جلياً في أن المدارس الخاصة الثلاث هي مدارس

### جدول رقم (٢)

#### توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

النوع	التكرار	النسبة٪	نوع المدرسة	التكرار	النسبة
ذكر	٦٦	٤٠,٢	حكومية	١٤٤	٨٧,٨
أنثى	٩٨	٥٩,٨	خاصة	٢٠	١٢,٢
المجموع	١٦٤	١٠٠,٠	المجموع	١٦٤	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة	الخبرة العملية	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	١١٥	٧٠,١	١-٥ سنوات	٢١	١٢,٨
دراسات عليا	٤٩	٢٩,٩	٦-١٠ سنوات	٣٦	٢٢,٠
المجموع	١٦٤	١٠٠,٠	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٧	٦٥,٢
			المجموع	١٦٤	١٠٠,٠

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

وإنشائها لكلية الدراسات العليا  
والبحث العلمي.

- بالنسبة لعدد سنوات الخبرة  
العملية نرى أن الأكثرية بنسبة  
٦٥,٢٪ من أصحاب الخبرة  
العملية الأطول (أكثر من ١٠  
سنوات)؛ وهذه ذلك إشارة  
جيدة تدعم الدراسة؛ لأن معظم  
عينة الدراسة من ذوي الخبرة  
الأطول، بينما جاءت الخبرة  
الأوسط (٦-١٠ سنوات) بنسبة  
٢٢٪، وجاءت الخبرة الأقل (١-٥  
سنوات) في المرتبة الثالثة بنسبة  
١٢,٨٪.

### ٣-٤ أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة  
للدراسة لمناسبتها لهذا النوع من  
الدراسات؛ إذ تساعد في الحصول  
على الحقائق، وتجميع المعلومات عن  
الظروف والأساليب القائمة بالفعل.

قام الباحث بتصميم استبانة  
الدراسة، وذلك بعد الاستفادة من  
الدراسات السابقة والمراجع العلمية  
المختصة، وتكونت الاستبانة من

من الجدول السابق يتضح أن:

- عدد الإناث أكثر من الذكور؛  
الإناث بنسبة ٥٩,٨٪، بينما  
الذكور بنسبة ٤٠,٢٪ وهي  
نسبة مقاربة لمجتمع الدراسة في  
النسبة العامة؛ مما يؤكد تمثيل  
العينة للمجتمع.

- العينة التي تنتمي للمدارس  
الحكومية بنسبة ٨٧,٨٪ بينما  
المدارس الخاصة بنسبة ١٢,٢٪  
وهي أيضاً نسبة مقاربة للنسب  
العامة لمجتمع الدراسة.

- بالنسبة للمؤهل العلمي نرى  
أن حملة البكالوريوس يمثلون  
الأكثرية بنسبة أكثر من ٧٠,١٪  
وهي نسبة جيدة، بينما نسبة  
٢٩,٩٪ يحملون مؤهل الدراسات  
العليا؛ وهذه نسبة عالية تشير  
إلى اتجاه معلمي المرحلة الثانوية  
بمدينة رفاعة نحو الدراسات العليا  
(الدبلوم العالي، والماجستير،  
والدكتوراه)، ولعل من أهم هذه  
الأسباب تأسيس جامعة البطانة  
بالمنطقة في العام ٢٠٠٨م،

جزأين: البيانات الأولى والمحاور، وتكوّنت المحاور من ثلاثة محاور تشمل الكفايات الإلكترونية المطلوبة لمعلمي المرحلة الثانوية وهي: (كفايات استخدام الحاسب الآلي، كفايات استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت)، وكفايات التّعليم الإلكتروني) اشتملت المحاور على ٥٢ عبارة قياسية.

**اختبار الصدق والثبات للاستبانة:**  
- إجراء اختبار الثبات Reliability Test:

تم إجراء اختبار الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) للتحقق من صدق الاستبانة، ويعد المقياس جيداً وملائماً إذا زادت قيمة معامل الثبات عن (٥٠٪).

- **ثبات المقياس (المقياس):**

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوٍ لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه علي نفس العينة. تم تطبيق ثبات المقياس علي أفراد العينة الاستطلاعية وذلك

باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك علي النحو الآتي :  
علماً بأنّ معامل الثبات يحسب من الصيغة التالية:

$$\frac{2r}{1+r} = \text{Alpha}$$

حيث: Alpha: معامل الثبات.

r: معامل الارتباط.

وأن معامل الصدق =  $\sqrt{\text{Alpha}}$

أي الجزر التربيعي لمعامل الثبات  
جدول رقم (٣)

**معاملات ألفا كرونباخ لكل**

**محاور التحليل الاستراتيجي**

م	المقياس	معامل ألفا	معامل الارتباط
١	كفايات الحاسب استخدام الآلي	٠,٦٥٥	٠,٨٠٩
٢	كفايات استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت)	٠,٩٣٥	٠,٩٦٦
٣	كفايات برامج التّعليم الإلكتروني	٠,٨٧٩	٠,٩٣٧
	المقياس ككل	٠,٨٠١	٠,٨٩٤

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٥٠) وهذا يدل علي أن جميع المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي

لعبارتها؛ مما يمكننا من الاعتماد علي هذه المقاييس في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

### - صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يكون قادراً علي أنجاز وقياس ما وُضِعَ لأجله. وقد تم قياس صدق المقياس (الاستبانة) من خلال الطرق الآتية:

### أ/ صدق المحكمين :

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس؛ من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية العبارات من حيث الصياغة والوضوح، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين في تخصص الدراسة والبالغ عددهم (٨) محكمين؛ لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس.

### ب/ صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) فرداً (٢٠ ذكور - ٢٠ إناث)؛ حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك

بحساب معامل الارتباط لكل عبارة للمقاييس مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها العبارة، وحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات المقياس، ومتوسط وتباين المقياس عند حذف كل عبارة لمعرفة درجة تأثير كل عبارة، وارتباطها بالمقياس كما تبين الجداول التالية:

- معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (ألفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
٠,٨٠١	١٦٤

- حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالآتي:

$$\text{معامل الصدق} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

$$\sqrt{0,801} = 0,89$$

فإن ذلك يعني أن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن (٠,٨٩)؛ وهي قيمة قريبة جداً من الواحد الصحيح؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، إضافة إلى ذلك هذا يوضح أن شكل الاستبانة النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق



## Independent- Samples T Test

### ٣- تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA

تعريف المتغيرات : (ت) = القيمة  
المعنوية المحسوبة (ف) = القيمة  
المعنوية المحسوبة

### رابعا: مناقشة النتائج واختبار الفروض:

#### ٤-١. مناقشة النتائج :

#### تطبيق أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد هذا القسم  
علي مقياس ليكرت (Likert Scale)  
الخماسي وهو يتراوح بين (موافق  
بشدة، وغير موافق بشدة) وقد  
تم تصحيح المقياس المستخدم في  
الدراسة كالآتي:

١. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع

درجات المفردة على العبارات.

٢. إعطاء كل درجة من درجات مقياس

ليكرت الخماسي وزن ترجيحي

كالآتي: عالية جداً (٥)، عالية

(٤)، متوسطة (٣)، ضعيفة (٢)،

ضعيفة جداً (١)، وقد تم حساب

كبيرين؛ وهذا يعني أننا إذا طبقنا  
الدراسة باستخدام هذه الاستبانة  
بصورتها الحالية على مجتمع مماثل  
مرة أخرى؛ سوف نحصل على نفس  
النتائج بنسبة ٨٩٪، وهي تمثل قيمة  
معامل الصدق الكلية أي أن الاستبانة  
تفي الغرض الذي صُممت من أجله  
بنسبة تصل إلى ٨٩٪ تقريباً، على  
ضوء ذلك سيتم اعتماد المقياس  
بصورته النهائية الحالية لتطبيق  
الدراسة.

### ٣-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتفريغ وتحليل البيانات من  
خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم  
الاجتماعية Statistical Package for  
the Social Sciences (SPSS)، من  
خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار ألفا كرونباخ  
(Cronbach's Alpha) لمعرفة  
ثبات فقرات الاستبانة.

٢- معادلة اختبار ت (T-Test)  
اختبارات الفروق بين  
متوسطين مجتمعين مستقلين

الأوساط المرجحة لهذه الدرجات  
كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

### الوزن والوسط المرجح لمقياس الدّراسة

المقياس	الوزن	المتوسط المرجح
ضعيفة جداً	١	١,٧٩ - ١
ضعيفة	٢	٢,٥٩ - ١,٨٠
متوسطة	٣	٣,٣٩ - ٢,٦٠
عالية	٤	٤,١٩ - ٣,٤٠
عالية جداً	٥	٥ - ٤,٢٠

المصدر: (عبد الفتاح، ٢٠١٧م: ٥٤١)

من الجدول (٤) نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥) أي (٠,٨٠). وقد حُسب طول الفترة على أساس أن الأرقام ١,٢,٣,٤,٥ قد حصرت فيها بينها ٤ مسافات. عليه للوصول إلي نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم للتفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من ٤ أعلى درجات الموافقة.

- من ٤ إلي أكبر من ٣,٥ موافقة إيجابية .

- من ٣,٥ إلي أكبر من ٣ درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلي

الإيجابية).

- من ٣ إلي أكبر من ٢,٥ درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل

إلي السلبية).

- من ٢,٥ إلي أكبر من ٢ غير موافق (سلبى).

- أقل من ٢ غير موافق مطلقاً (سلبى جداً).

ولمعرفة عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات المتوقعة و المشاهدة لكل عبارة (سؤال) على حدة تم استخدام اختبار مربع كأي، لحساب القيمة الاحتمالية (P-V or Sig) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية (٠,٠٥) (حيث أن القيمة الاحتمالية تمثل قيمة الخطأ المسموح بها في نتائج الاختبار والقيمة ٥٪ هي القيمة المستخدمة في معظم البحوث).

### تحليل محاور الدّراسة:

لتحليل بيانات محاور الدّراسة تتم الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة:

ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات لكل عبارة؛ لتحديد درجة تأثيرها وكذلك قيمة اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية لمحاو الدراسة الثلاثة من خلال ثلاثة أسئلة فرعية.

## المحور الأول: كفايات استخدام الحاسب الآلي:

لتحليل بيانات المحور الأول تتم الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

- ما درجة توافر كفايات استخدام الحاسب الآلي؟ والإجابة عن السؤال تظهر من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

### نتائج محور كفايات استخدام الحاسب الآلي

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	الدلالة الإحصائية	الدرجة
١- التعامل مع الحاسب الآلي ببسر وسهولة.	٣,٠٣٧	١,١٩٢	٢٦,٠٦١	٠,٠٠٠	متوسطة
٢- فتح جهاز الحاسب الآلي وإغلاقه بطريقة صحيحة.	٣,٤٦٣	١,٣٣٦	١٨,٣٧٨	٠,٠٠١	متوسطة
٣- توصيل أسلاك جهاز الحاسب الآلي وملحقاته بطريقة صحيحة	٣,١٢٢	١,٣٦٥	٥,٢٠٧	٠,٢٦٧	متوسطة
٤- التعامل مع الملفات سواء بالحذف أو النقل أو التعديل.	٢,٩٣٣	١,٣٢١	٧,٧٦٨	٠,١٠٠	متوسطة
٥- التمييز بين أدوات الإدخال والإخراج والتخزين.	٢,٩٨٢	١,٣٠٨	٩,٢٣٢	٠,٠٥٦	متوسطة
٦- تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة (الأقراص الصلبة والمدمجة).	٢,٧٠٧	١,٢٨٧	١٣,٤٣٩	٠,٠٠٩	متوسطة
٧- تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة (ذاكرة الفلاش).	٢,٧٦٨	١,٣٠٩	١٨,٣٧٨	٠,٠٠١	متوسطة
٨- تنظيم الملفات في صورة مجلدات.	٢,٦٨٣	١,٣١٩	١٨,١٩٥	٠,٠٠١	متوسطة

متوسطة	٠,٠٥٣	٩,٣٥٤	١,٣٢٤	٢,٧٦٢	٩- التعامل مع أيقونات سطح المكتب وشريط المهام بالحذف والإضافة والنقل.
متوسطة	٠,٣١١	٤,٧٨٠	١,٣٦١	٢,٧٨٠	١٠- التنقل بين البرامج المختلفة بسهولة لأداء مهمة محددة في نفس الوقت.
متوسطة	٠,٠٠١	١٩,٧٨٠	١,٢١٢	٢,٦٨٣	١١- استخدام الأجهزة الملحقة مثل (الطابعة) بشكل صحيح.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣١,٣٠٥	١,١٥٨	٢,٥٥٥	١٢- استخدام الأجهزة الملحقة مثل (الماسح ضوئي) بشكل صحيح.
متوسطة	٠,٠٦١	٨,٩٨٨	١,٢٩٥	٢,٧٨٧	١٣- حذف البرامج من الجهاز عند الاستغناء عنها.
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٧,٠٣٧	١,١٩٤	٢,٦٢٢	١٤- تحميل البرامج الجاهزة باستخدام القرص المدمج (CD)
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٦,٩٧٦	١,١٦٢	٢,٤٢٧	١٥- استخدام برنامج العروض التقديمية (MS Power Point) في إنشاء العروض وإضافة التأثيرات الحركية عليها.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٠,٢٠٧	١,٢٠٠	٢,٤٧٦	١٦- إدراج وتضمين الجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة للمستندات.
متوسطة	٠,٠٠١	١٨,١٩٥	١,٢٥٩	٢,٦٢٢	١٧- استخدام الوسائط المتعددة (فيديو، فلاش، صوت).
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٤,٠٤٩	١,٢٠٥	٢,٥٤٩	١٧- التعامل مع رسائل النظام التحذيرية بشكل إيجابي
متوسطة		٢,٧٦٨			المتوسط الكلي للمحور

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك لان جميع القيم الاحتمالية اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن جميع (ميول) استجابات الباحثين في الاتجاه الإيجابي بوسط حسابي عام ٢,٧٧ تقريباً وبدرجة تقديرية متوسطة وأيضاً هنالك فروق ذات

## المحور الثاني: كفايات استخدام

### الشبكة العالمية (الانترنت):

تتضح درجة توافر كفايات استخدام

الشبكة العالمية (الانترنت) من خلال

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما

درجة توافر كفايات استخدام الشبكة

العالمية (الانترنت)؟ والإجابة عن هذا

السؤال تظهر من خلال الجدول التالي:

### جدول رقم (٦)

### نتائج محور كفايات استخدام الشبكة العالمية (الانترنت)

الدرجة	الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٤,٧٢٠	١,٢١٥	٢,٦٢٢	١- إرسال واستقبال البريد الإلكتروني (E- mal).
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٤,٦٥٩	١,٢٢٠	٢,٦٩٥	٢- إنشاء بريد إلكتروني.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٣,٣٧٨	١,١٧٠	٢,٥٠٦	٣- التخلص من رسائل البريد الإلكتروني غير المرغوب فيها.
متوسطة	٠,٠٠٤	١٥,٢٦٨	١,٢٥٤	٢,٨١٧	٤- إرسال مرفقات مع رسائل البريد الإلكتروني.
متوسطة	٠,٠٣٣	١٠,٤٥١	١,٢٨٩	٣,٠٠٦	٥- استخدام محركات البحث مثل: (Google Yahoo) للحصول على معلومات
متوسطة	٠,٠٢٩	١٠,٨١٧	١,٢٨٥	٢,٨٢٩	تفيد العملية التعليمية.
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٧,٥٢٤	١,١٨٦	٢,٦٠٤	٦- الاتصال بشبكة الإنترنت بسهولة أيًا كان نوع الاتصال (من الهاتف، لا سلكي، فضائي).
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٤,٢٩٣	١,١٨١	٢,٦٨٣	٧- استخدام شبكة الإنترنت كمساند في إجراء البحوث وتوثيقها
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٠,٦٩٥	١,٢٥٢	٢,٦٤٦	٨- الاشتراك في المنتديات و المواقع.
متوسطة	٠,٠٠١	١٨,٥٠٠	١,٢٤٥	٢,٧٥٠	٩- استخدام القوائم (ملف، تحرير، المفضلة، أدوات ...) لبرامج تصفح الإنترنت (Firefox Internet Explorer. Netscape) بفاعلية وكفاءة.

متوسطة	٠,٠٠٠	٢٢,١٥٩	١,٢٣٢	٢,٦٤٦	١٠- تحميل الملفات والبرامج من الشبكة والرفع إليها.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٤,٤٧٦	١,١٦٤	٢,٤٧٠	١١- إرسال واستقبال الملفات باستخدام برامج المحادثة الفورية ومواقع التواصل الاجتماعي (On Line) مثل : (essenger (Whatsab (skipper).
متوسطة	٠,٠٠٠	٤٩,٨٤١	١,١٢٤	٢,٣٦٠	١٢- استخدام المكتبات الإلكترونية والتزود منها.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٩,١١٠	١,١٧٧	٢,٣٦٠	١٣- تطبيق قواعد التعامل مع الشبكة العالمية وفق الحماية الفكرية.
متوسطة	٠,٠٠٠	٤٤,٣٥٤	١,١٤٤	٢,٣٥٤	١٤- المشاركة في المنتديات العلمية.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٨,٠٧٣	١,١٥٥	٢,٤٠٢	١٥- التواصل مع المواقع ومراكز البحوث للاستفادة من إمكاناتهم.
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٧,٨٢٩	١,١٧٩	٢,٣٧٨	١٦- إنشاء المدونات والصفحات الخاصة.
متوسطة	٠,٠٠٠	٢١,١٢٢	١,٢٠٨	٢,٨٤١	١٧- استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية مثل قاعدة المعلومات التربوية إريك
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٨,٩٢٧	١,١٧٧	٢,٦٧٧	١٨- متابعة التطور المهني في مجال التقنيات التعليمية وتطبيقات الشبكة العالمية
متوسطة		٢,٦٤٣			المتوسط الكلي للمحور

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

وأيضاً هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك لان جميع القيم الاحتمالية اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن جميع (ميول) استجابات الباحثين في الاتجاه الإيجابي بوسط حسابي ٢,٦٤٣ وبدرجة تقديرية متوسطة،

## المحور الثالث: كفايات برامج التعليم الإلكتروني:

عن السؤال الفرعي الثالث : ما درجة توافر كفايات برامج التعليم الإلكتروني؟ والإجابة عن السؤال تظهر من خلال الجدول التالي:

تتضح درجة توافر كفايات برامج التعليم الإلكتروني من خلال الإجابة

جدول رقم (٧)

### نتائج محور كفايات برامج التعليم الإلكتروني

الدرجة	الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٤,١٧١	١,١٢١	٢,٦٩٥	١- أتم بمهية التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠١	١٨,٠٧٣	١,٢١٠	٢,٨٨٤	٢- أمتلك معرفة بأنماط التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠١٠	١٣,٢٥٦	١,٢٤٣	٢,٨٦٠	٣- أتم بأهداف التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠١	١٩,١١٠	١,٢١٨	٢,٧٦٢	٤- لدي معرفة بفوائد التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٣,٦٢٢	١,١٨٦	٢,٨٤٨	٥- أمتلك معرفة بأنواع التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٤	١٥,٦٣٤	١,٢٤٣	٢,٨٩٠	٦- أستطيع أن أحدد سلبيات التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٣	١٦,٣٠٥	١,٢٨٨	٣,٢٠١	٧- أتم بمهام وأدوار المعلم في التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٧١	٨,٦٢٢	١,٢٨٧	٢,٨٤١	٨- أتم بمهام وأدوار الطالب في التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٤	١٥,٢٠٧	١,٢٤٣	٢,٨٠٥	٩- أحدد الطالب الذي يمتلك أسس التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٠	٣٣,٨٦٦	١,١٣٧	٢,٦١٦	١٠- لدي القدرة على معرفة الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني .
متوسطة	٠,٠٠٠	٥٤,٩٠٢	١,٠٦٦	٢,٢٨٠	١١- أفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي .
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٧,٦٤٦	١,٢٣٦	٢,٥٠٦	١٢- لدي معرفة بأجهزة وبرامج التعليم الإلكتروني .

متوسطة	٠,٠٠٠	٢٧,٥٢٤	١,١٨٦	٢,٦٠٤	١٣- أستطيع تحديد مدى ملائمة المقرر لتدريسه إلكترونياً.
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٤,٢٩٣	١,١٨١	٢,٦٨٣	١٤- أستطيع تحليل خصائص المتعلمين المرتبطة بالتعليم الإلكتروني.
متوسطة	٠,٠٠٠	٢٠,٦٩٥	١,٢٥٢	٢,٦٤٦	١٥- أستطيع تصميم برامج في التعليم الإلكتروني.
متوسطة	٠,٠٠١	١٨,٥٠٠	١,٢٤٥	٢,٧٥٠	١٦- أستطيع تقويم برامج في التعليم الإلكتروني.
متوسطة		٢,٧٤٢			المتوسط الكلي للمحور

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

عرض نتائج الكفايات الإلكترونية للمفحوصين في المحور الثلاثة من خلال الجدول والشكل التاليين:

### جدول رقم (٨) متوسطات نتائج محاور الإستبانة الثلاثة

م	المحور	ا لوسط الحسابي	م
١	كفايات الحاسب استخدام الألي	٢,٧٦٨	١
٢	كفايات استخدام الشبكة العالمية (الانترنت)	٢,٦٤٣	٣
٣	كفايات برامج التعليم الإلكتروني	٢,٧٤٢	٢
	الوسط الحسابي العام	٢,٧١٧	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

يتضح من الجدول السابق أن جميع (ميول) استجابات المبحوثين في الاتجاه الإيجابي بوسط حسابي ٢,٧٤٢ وبدرجة تقديرية متوسطة، وأيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك لأن جميع القيم الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

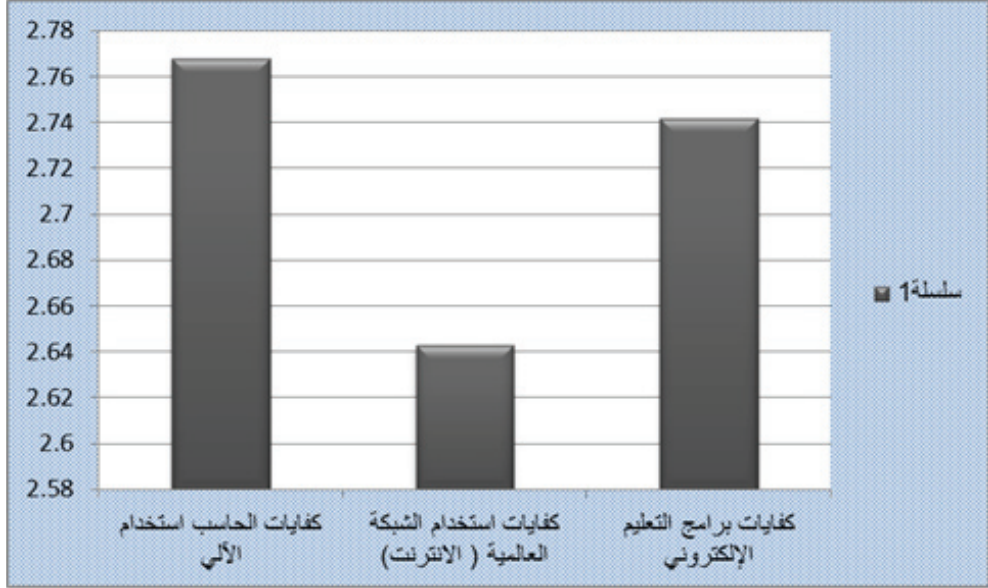
### ٤-٢ اختبار الفرضيات: ١- الفرض الأول:

نص الفرض: تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة. للتحقق من هذا الفرض يتم



## شكل رقم (٢)

### نتائج محاور كفايات التّعليم الإلكترونيّ الثلاثة



الكفايات الإلكترونيّة لدى المعلمين تحتاج هذه الإدارة والمسؤولون عن التّعليم إلى جهود كبيرة، وخطط ناجعة في تأهيل المعلمين وتطوير أدائهم في مجال التّعليم الإلكترونيّ. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة حسن (٢٠١٧م). ودراسة المطرودي (٢٠١٥م) ودراسة عباس (٢٠١٤م)؛ حيث جاءت نتائج الكفايات بدرجة متوسطة على الرغم الاختلاف بين عينات الدراسات؛ حيث أجريت

من نتائج محاور الدّراسة الثلاثة يتضح أن الوسط الحسابي العام ٢,٧١٧؛ وهذا يعني تحقق الفرض بأنّ درجة توافر كفايات التّعليم الإلكترونيّ تتحقق بدرجة تقديرية متوسطة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة رفاعة. وهذه النتيجة تؤكد أنّ كفايات التّعليم الإلكترونيّ في مجتمع الدّراسة ليست عالية على الرغم من الجهود التي تقوم بها التّعليم الإلكترونيّ بالمرحلة الثانويّة ؛ وحتى يرتفع مستوى

## ٢- الفرض الثاني :

نص الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لعامل النوع (ذكر، أنثى).  
لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

دراستي دراسة حسن (٢٠١٧م) عباس(٢٠١٤م) وعباس بالسودان بمدينة أم درمان، وكانت عينة دراسة حسن (٢٠١٧م) من معلمي المرحلة الثانوية بصورة عامة، بينما دراسة عباس(٢٠١٤م) لمعلمي الفيزياء، وأجريت دراسة المطرودي (٢٠١٥م) على معلمي الفيزياء بمصر.

جدول رقم (٩)

## يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية

الفئات	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكر (٦٦)	٢,٩٣٨	٠,٩٤٨	١٦٣	٢,٥٢٤	٠,٠١٢	دالة إحصائية
أنثى (٩٨)	٢,٥٦٥	٠,٨٩٠				

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠١٩م

والبيئة؛ فالذكور لهم الفرصة الأكبر في تأهيل أنفسهم الكترونياً بفرصهم الأوسع في السفر لطلب العلم.

## ٣- الفرض الثالث:

نص الفرض: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية نوع (حكومي، خاص).  
لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة = ٢,٥٢٤ ومستوى الدلالة = ٠,٠١٢ ودرجة حرية = ١٦٣ وبما أن (ت) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )؛ نستنتج أن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تعزى لعامل النوع (ذكر، أنثى)؛ لصالح الفئة ذات المتوسط الأكبر وهي فئة (الذكور)؛ وقد يعود السبب إلى أن الذكور أكثر تجوالاً وحركة من الإناث بحسب الطبيعة

### جدول رقم (١٠)

## يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الفئات
دالة إحصائياً	٠,٦٦٤	٠,٤٣٥	١٦٣	٠,٩٤٣	٢,٧٠٥	حكومي (١٤٤)
				٠,٨١٤	٢,٨٠١	خاص (٢٠)

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) المصدر: بيانات الدّراسة الميدانية ٢٠١٩م

معظم معلمي المدارس الخاصة هم من معلمي المدارس الحكومية المتعاونين.

#### ٤- الفرض الرابع:

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التّعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثّانوية تُعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح المؤهل العلمي الأعلى. لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t-test وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

من الجدول اعلاه يتضح أنّ قيمة (ت) المحسوبة = ٠,٤٣٥ و مستوى الدلالة = ٠,٦٦٤ ودرجة حرية = ١٦٣ وبما أنّ (ت) المحسوبة اقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) نستنتج انه ليس هناك فروق دالة إحصائياً في درجة توافر كفايات التّعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثّانوية نوع (حكومي، خاص)؛ وهذه النتيجة تؤكد أنّ المعلمين في المدارس الحكومية وفي المدارس الخاصة لا فرق بينهم في امتلاك الكفايات الإلكترونيّة؛ وربما يعود ذلك إلى أنّ

### جدول رقم (١١)

## يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الفئات
دالة إحصائياً	٠,٠١٢	٢,٥٥٣	١٦٣	٠,٩٠٦	٢,٦١٠	بكالوريوس (١١٥)
				٠,٩٠١	٣,٠٠٧	دراسات عليا (٤٩)

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) المصدر: بيانات الدّراسة الميدانية ٢٠١٩م

- من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة = ٢,٥٥٣ و مستوى الدلالة = ٠,٠١٢ ودرجة حرية = ١٦٣ وبما أن (ت) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) نستنتج أن هناك فروق دالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح المؤهل العلمي الأعلى مما يؤكد صحة الفرض؛ ويؤكد أن المؤهل العلمي له تأثير واضح في تطوير الكفايات الإلكترونية لدى المعلم.

### خاتمة

### النتائج:

- ١- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية بوسط حسابي ٢,٧ ودرجة تقديرية متوسطة.
  - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى لنوع المدرسة: (حكومية، خاصة).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية تُعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

### التوصيات:

- ١- ضرورة توعية المعلمين بأهمية التعليم الإلكتروني ودوره في العملية التعليمية من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.
- ٢- تأهيل الكوادر البشرية ذات الصلة على التوظيف الأمثل للتعليم الإلكتروني في مناهج المرحلة الثانوية، من خلال رفع كفايات الاستخدام والتصميم لديهم.

٢- الأشول، عادل أحمد عز الدين  
(١٩٨٧م): موسوعة التربية  
الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية،  
القاهرة، مصر.

### ثانياً: المراجع:

١- إبراهيم، حميدة عبد  
العزیز(١٩٩٤م): إدارة المدرسة  
الابتدائية، كلية التربية دمنهور،  
جامعة الإسكندرية، مصر.  
٢- الأغا، إحسان (١٩٩٧م): البحث  
التربوي: (عناصره، مناهجه،  
أدواته)، الطبعة الثانية، الجامعة  
الإسلامية، غزة، فلسطين.  
٣- التودري، عوض حسين  
(٢٠٠٤م): المدرسة الإلكترونية  
وأدوار حديثة للمعلم، مكتبة  
الرشد، الرياض، المملكة العربية  
السعودية.

٤- الحسن، عصام إدريس  
كمتور(٢٠١٧م): منظومة  
تكنولوجيا التعليم، مطبعة جامعة  
الخرطوم، السودان.  
٥- الربيعي، السيد محمود  
وأخرون (٢٠٠٤م): التعليم

٣- توفير متطلبات تطبيق التعليم  
الإلكتروني بالمدارس (أجهزة،  
مواد، أدوات).

٤- العمل على توفير المقررات التعليمية  
الإلكترونية والبرمجيات الحديثة.

### المقترحات:

تقترح الدراسة إجراء دراسات  
مستقبلية هي:

١- فاعلية برنامج تدريبي قائم  
على كفايات تصميم المقررات  
الإلكترونية.  
٢- معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني  
في المرحلة الثانوية.  
٣- واقع توظيف التعليم الإلكتروني  
في مناهج المرحلة الثانوية.  
٤- فاعلية استخدام الهاتف الجوال  
في التعليم.

### المصادر والمراجع

#### أولاً: المصادر:

• القرآن الكريم.  
١- ابن منظور، جمال الدين (١٩٨٠م):  
لسان العرب، دار صادر، ج ١٥،  
بيروت، لبنان.

١١- عبد المنعم، علي محمد (١٩٩٩م):  
تكنولوجيا التعليم والوسائل  
التعليمية، دار البشري، القاهرة،  
مصر.

١٢- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد  
بن يعقوب (٢٠٠٨م): القاموس  
المحيط، دار الحديث، القاهرة،  
مصر.

١٣- هندأوي، أسامة سعيد علي  
وأخران (٢٠٠٩م): تكنولوجيا  
التعليم والمستحدثات  
التكنولوجية، عالم الكتب،  
القاهرة، مصر.

### ثالثاً: الدراسات:

١- الاتحاد الدولي واليونسكو  
(١٩٩٧م): الأنترنت في التعليم،  
ورقة علمية مقدمة إلى ندوة العالم  
العربي ومجتمع المعلومات، تونس  
في الفترة من ٤-٧ مايو ١٩٩٧م.

٢- البركة، سامية عطيه عثمان  
(٢٠١٦م): معوقات تنفيذ التعليم  
الإلكتروني في المدارس الثانوية  
بولاية الخرطوم دراسة ماجستير  
في المناهج وطرائق التدريس،

عن بعد وتقنياته في الألفية  
الثالثة، الرياض، المملكة العربية  
السعودية.

٦- زاهر، زاهر أحمد (١٩٩٦م):  
تكنولوجيا التعليم: تصميم  
وإنتاج الوسائل التعليمية، المكتبة  
الأكاديمية، القاهرة، مصر.

٧- زيتون، جمال عبد الحميد (٢٠٠٥م):  
التدريس نماذج ومهاراته، عالم  
الكتب، القاهرة، مصر.

٨- زيدان، محمد مصطفى (٢٠٠٨م):  
معجم المصطلحات النفسية  
والتربوية، دار ومكتبة الهلال،  
بيروت، لبنان.

٩- سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤م)  
: تكنولوجيا التعليم والتعليم  
الإلكتروني، مكتبة الرشد،  
القاهرة، مصر.

١٠- عبد الفتاح، عز الدين حسن  
(٢٠١٧م): مقدمة في الإحصاء  
الوصفي والاستدلالي باستخدام  
(SPSS)، الطبعة ١، مطبعة  
خوارزم العلمية، المملكة العربية  
السعودية.

ماجستير في المناهج وطرائق  
التدريس، كلية التربية، جامعة  
السودان للعلوم والتكنولوجيا،  
السودان.

٦- عباس، إيناس تاج السر  
(٢٠١٤م): كفايات التعلم  
الإلكتروني ومدى توفرها لدى  
معلمي مادة الفيزياء للمرحلة  
الثانوية بمحلية أمدرمان الكبرى،  
دراسة ماجستير في تكنولوجيا  
التعليم، كلية التربية، جامعة  
السودان للعلوم والتكنولوجيا،  
السودان.

٧- محمد صالح، أميرة حسن عمر  
(٢٠١٥م) : دراسة تقييمية  
لبرامج تدريب المعلمين في  
استخدام التعليم الإلكتروني  
في المرحلة الثانوية بمحلية  
جبل أولياء، دراسة ماجستير  
في تكنولوجيا التعليم، كلية  
التربية، جامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا، السودان.

٨- المطرودي، خالد إبراهيم  
(٢٠١٥م): مدى توافر واستخدام

كلية التربية، جامعة السودان  
للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

٢- حسن، خالدة محمد  
على (٢٠١٧م): كفايات التعليم  
الإلكتروني ومدى توفرها لدى  
معلمي المدارس الخاصة للمرحلة  
الثانوية، دراسة ماجستير  
في تكنولوجيا التعليم، كلية  
التربية، جامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا، السودان.

٤- الحسن، عصام إدريس كمتور،  
حسنين، مهدي سعيد محمود  
(٢٠١٣م): واقع توظيف التعلم  
الإلكتروني في مناهج المرحلة  
الثانوية السودانية من وجهة نظر  
المعلمين، محلية أم درمان، ورقة  
علمية، المجلة العلمية بكلية التربية  
بالوادي الجديد، العدد ١٢ الجزء  
الثاني نوفمبر ٢٠١٣م.

٥- حمدتو، هشام كمال مختار  
محمد (٢٠١٤م): اتجاهات المعلمين  
نحو استخدام التعليم الإلكتروني  
بالمدارس الثانوية بمحلية أم  
درمان ولاية الخرطوم، دراسة

كفايات التعليم الإلكتروني لدى  
معلمي التربية الإسلامية في  
المرحلة الثانوية ولصعوبات التي  
تحول دون ذلك من وجهة نظرهم،  
ورقة علمية، المجلد ٢٦ العدد  
١٠١، مجلة كلية التربية، جامعة  
بنها.

٩- الهزاني، نورة بنت سعود  
(٢٠٠٥م): برنامج مقترح لتنمية  
كفايات الدراسة عبر نظم التعليم

الإلكتروني لطالبات كليات  
البنات. رسالة دكتوراه غير  
منشوره، جامعة الأميرة نورة  
بنت عبد الرحمن، الرياض.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

١- <https://ar.wikipedia.org>

ويكيبيديا الموسوعة الحرة

٢- <https://sites.google.com> الموقع

الإلكتروني للتعليم الإلكتروني  
بمحلية شرق الجزيرة.



**دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب  
المعرفية لدى الطالب الجامعي  
«طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً»**

**أ. عبد الوهاب علي محمد عبدالله**  
محاضر في المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الإمام المهدي

**أ.د. عواطف حسن علي عبدالمجيد**  
كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



# دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي «طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدي أنموذجاً»

أ. عبدالوهاب علي محمد عبدالله / أ.د. عواطف حسن علي عبدالمجيد

## مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر لدى الطالب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون المجتمع من طلاب المستوى الثالث لكلية التربية بجامعة الإمام المهدي في السودان المسجلين للفصل السادس للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، ومن ثم تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بنسبة ٣٩,٨٪ من المجتمع الكلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على زيادة مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي بوسط حسابي

عام بلغ ٥٧,٢، كما أظهرت النتائج أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تطبيق الأشياء التي تعلمها وذلك بوسط حسابي عام بلغ ٦١,٢، وأشارت النتائج على أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي في تنمية الجانب المعرفي على مستوى التذكر بوسط حسابي عام بلغ ٤١,٢، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: وضع دورات تدريبية لمخططي المناهج والمعلمين وممن هم على رأس العمل التربوي في المنهج الخفي، إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي والكثير من القيم التربوية الأخرى، تعزيز الجوانب الإيجابية للمنهج الخفي وذلك بتوفير المضامين التربوية الداعمة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في المنهج الرسمي.

## Abstract

The study aimed to reveal the hidden curriculum in the cognitive structure at the level of remembering at the University student , and the researcher used the descriptive analytical methods and the questionnaire as a tool to collect data , and the community of study will be students of the third level of the College of Education at EL-Imam EL-Mahdi University in Sudan, who are registered for the sixth semester of the academic 20202021- and from then, the sample was chosen randomly , at 39,8% of the total population . The data was analyzed using the statistical package for social studies (SPSS) program, and the study came up with several results , including : The hidden curriculum in the cognitive structure increases the level of understanding of the university student with a general arithmetic mean of 2.57,

and the results also showed that the hidden curriculum helps the university student to apply the things he learned with a general arithmetic medium of 2.61, and the results indicated that the hidden curriculum helps the student University in the development of the cognitive aspect at the level of remembering with a general arithmetic mean of 2.41, the study came out with some recommendations as follows : setting training courses for curriculum planners , teachers and those at head of educational work in the hidden curriculum , conducting other researches to reveal the relationship between the hidden curriculum and many other educational values , promoting the positive aspects of the hidden curriculum by providing educational contents that support directly or indirectly in the formal curriculum.

## ١. الإطار العام

### ١-١ مقدمة:

يلعب المنهج الخفي دوراً مهماً في العملية التعليمية ويظهر ذلك جلياً من خلال ما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية ومهارات ومعلومات في المجال المعرفي، علاوةً على ذلك الخبرات المتعددة ذات الطابع الديني والفكري والاجتماعي والأخلاقي والسلوكي، وذلك لمواجهة المشكلات الحياتية التي يجابهها الفرد من حين لآخر كالتطرف والإرهاب وضرورة تقبل الآخر كما هدفت إلى ذلك (دراسة دسوقي وجنيدابي، ٢٠١٨م).

على الرغم من حداثة الموضوع وجدته إلا أن أدبيات البحث تشير إلى وجود عدد من الدراسات التي تناولت مصطلح المنهج الخفي بزوايا متعددة لمعالجة مشكلات اجتماعية، فمنها ما تحدث عن علاقة المنهج الخفي بالقيم الأخلاقية والجمالية (كدراسة القصير، ٢٠١٢م)، وبعضها ركز على عملية التطبيع الاجتماعي التي يحدثها المنهج الخفي (كدراسة البكر

والبسام، ٢٠١٥م)، والآخر منها تحدث عن استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب (كدراسة دسوقي وجنيدابي، ٢٠١٨م)، وأما الدراسة الحالية التي نحن بصدد القيام بها فسوف نتناول فيها دور المنهج الخفي في اكتساب المتعلمين المهارات السلوكية وفقاً لما جاء في تصنيف بنجامين بلوم للأهداف.

إن المنهج الخفي حقيقة تربوية لا يستطيع أحد إغفالها أو إلغاء تأثيرها الإيجابي والسلبي في سلوكيات المتعلمين، ولهذا ينبغي توجيه هذا المنهج توجيهاً صحيحاً؛ لتكون آثاره وثماره نتائج ايجابية تظهر في سلوكيات المتعلمين.

أثبتت الدراسات العلمية أن الأطفال يتأثرون بما يطلق عليه «المنهج الخفي» بنسبة ٧٠٪ مقابل المناهج التي يُخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو البرامج التربوية، ويظهر المنهج الخفي من خلال تعامل المعلمين مع الطلاب، وتعامل المعلمين مع بعضهم البعض، ومن خلال أحاديث المعلمين العلمية

والفكرية، وخلال الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تفرض على الطلاب، وحتى طريقة جلوسهم في الفصل، وطريقة مزاولتهم للأنشطة، أي أنه يظهر في أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة. (البيان، ٢٦-١-٢٠٢٠، ص٥).

فحينما نتناول مثل هذه البحوث فإننا نريد أن نرسم الطريق لتكوين جيل يتصف بالصفات التي نرجوها؛ لنضع بذلك أسساً لمجتمع نطمح فيه كما أشارت إلى ذلك (دراسة البكر والبسام، ٢٠١٥م)، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات التربوية الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس مع ضرورة الحد من الآثار السلبية للمنهج الخفي، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن ما يتعلمه الطلاب في المدرسة ربما لا يرتبط حتماً بمحتويات المقررات الدراسية (المنهج المعلن) وقد يرتبط بعملية ترويضهم على قيم ومعايير محددة سلفاً مع استهلاك متكرر لكل الأيدولوجيات والقيم السائدة في المجتمع (المنهج الخفي)،

ثم أن التطرق إلى مثل هذا النوع من الأبحاث ضرورة تملئها علينا المكتبة التربوية وخاصة أن المنهج الخفي يسهم في تشكيل وعي الطلاب وتنمية العديد من جوانب الأهداف السلوكية وخاصة المعرفية.

### ١-٢ مشكلة البحث:

استمد الباحث إحساسه بمشكلة الدراسة من خلال خبرته في التعليم لأكثر من عقد من الزمان سواءً من خلال فترة عمله في التعليم الأساسي أو أثناء عمله كعضو هيئة تدريس بجامعة الإمام المهدى لاحظ الباحث عندما كان يُدرِّسُ التلاميذ مضار التدخين ومخاطره والمشكلات الصحية التي تنجم عنه عند تناول الإنسان له، فاندش التلاميذ وبدؤوا يتساؤلون باستغراب عن بعض أساتذتهم الذين يتعاطونه برغم وجود مخاطره التي حدثتهم عنها، فحينها أدرك الباحث حجم التناقض- الذي يعيشه هؤلاء التلاميذ- بين المنهج الرسمي المخطط له وبين واقع الحياة التي يحياها التلميذ، إن لم يمارس التلاميذ تلك العادة التي

التوصل إلى مشكلة البحث الحالي والتي  
تتبلور في السؤال الرئيس الآتي:

• ما دور المنهج الخفي في تنمية  
الجوانب المعرفية لدى الطالب  
الجامعي؟

وتتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية  
تحاول الدراسة الإجابة عنها والمتمثلة  
في التالي:

١. ما دور المنهج الخفي في البناء  
المعرفي على مستوى التذكر لدى  
الطالب الجامعي؟

٢. ما دور المنهج الخفي في البناء  
المعرفي على مستوى الفهم لدى  
الطالب الجامعي؟

٣. ما دور المنهج الخفي في البناء  
المعرفي على مستوى التطبيق  
لدى الطالب الجامعي؟

### ٣-١ أهداف البحث:

١. الكشف عن المنهج الخفي في  
البناء المعرفي على مستوى التذكر  
لدى الطالب الجامعي.

٢. التعرف على المنهج الخفي في  
البناء المعرفي على مستوى الفهم  
لدى الطالب الجامعي.

اكتسبها من خلال المنهج الخفي،  
ورأى الباحث بعض المعلمين يتحدثون  
لتلاميذهم عن الصدق والأمانة والخيانة  
وغيرها الكثير من الصفات النبيلة  
وتجده -في الوقت نفسه- لا يقوم  
بواجباته كما ينبغي، بل يتهاون في  
ذلك فلا يتم حصته ويأتي إليها دائما  
متأخراً ولا يتابع تلاميذه كما ذهبت  
إلى ذلك (دراسة القصير، ٢٠١٢م)،  
وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن مخالفة

القول للعمل وذلك في قوله تعالى:  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا  
تَفْعَلُونَ • كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا  
لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣]، ويقول الشاعر  
أبو الأسود الدؤلي واصفاً ذلك:

يأبها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي

الضنا كيما يشف به وأنت سقيم

وغيرها الكثير من المشكلات والآثار  
السلبية التي نراها ماثلة أمامنا والتي  
لا بد من وضع الحلول الناجعة لها؛  
لتدراكها من خلال ضبط المنهج الخفي  
والتحكم فيه، وفي ضوء ما سبق فقد تم

### ١-٥ حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: ٢٠١٩م-٢٠٢٠م.
٢. الحدود المكانية: كلية التربية- جامعة الإمام المهدى- السودان.
٣. الحدود الموضوعية: دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي (طلاب كلية التربية بجامعة الإمام المهدى أنموذجاً).

### ١-٦ مصطلحات البحث:

١. **المنهج الخفي**: وهو يشير إلى تعلم الطفل من الطبيعة، ومن التصميم التنظيمي للمدرسة العامة، وكذلك من سلوكيات واتجاهات المدرسين وأعضاء الإدارة المدرسية، أو من تفاعله مع أقرانه (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣م، ص٣٠٠).

### التعريف الإجرائي للمنهج الخفي:

هو كل ما يتعلمه الطلاب من نشاطات واتجاهات وقيم وأفكار ومهارات ومعارف خارج المنهج المقرر تحدث تغيراً في سلوك المتعلم.

٣. التعرف المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق لدى الطالب الجامعي.

### ١-٤ أهمية البحث:

١. يعالج مشكلة حقيقية تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم؛ لاضطراره بدوره في تحصين الطلاب لمواجهة مخاطر المنهج الخفي كمدخل لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.
٢. يفيد القائمين على إعداد مناهج كليات التربية لأن يولوا المنهج الخفي أهمية كبرى للاستفادة من إيجابياته وتقليل سلبياته.
٣. يترك البحث مجالاً واسعاً للعديد من الدراسات في موضوع المنهج الخفي وأثاره.
٤. يبصر البحث العاملين في العملية التعليمية بدور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية.
٥. تنبع أهميته من كونه استجابة لما تنادي به المؤتمرات العلمية والتربوية.



تمثل المظهر الدينامي بما يتوافق مع ما يبذل فيها من جهدٍ.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### ١- الإطار النظري:

#### ١-١ مفهوم المنهج الخفي:

يتضح من مفهوم المنهج الخفي أن لدى المعلمين تصوراً آخرًا للمنهج الدراسي الخفي وذلك لإثراء بعض المفاهيم السطحية الواردة بالمنهج الرسمي أو للاهتمام ببعض المهارات التي قد يغفلها، ولذلك يكون هنالك منهج مواز للمنهج الرسمي (اللقاني، ٢٠١٣م، ص٣٦).

((هو المنهج غير المخطط له الذي يتحصل عليه الطالب بشكل غير مباشر من خلال العملية التعليمية))، فالمعلم على سبيل المثال عندما يعطي درجة لطالب على إنجاز الواجب فإن الغرض المباشر من هذه الدرجة هو قياس أداء الطالب في ذلك الواجب ولكن الطالب قد يتعلم من هذا الإجراء تحمل المسؤولية أو التنافس وهذه أمور غير ظاهرة في الممارسة التي

٢. **التنمية:** تتضمن قدرة الأفراد على البناء والتنظيم والتوجيه والابتكار والاستثمار وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه بحيث يشمل كل فرد مما يساعد على نموه وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكهم في جهود التنمية، وتكون بهذا الشكل غايتها ووسيلتها الإنسان (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص١٣٢).

#### التعريف الإجرائي للتنمية:

هي تغيير إرادي يحدث في الطالب لتحسين وتطوير إمكاناته المهارية واستغلال طاقاته المتاحة لزيادة الجوانب المعرفية.

٣. **دور:** هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص١٦٥).

#### التعريف الإجرائي لدور:

هو تلك الأفعال والتصرفات والمهارات التي تنمي المعارف المتوقعة من الفرد

قام بها المعلم، ((فالمنهج الخفي هو مجموع العمليات العقلية والاتجاهات، والقيم والأداءات التي يكتسبها الطالب بصورة غير مباشرة (خارج المنهج المعلن أو الرسمي) طواعية بطريقة التشرب دون إشراف، ونتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية والملاحظة والقدوة)) (عطية، ٢٠٠٩م، ص٤٨، ٤٩).

ويرى الباحثان أنه يمكن أن يحصل الطالب على درجة تخالف قدراته الحقيقية مما يجعله يصطدم واقعياً بكثير من المشاكل الناتجة عن ذلك وهذا ما يحدث أحياناً كتصرفات نادرة من بعض الأساتذة؛ نتيجة للعلاقات الشخصية والاجتماعية التي تطفئ على الأمانة العلمية الأكاديمية ضاربة عرض الحائط بالجوانب الدينية والأخلاقية.

فالمنهج الخفي مرتبط بالتعليم غير المقصود أو التعليم المصاحب، ويرى جاكسون أن تأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي أو المعلن في معظم

الأحوال، الأمر الذي يتطلب من المدرسة أن تأخذ بعين الاعتبار ما خلف المنهج الرسمي فتبني لنفسها منظومة قيمية خاصة بها تجعل منها مواطن اعتزاز وافتخار وولاء لطلابها، والمنهج الخفي يتضمن القيم والمعارف والعادات والمعتقدات التي يمكن أن يكتسبها الطلاب بشكل غير مباشر من خلال العملية التعليمية.

#### ١-٢ من تسميات المنهج الخفي:

١. المنهاج غير المقصود.
  ٢. المنهاج المستتر.
  ٣. المنهاج الباطن.
  ٤. المنهاج غير المقرر.
  ٥. المنهاج الذي لا يدرس.
  ٦. المنهاج الموازي. (عطية، ٢٠٠٩م، ص٤٨، ٤٩).
- يرى الباحثان أنه رغم اختلاف هذه التسميات وتعددتها إلا أنها في الحقيقة تحمل في مضمونها معنى واحداً ألا وهو المنهج الخفي، ولكي يكون المنهاج الخفي ذا جدوى ينبغي أن يكون مرتبطاً بالمنهج الرسمي والواقعي، علماً بأن المنهج الخفي يؤثر ويتأثر بكل من المنهج الرسمي والواقعي.

## ١-٣ أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية:

١. يلعب المنهج الخفي دوراً هاماً ورئيساً في العملية التربوية والتعليمية، قد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الرسمي من دور بارز في ذات العملية، ويتجلى دور المنهج الخفي ليس فقط فيما يقدمه للتلاميذ من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي فحسب، بل فيما يقدمه لهم كذلك من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني وفكري واجتماعي، وأخلاقي وسلوكي، وهذا ما يجعل الباحثان يذهباً إلى القول بأن المنهج الخفي يؤدي دوراً كبيراً في تزويد الطلاب بالجوانب المعرفية وهو ما يجعله مسانداً للمنهج الصريح في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

٢. وتزداد أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت

مضى، ذلك أن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات الفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية، تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج الخفي في مدارسنا، ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح، خاصةً إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الرسمية المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية باتت لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية مثلاً على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعولمة على أبنائنا، كونها لا زالت - أي المناهج الرسمية - تقدم لهم محتوى معرفياً ضخماً، والذي غالباً لا يمت لواقعهم بصلة.

٣. ومن هنا تأتي أهمية تفعيل المنهج الخفي كونه يُعنى بالمطالب التعليمية والتربوية المعاصرة لأبنائنا، والتي من أبرزها على سبيل المثال: تنمية التفكير

مناسبة (قدر المستطاع) وأن يكون ذلك متقارباً المستوى بين مدرسة وأخرى.

٨. يكون التفاعل الإيجابي الودي قائماً بين المربين والتلاميذ، وبين المربين وأهل التلاميذ للتعرف على الأوضاع الاجتماعية والبيئية للتلاميذ، والتعاون في حل المشكلات.

٩. يكون الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية وبالتربية على مهارات التفكير الناقد أكثر من الاهتمام بتقرير المحتوى.

١٠. يفرق القائمون على التربية بين ضغوط الإدارة التربوية، وضغوط أولياء الأمور من جهة، وبين التعرف على حقيقة التطوير التربوي المطلوب.

١١. أن تؤخذ آراء نخبة من المربين لدى رسم المناهج. (هدى، ٢٧-١-٢٠٢٠، ص ٣).

#### ٤- خصائص المنهج الخفي:

أن للمنهج الخفي خصائصاً معينة تميزه عن المنهج الصريح أو المعلن،

الناقد والإبداعي لديهم، وتعزيز المواطنة الصالحة، وتمكينهم من فهم التكنولوجيا المعاصرة، وتوظيفها لخدمة اتجاهات التنمية في مجتمعاتهم.

٤. ومن الوسائل التي تساعد المربي على تطبيق المنهج الخفي داخل الصف الدراسي تعزيز الدافعية لدى التلاميذ لتحقيق الخطط التي يسعون لتحقيقها.

ولكي تكون هذه التطبيقات فعالة لابد من أن:

٥. تؤكد هذه المعرفة أهمية إعداد المربي ليكون صالحاً في نفسه، مستقيم السلوك، متفاعلاً مع الأهداف التربوية والعملية التربوية.

٦. تكون المناهج بأهدافها ومحتواها وأنشطتها وتقويمها متناسقة العناصر من جهة، ومتوافقة مع البيئة وحاجات المجتمع من جهة أخرى.

٧. يُراعى في الأبنية المدرسية وتجهيزاتها أن تكون في حال

ومن أهم هذه الخصائص:

١. المنهج الصريح يتم تخطيطه مسبقاً من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم، أما المنهج الخفي فإنه يتوقف على طبيعة المواقف التربوية.

٢. المنهج الصريح نواتجه دائماً ايجابية بوصفها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التعليمية في حين أننا نجد أن نواتج المنهج الخفي يمكن أن تكون إيجابية كإكتساب القيم الدينية والاجتماعية، ومن ناحية أخرى قد تكون نواتجه سلبية نتيجة مواقف تظهر من خلال التعامل غير السليم من المعلمة تجاه الأطفال أو ضعف شخصيتها أو ضعف مستواها، ويرى الباحثان أنه إذا ما أحسننا من استخدامنا للجوانب المعرفية يمكن أن تكون النتائج إيجابية تظهر في سلوكيات طلابنا ومستوياتهم الدراسية فتساعد في تحقيق أهداف المنهج الرسمي.

٣. أهداف المنهج الصريح إلزامية التحقق من قبل القائمين على العملية التربوية، بينما أهداف المنهج الخفي اختيارية من حيث تحققها (إبراهيم، ٢٠٠٧م، ص٨٩).

### ١-٥ مخاطر المنهج الخفي:

إن من أبرز مخاطر المنهج الخفي ما يلي:

١. أنه يعمم مواقف وقيم للطبقة المتوسطة.

٢. لا يأخذ بعين الاعتبار فئة الطلبة المحرومين الذين لا يستطيعون منافسة زملائهم في الحصول على أزياء وملابس وأدوات معينة.

إن توجيه المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية على الناشئة وتكامله مع المنهج الرسمي مهمة يجب على المربين تحقيقها، ولما كان ما يكتسبه المتعلم من السلوك هو محصلة المنهجين الرسمي والخفي، فإن ضرورة التكامل بين المنهجين والتأكيد على الأنشطة الذاتية للطلبة والتربية الموازنة وغير الرسمية أمر ضروري لا بد من التأكيد عليه (هندي وآخرون، ١٩٨٩م، ص٤٢٥).

## ١-٦ مكونات المنهج الخفي:

تتمثل مكوناته في ستة عناصر وهي:  
١. ترتيب الفصل و وضع الأثاث:  
يعتبر ترتيب الفصل بطريقة دائرية أو مربع صغير يواجه فيه التلاميذ بعضهم البعض أو على شكل دوائر صغيرة كل دائرة تحتوي على مجموعة من التلاميذ ما بين ٥-٧ وكل مجموعة تتنافس مع بعضها البعض في نقطة ما في موضوع الدرس مطلب أساسي لتعلم فعال، وقد أكدت عدة دراسات على وجود علاقة بين موقع التلميذ في الفصل الدراسي وتحصيله الأكاديمي.

ثم إنَّ أثاث الفصل الدراسي ونوع الطاولات المستخدمة للطلاب هي العامل الآخر الذي يؤثر في تحصيل الطلاب بطريقة غير مباشرة، أما أثاث المدرسين والذي يشمل الطاولات ونوع الكراسي المستخدمة فهي ليست بأقل أثراً في عطاء المعلم وكل هذه العوامل تعتبر ركناً من أركان المنهج الخفي.

## ٢. المنافع المدرسية:

توجد في كل مدرسة منافع أو مرافق

خاصة مثل: (المكتبة، والمختبرات العلمية، وغرفة التربية الفنية، والمسرح، والمسجد، والمتحف، والمعارض المتنوعة) وفي هذه الأماكن عادة ما تمارس الأنشطة اللامنهجية، وفي هذه الأماكن يتعلم الطلاب خبرات ومبادئ علوم ومعارف أخرى خارج المنهج المدرسي، وفي هذه الأماكن يلتقى الطالب بأقرانه من الصفوف الأخرى الذين يشاركونه نفس الاهتمامات والتوجهات، كل هذه الأماكن وما يتم فيها من نشاط تساعد الطالب على تجديد نشاطه اليومي.

## ٣. الجدول الدراسي:

يعد الجدول الدراسي أحد المكونات الأساسية للمنهج الخفي وتبدو هذه الأهمية في المدارس التي تتبع نظام الفصل الدراسي، ويرى البعض أنَّ ما يسمى بالفصول الدراسية بدأ في ولاية ماشتيوستس عام ١٨٤٨م وكان الهدف من هذا النظام هو تصنيف الطلاب في المدرسة بناءً على أعمارهم ونضجهم وقدرتهم التعليمية، ولا شك أن الطالب ينظر

إلى توزيع الوقت في المدرسة كشيء لا بد منه لتعلم المواد الدراسية كما أن توزيع الوقت على المواد هو العامل الآخر الذي يؤثر على تعلم الطلاب (القصير، ٢٠١٢م، ص٣٤٦).

#### ٤. ثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة:

يمكن أن نعتبر ثقافة المتعلم واحدة من المكونات الأساسية للمنهج الخفي، فإذا كانت ثقافة المتعلم شرعية فطبيعياً أن يكون متميزاً في المواد الشرعية، ومثله ذو الثقافة اللغوية، فالمتعلمون حساسون في العمل داخل الفصل الدراسي إلى درجة القدرة على تحمل المسؤولية، فمثلاً عند شرح المدرس لموضوع ما تجد أن رغبة المتعلمين في الاستفادة من هذا الموضوع المشروح مقرونة بأهميته في الامتحان، وهذا النوع من التعليم يعرف بالصفوف الموجهة حسب نظام المسؤولية أي أن فائدة المتعلمين في المادة موجهة ومحسوبة حسب تفسير الطلاب لأهمية المادة المشروحة، ثم إن الاستفادة من هذا الموضوع مقرونة أيضاً بالخلفية الثقافية لدى الطالب.

#### ٥. خلفيات المدرسين:

المنهج المدرسي هو المنهج الذي بإمكان المشاهد رؤيته منفذاً مثل ما يدرسه المدرس، وإذا كان الكتاب المدرسي هو المنهج المكتوب فإن تنفيذ هذا المنهج كما رسم له يبدو صعباً للغاية، إذ أن المعلمين يختلفون في فهمهم وفي تخطيطهم وفي كيفية صنعهم للقرارات، وأن المعلم يأتي إلى الفصل معرفة شخصية مبنية على أغراضه التطبيقية، ومستقاة من الخبرات التي عاشها المعلم بنفسه، ولهذه المعرفة التطبيقية خمسة توجهات متصلة: إما بسياق حالة معينة، وإما بعدد من نظريات التطبيق، وإما بأوضاع وضغوط اجتماعية، وإما بالذات، وإما بالخبرة.

ولهذا فإن إعداد المدرس يلعب دوراً هاماً في قدرته على التعامل مع المنهج المكتوب، وكذلك تنفيذه بالصورة المطلوبة، ثم غني عن القول إن قرارات المدرس عادة ما تكون نتيجة لعوامل متفاعلة منها معرفة المدرس في المادة، مرئياته عن الطلاب والمنهج المكتوب،

إلى عدم الأخذ بتوجيهات وتعليمات المدرسة (المسلم، ١٩٩٦م، ص ٩٩).

### ٧-١ إيجابيات المنهج الخفي:

١. احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.
٢. المحافظة على الأملاك العامة.
٣. كيفية بناء العلاقات مع الآخرين.
٤. الترتيب والنظام.

### ٨-١ سلبيات المنهج الخفي:

١. تزييف وعي الطالب.
٢. إبراز الصراع بين ما يتضمنه المنهج الرسمي وما يتعلمه الطالب في الحياة اليومية.
٣. قتل الإبداع.
٤. النزعة الاستهلاكية.
٥. تعليم الطلبة الاتكالية.
٦. النزعة المظهرية وذلك عندما يهتم بالشكل دون المضمون.

ومع صعوبة ضبط المنهج الخفي والتحكم فيه، إلا أنه يمكن الحد من آثاره السلبية، وذلك بتكوين الوعي بأهمية التعامل الإنساني مع الطلبة، وممارسته عملياً داخل البيئة المدرسية وتوجيه الطلبة دائماً بشكل مباشر وغير مباشر إلى

والضغوط الإدارية، والاعتبارات الاجتماعية والأسرية، وضغوط أولياء الأمور، فكثيراً ما يلجأ المعلم إلى عدم التركيز على موضوع معين إما بسبب عدم معرفته واثقانه، أو الاعتقاد بصعوبته على التلاميذ، أو لعدم اقتناعه بأهمية الموضوع، ومن هنا يمكن القول أن خبرة المعلم وثقافته تلعب دوراً أساسياً في تنفيذ المنهج الخفي (العزاوي، ٢٠٠٦، ص ٥٩، ٦٠).

### ٦. الانحياز للكتاب المدرسي:

يعتمد المدرسون في عالمنا العربي على الكتاب المدرسي اعتماداً كلياً، فعمل الطالب في المدرسة يبدأ ببدايته وينتهي بنهايته، فالمعلم في معظم الدول العربية مرتبط تماماً بالكتاب المدرسي ولا يضيف أي معلومات إليه، بل إنه يمتحن طلابه فقط بالمعلومات المحشوة فيه.

والمتتبع لبعض الكتب في عالمنا العربي يجد أن هنالك تناقضاً بين ما يدرس في المدرسة وبين ما هو موجود في أرض الواقع، وهذا يعتبر خللاً كبيراً في العملية التربوية مما قد يقود الطلاب



دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمات اللغة العربية قبل الخدمة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المنهج الخفي وتعليم اللغة العربية لصالح القياس البعدي؛ فالتعرض للتدريب الحالي أدى إلى زيادة قدرة الطالبات المعلمات على استخدام المنهج الخفي في تعليم اللغة العربية.

٢-٢ دراسة الأحمدى (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح وقياس فاعليته في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى تمكن المعلمات من مفهوم المنهج الخفي وقدرتهن على تحليله وتوظيفه، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٣٥ معلمة في مدينة تبوك، ومن أهم النتائج فقد أظهرت نتائج القياس القبلي ضعف الخلفية المعرفية لدى المعلمات حول مفهوم المنهج

الأفضل فكرياً واجتماعياً وسلوكياً، والاستجابة إلى مصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم الإيجابية، وذلك من خلال بيئة مدرسية متكاملة، وتخطيط وبناء مناهج ذات صلة وثيقة بالواقع الذي يعيشونه، مع تأهيل وتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على أداء واجبهم إنسانياً ووظيفياً. (البيان، ٢٦-١-٢٠٢٠، ص ٥)

٢. الدراسات السابقة:

٢-١ دراسة دسوقي وجنيدابي (٢٠١٨م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برمجية الكترونية مقترحة لمعلمات اللغة العربية قبل الخدمة في تنمية قدرتهن على استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب وقبول الآخر، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت الأدوات من مقياس استخدام المنهج الخفي في مواجهة التطرف والإرهاب وتنمية الاتجاه نحو قبول الآخر، وأجريت الدراسة على ٢٨ طالبة، وجاءت أهم النتائج التي تملثت في أنه توجد فروق

بعضها سلبي كالتسلط والطبقية وقتل الإبداع، وبعضها إيجابي كإكتساب المهارات والمفاهيم الاجتماعية والثقافية والعلمية.

## ٢-٤ دراسة أبو إسماعيل والخوالدة (٢٠١٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة الجوانب المرتبطة بالمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني ومقارنته بالمنهج الخفي في التعليم التقليدي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبرزت أهم النتائج في وجود فروق حقيقة بين المنهج الخفي في التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ووجود آثار نفسية سلبية وإيجابية للمنهج الخفي في التعليم الإلكتروني، فضلا عن توضيح الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا المنهج.

## ٢-٥ دراسة أحمد (٢٠١٣م):

هدفت الدراسة إلى تقديم وحدة مقترحة في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات قبل الخدمة وقياس فاعليتها في تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس المادة ولتحقيق هذا الهدف تمّ بناء الوحدة المقترحة،

الخفي وبالتالي عدم قدرتهن على تحليله وتوظيفه، فيما أظهرت نتائج القياس البعدي حدوث تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

## ٢-٣ دراسة البكر والبسام (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، والدور الذي يلعبه المنهاج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز قيم ذات علاقة بالتطبيع الاجتماعي لدى العينة، وتم استخدام المنهج الاثنوغرافي وذلك من خلال ملاحظة التفاعلات اللفظية والاجتماعية والرمزية داخل البيئة الفصلية، ومن خلال المقابلة المعمقة مع المعلمات وقد استغرق تطبيق الدراسة ثمانية أشهر، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أنّ المنهاج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني لدى الطالبات، ويعمل على تعزيز قيم وأنماط من السلوك

وتمَّ إعداد مقياس اتجاهات الطالبات المعلمات، وقد تمَّ إجراء عينة البحث على عينة قوامها ٢٧ طالبة من طالبات الفرقة الثالثة شعبة الرياضيات بكلية البنات بجامعة عين شمس باستخدام المنهج شبه التجريبي بقياس قبلي وبعدي، وجاءت أهم النتائج في وجود فرق دال احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تدريس الرياضيات على عينة البحث لصالح القياس البعدي، مما يؤكد على فاعلية الوحدة المقترحة في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات قبل الخدمة.

#### ٢-٦ دراسة القيصر (٢٠١٢م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المنهج الخفي والقيم الأخلاقية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في ٦٠ تلميذاً من جملة ٣ مدارس ذات منهج خفي إيجابي وثلاث مدارس أخرى ذات منهج خفي سلبي، وقد استخدم الباحث الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج وتمثلت في

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية لصالح المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي.

#### ٢-٧ دراسة العزاوي (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المنهج الخفي ونشأته وفلسفته، وتطبيقاته التربوية، وإلى التطرق إلى الثوابت والمتغيرات في المنهج الخفي واتبعت الدراسة أسلوب التحليل الوصفي لكثير من نتائج البحوث والدراسات المتعلقة في مجال المناهج بغية الوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث، وأشارت أهم النتائج إلى أنَّ اكتساب الطلاب للقيم والسلوك يتم

عادة عن طريق المنهج الخفي وأن الطلاب يتعلمون في المدرسة أفكاراً وقيماً لم يخطط لها، ومن الصعوبة قياس وتقويم المنهج الخفي لعدم وضوح الوعي لدى المدرسين لفهم هذا النوع من المناهج، ويوجد هنالك شبه اجماع من منظري المناهج على وجود هذا النوع من المناهج.

## ٢-٨ التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن الدراسات التي تناولت المنهج الخفي بصورة مباشرة قليلة إلى حد ما - على حد علم الباحثان - على الرغم من أهمية الموضوع وحدثته، حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة وتحديد مفهوم المنهج الخفي وخصائصه ومجالاته، ولكن الملاحظ أننا نجد أن معظم مجتمعات الدراسات التي تناولت المنهج الخفي من الطالبات وهذا يشير إلى حجم عملية التأثير والتأثر التي يمكن أن يتعرضن لها الطالبات، كما أجريت الدراسات على عينات من مراحل عمرية مختلفة

فشملت المراحل الدراسية المتعددة بما فيها المرحلة الجامعية كهذه الدراسة، وأشارت الدراسات التي تناولت الموضوع -مجتمعة- إلى خطورة المنهج الخفي وتأثيره القوي على الطلاب.

ومعظم الدراسات التي تناولته جاءت من زوايا اجتماعية، ودينية، وثقافية وذلك كمساهمته في بروز التطرف والغلو في الدينى والدعوة إلى الإرهاب والتعصب للرأى والتسويق وهدر الوقت وغيرها الكثير من الظواهر والآثار السلبية، وكل ذلك يتم بشكل ضمني مقصود من جانب المعلم، وإن كان له دور في تعزيز المنظومة القيمية المجتمعية كالتعاون، والوطنية، والسلم، وحب العمل وغيرها كثير من القيم الفضيلة الغائبة، ولكن أكثر ما يخيفنا تلك القيم المتناقضة التي يفرزها ويكسبها للطلاب لما يسبب لهم صراعا داخليا لاختلاف القول عن العمل وهذا ما ينتج لنا شخصيات كثيرة منها المدعي، وضعيف الشخصية، والعدواني، والأناني، والمتكبر.

٦. استفاد الباحثان من الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدتهما في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وتفسير بعض العبارات.

### ٣. إجراءات الدراسة:

#### ٣-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

#### ٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس بالمستوى الثالث المسجلين للفصل الدراسي السادس والبالغ عددهم (٢٥١) طالباً وطالبة.

#### ٣-٣ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغت ١٠٠ فرداً أي بنسبة ٣٩,٨٪ من المجتمع الكلي.

تم تصنيفها حسب متغيري النوع والتخصص وذلك على النحو التالي:

في ضوء العرض السابق يمكن للباحثان أن يستخلاصا بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية وهي:

١. أن الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث تمت خلال العشر سنوات الأخيرة وهذا يدل على أن هذا الموضوع من الموضوعات التي طرقت حديثاً في السودان.

٢. أن الدراسات السابقة الذكر تمت في مجتمعات مختلفة.

٣. استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة أداة كما في الدراسة الحالية وقد يرجع ذلك إلى دورها الفعال في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي.

٤. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دراسة المنهج الخفي لدى الطلاب.

٥. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع والهدف ومجتمع الدراسة والعينة.

### جدول رقم (١)

#### توزيع أفراد العينة على حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	٣٢	٪٣٢
إناث	٦٨	٪٦٨
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

من جدول (١) يتضح أن غالبية أفراد العينة إناث، حيث بلغت نسبتهم (٦٨٪) وهذا يدل على أن مهنة التعليم في الوقت الراهن أصبحت طارده لضعف الأجور واختلال المكانة الاجتماعية العالية التي كان يتمتع بها المعلم قديماً، مما حدا بالذكور العزوف عن الالتحاق بكليات التربية.

### جدول رقم (٢)

#### توزيع أفراد العينة على حسب التخصص

نوع التخصص	التكرار	النسبة
أدبي	٢٦	٪٢٦
علمي	٧٤	٪٧٤
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

من جدول (٢) يتضح أن غالبية أفراد العينة تخصصهم علمي - على الرغم من أن الواقع يقول أن معظم طلاب الجامعة من أصحاب التخصصات

الأدبية - حيث بلغت نسبتهم (٧٤٪)، ويعزى الباحثان السبب في ذلك إلى أن الذين سنحت لهم الفرصة لتعبئة الاستبانة كان أكثرهم من العلميين.

#### ٣-٤ أداة الدراسة:

تمّ تكوين وبناء الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة حيث شملت مجموعة من الفقرات إذ بلغ عددها خمسة وثلاثين عبارة لتقيس دور المنهج الخفي في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالب الجامعي.

#### ٣-٥ ثبات الاستبانة:

طُرحت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) مستباناً، ليطمئن الباحثان على ثبات الاستبانة وصدقها، كما استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة على عينة مكونة من (١٠٠) وفق المعادلة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{N-1}$$

(١- مجموع تباينات الأسئلة) / تباين الدرجات الكلية

اختبار (ت) T test

$$t = \frac{s_2 - s_1}{\sqrt{\frac{s_2^2}{n_2} + \frac{s_1^2}{n_1}}}$$

$$n - 1$$

س٢ = الوسط الحسابي لعينة الدراسة

أ = القيمة المحلّة المعبرة عن الوسط الحسابي.

### ٣-٦ المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإيجاد:

أ. التوزيع التكراري.

ب. النسب المئوية.

ج. المتوسطات الحسابية.

د. الانحراف المعياري.

هـ. معامل ألفا كرونباخ.

و. اختبار(كاي)

٤. عرض وتحليل ومناقشة

البيانات وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور المنهج الخفي

في البناء المعرفي على مستوى التذكر؟

درجة الحرية: مفهوم إحصائي

يشير إلى عدد الدرجات التي لها حرية

تميز = ن - ١ حيث ن = عدد المفردات

جدول رقم (٣)

يوضح معامل الثبات لمحاو الاستبانة

المحاو	قيمة الفاكرنباخ
المحاو الأول	٠,٩٧٧
المحاو الثاني	٠,٨٨١
المحاو الثالث	٠,٨٨٩
المجموع الكلي	٠,٩١٦

من الجدول السابق، يلاحظ الباحثان

أن معاملات الثبات للمحاو بلغ

(٠,٩١٦) و هو ملائم تماما لقياس

مجتمع الدراسة الحالية.

جدول رقم (٤)

دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	(قيمة ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٤	٠,٧٦٥	٣١,٣٦	٩٩	١٢,٩٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٢٤	٠,٨١٧	٢٧,٣٥	٩٩	٢٠,٠١	٠,٠٠٠
٣	٢,٥٩	٠,٦١٥	٤٠,٦٥	٩٩	٢٠,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٣	٠,٧٧٢	٢٨,٨٢	٩٩	١٩,١٢	٠,٠٠٠
٥	٢,٥٣	٠,٧٨٨	٣٥,٩٥	٩٩	١٣,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٣	٠,٧٩٨	٢٩,٧٣	٩٩	٢١,٨٧	٠,٠٠٠
٧	٢,٣١	٠,٨٧١	٢٨,٤٣	٩٩	٣٣,٣٢	٠,٠٠٠
٨	٢,٥١	٠,٦٩٧	٣٨,٠٩	٩٩	٢٤,١١	٠,٠٠٠
٩	٢,٣٨	٠,٧٥٥	٣٠,١٢	٩٩	٢١,٢١	٠,٠٠٠
١٠	٢,٤٥	٠,٧٩٥	٣٣,٥٤	٩٩	١٩,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٥٤	٠,٧٣٨	٣٦,١٣	٩٩	٢٢,٥١	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٤١	٠,٧٤	٣٢,٧٧	٩٩	٢٠,٦٦١	٠,٠٠٠

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروضاً ودلالة إحصائية بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪) بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة كاي (٢٠,٦٦١) وهذا يدل على أن دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة المتوسط (٢,٤١) بانحراف معياري (٠,٧٤) و هي أكبر من الوسط المرجح (٢)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٤) أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تذكر

المعلومات التي حفظها، وبالتالي يساعد المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التذكر، ويتفق ذلك مع دراسة الأحمدي (٢٠١٥م)، ودراسة دراسة البكر والبسام (٢٠١٥م) والتي توصلت فيها إلى أن المنهج الخفي يلعب دوراً مهماً في بناء المعاني لدى الطالبات، وإن معرفة الأستاذ اللصيقة بطلابه وعلاقته بهم تلعب دوراً كبيراً في تنمية الجوانب المعرفية.

**السؤال الثاني:** ما دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم؟

جدول رقم (٥)

### دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٧٤	٠,٥٩٣	٥٤,٢٦٥	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٤٩	٠,٦٩٥	٣٦,١٤٢	٩٩	١٣,٢١	٠,٠٠٠
٣	٢,٤٤٤٤	٠,٧٢٤	٣٠,٤٦٩	٩٩	٤٤,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٦٢	٠,٦٣٢	٣٩,٤٩٨	٩٩	١٩,١٠	٠,٠٠٠
٥	٢,٧٢	٠,٦٥٨	٤١,٦٨١	٩٩	٢٢,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٧٢	٠,٥٠٥	٥٢,٩١٤	٩٩	١٨,٠١	٠,٠٠٠
٧	٢,٥٥	٠,٦٣٢	٣٧,٩٢٨	٩٩	١٦,٣١	٠,٠٠٠
٨	٢,٢٧	٠,٨٨٧	٢٦,٣٠٨	٩٩	١٢,١٩	٠,٠٠٠
٩	٢,٤٨	٠,٦٧٣	٣٦,٠٠٩	٩٩	١٥,١٠	٠,٠٠٠
١٠	٢,٥٨	٠,٦٣١	٣٧,٧٠٢	٩٩	١٧,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٦٤	٠,١٦	٤٨,٧٤٤	٩٩	١٨,١٣	٠,٠٠٠
١٢	٢,٥٩	٠,٥٢٢	٤٦,٩٠١	٩٩	١٧,١٣	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٥٧	٠,٦٥	٤٠,٧١	٩٩	١٨,٦٢	٠,٠٠٠



العزاوي(٢٠٠٦م) التي أشارت في نتائجها إلى إن اكتساب الطلاب للقيم والسلوك يتم عادة عن طريق المنهج الخفي وأن الطلاب يتعلمون في المدرسة أفكاراً وقيماً لم يخطط لها وهذا بدوره يعمل على زيادة الجوانب المعرفية، و بالتالي يعمل المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم، وإذا ما أحسننا من استخدامنا للمنهج الخفي فستظهر له نواتج ايجابية تخدم وتساعد في تنمية الجوانب المعرفية وبالتالي تحقيق أهداف المنهج الرسمي بتحقيق أهداف المنهج الخفي.

**السؤال الثالث:** ما دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق؟

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروضاً ودلالة إحصائية بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪) بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة كاي (١٨,٦٢) وهذا يدل على أن دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى الفهم كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة المتوسط بانحراف معياري (٠,٦٥) (٢,٥٧) وهي أكبر من الوسط المرجح (٢)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٥) أن المنهج الخفي يساعد الطالب الجامعي على تفسير الظواهر وتصميم الأشكال، ويتفق ذلك مع دراسة الأحمدى (٢٠١٥م)، ودراسة

### جدول رقم (٦)

### دور المنهج الخفي في البناء المعرفي على مستوى التطبيق

رقم العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	(قيمة ت)	الحرية	قيمة كاي	الدلالة
١	٢,٥٧٥٨	٠,٦٧١	٣٨,١٦٩	٩٩	٩,١٠	٠,٠٠٠
٢	٢,٧١٧٢	٠,٥٧٥	٤٧,٢٥٣	٩٩	٣١,١١	٠,٠٠٠
٣	٢,٦٣٦٤	٠,٥٩٤	٤٣,٩٥١	٩٩	٤٤,١١	٠,٠٠٠
٤	٢,٤١٤١	٠,٧٥٢	٣٠,١٩٤	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
٥	٢,٥٣٥٤	٠,٧٠٤	٣٥,٨١٢	٩٩	٢٠,٠١	٠,٠٠٠
٦	٢,٧٢٧٣	٠,٥٨٦	٤٦,٣١٩	٩٩	١٤,١١	٠,٠٠٠
٧	٢,٧٢٧٣	٠,٥٩٢	٤٩,٣٤٥	٩٩	١٧,١١	٠,٠٠٠
٨	٢,٦٥٦٦	٠,٦٥٢	٣٨,٤٤٦	٩٩	١٢,١١	٠,٠٠٠
٩	٢,٦٧٦٨	٠,٥٠٣	٤٥,٤٤٧	٩٩	١١,١٠	٠,٠٠٠
١٠	٢,٦٤٦٥	٠,٦٨٦	٤٠,٨٩٧	٩٩	١٧,١٠	٠,٠٠٠
١١	٢,٥١٥٢	٠,٠٥١	٣٦,٢٤٢	٩٩	١٨,١١	٠,٠٠٠
١٢	٢,٥٢٥٣	٠,٦٣٤	٣٨,٩٩٥	٩٩	٣٣,١٣	٠,٠٠٠
المتوسط العام	٢,٦١	٠,٦٤	٤٠,٩٢	٩٩	١٩,٨٥	٠,٠٠٠

تنمية اتجاهاتهم نحو تدريس المادة،  
و بالتالي يعمل المنهج الخفي في البناء  
المعرفي على مستوى التطبيق، إذا  
يقدم المنهج الخفي خبرات إضافية  
إثرائية في الجانب المعرفي تظهر في  
صورة سلوكيات ايجابية لدى طلابنا  
ومستوياتهم الدراسية.

## ٥. خاتمة الدراسة

### ٥-١ النتائج:

- أ- يعمل المنهج الخفي في البناء  
المعرفي على زيادة مستوى الفهم  
لدى الطالب الجامعي بوسط  
حسابي عام بلغ ٢,٥٧.
- ب- يساعد المنهج الخفي الطالب  
الجامعي على تطبيق الأشياء  
التي تعلمها وذلك بوسط حسابي  
عام بلغ ٢,٦١.
- ت- يساعد المنهج الخفي في تنمية  
الجانب المعرفي على مستوى  
التذكر بوسط حسابي عام  
بلغ ٢,٤١.

من خلال الجدول أعلاه يتضح  
أن هنالك فروضاً ودلالة إحصائية  
بدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٥٪)  
بدرجة حرية (٩٩) حيث بلغت قيمة  
كاي (١٩,٨٥) وهذا يدل على أن  
دور المنهج الخفي في البناء المعرفي  
على مستوى التطبيق كان مرتفعاً  
من وجهة نظر أفراد العينة؛ لأن قيمة  
المتوسط (٢,٦١) بانحراف معياري  
(٠,٦٤) وهي أكبر من الوسط المرجح  
(٢,٠)، كما نلاحظ من الجدول أعلاه  
رقم (٦) أن المنهج الخفي يساعد  
الطالب الجامعي على تطبيق القواعد  
التي تعلمها، وتكييف الظروف  
لتناسب تطبيق ما تعلمه، ويتفق ذلك مع  
دراسة العزاوي (٢٠٠٦م)، و دراسة  
أحمد (٢٠١٣م) التي توصلت في  
نتائجها إلى وجود فرق دال احصائياً  
بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس  
الاتجاه نحو تدريس الرياضيات على  
عينة البحث لصالح القياس البعدي،  
مما يؤكد على فاعلية الوحدة المقترحة  
في المنهج الخفي لمعلمات الرياضيات  
قبل الخدمة وهذا بدوره يساعد في

## ٢-٥ التوصيات:

## المصادر والمراجع

- أ- وضع دورات تدريبية لمخططي المناهج والعلمين وممن هم على رأس العمل التربوي في المنهج الخفي.
- ب- توجيه المنهج الخفي وضبطه لتكون آثاره إيجابية فتظهر في سلوكيات المتعلمين.
- ت- تعزيز الجوانب الايجابية للمنهج الخفي وذلك بتوفير المضامين التربوية الداعمة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في المنهج الرسمي.
- ث- تعزيز العمل المشترك بين المدرسة والأسرة لتنمية الجوانب المعرفية وزيادة المقدرات العقلية.
- ٣-٥ المقترحات:
- أ- إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي والكثير من القيم التربوية الأخرى.
- ب- إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية المحكمة حول المنهج الخفي في التعليم الالكتروني.
- أولاً: المصادر:
- القرآن الكريم
- ثانياً: المراجع:
- إبراهيم، سمية، (٢٠٠٧م). سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم. دار الفكر العربي، القاهرة.
  - زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٣م). التدريس نماذج ومهاراته. عالم الكتب، القاهرة.
  - شحاته، حسن و النجار، زينب، (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
  - شحاته، حسن وآخرون، (٢٠٠٦م). بناء المناهج وتخطيطها. دار الفكر، بيروت.
  - عثمان، عبد الرحمن أحمد، (١٩٩٥). مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر، الخرطوم.

- عظية، محسن علي، (٢٠٠٩م).  
المناهج الحديثة وطرائق  
التدريس، دار المناهج للنشر  
والتوزيع، الأردن.
- الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ،  
(٢٠٠٤م). منهج البحث العلمي.  
ط ٣، الخرطوم.
- فلية، فاروق عبدة، و الزكي،  
أحمد عبدالفتاح، (٢٠٠٤م).  
معجم مصطلحات التربية لفظاً  
واصطلاحاً. دار الوفاء لندنيا  
الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- اللقاني، أحمد حسين، (٢٠١٣م).  
المناهج بين النظرية والتطبيق.  
ط ٤، دار عالم الكتب للطباعة  
والنشر والتوزيع، القاهرة.
- هندي، صالح ذياب وآخرون،  
(١٩٨٩م). تخطيط المنهج  
وتطويره. دار الفكر للنشر  
والتوزيع، عمان، الأردن.
- ثالثاً: الرسائل والبحوث العلمية:**
- أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر،  
و الخوالدة، تيسير محمد،  
(٢٠١٥م). المنهج الخفي في  
التعليم الإلكتروني، العدد الثالث  
عشر، مجلة الأكاديمية للدراسات  
الاجتماعية.
- أحمد، شيرين صلاح عبد الحكيم،  
(٢٠١٣م). فاعلية وحدة مقترحة  
في المنهج الخفي لمعلمات  
الرياضيات قبل الخدمة في تنمية  
اتجاهاتهن نحو تدريس المادة،  
العدد ٤٧ مجلة مركز الاستشارات  
البحثية، جامعة المنوفية.
- الأحمدي، مريم بنت محمد  
عايد، (٢٠١٥م). فاعلية برنامج  
مقترح في تنمية مفهوم المنهج  
الخفي وتحليله وتوظيفه لدى  
معلمات المرحلة المتوسطة، العدد  
الثالث، مجلة جامعة طيبة للعلوم  
التربوية.
- البكر، فوزية، و البسام، أمل،  
(٢٠١٥م). المنهج الخفي وعلاقته  
بعملية التطبيع الاجتماعي لدى  
طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة  
الرياض: دراسة أثنوجرافية،  
العدد ١٣٧، مجلة رسالة الخليج  
العربي.

الصف الرابع الأساسي في  
الجمهورية العربية السورية،  
العدد الخمسون، مجلة الفتح.

- المسلم، بسامة خالد، (١٩٩٦م).  
المنهج الخفي: معناه ومكوناته  
ومخاطره، العدد ٣٩، المجلة  
التربوية- جامعة الكويت.

#### رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- <https://www.albayan.ae/science-today/issues-on-radio/2012-30-12-1.17936641>  
جمادى الآخرة 1441هـ - 26 يناير 2020م
- [http://hudahamdhy.blogspot.com/201611//blog-post\\_2.html](http://hudahamdhy.blogspot.com/201611//blog-post_2.html) 27\_1-2020

- دسوقي، صفاء جاهين أحمد،  
و جنيدابي، ثريا عبدالله محمد،  
(٢٠١٨م). فعالية برمجة إلكترونية  
مقترحة لمعلمات اللغة العربية  
قبل الخدمة في تنمية قدرتهن  
على استخدام المنهج الخفي في  
مواجهة التطرف والإرهاب وتنمية  
الاتجاه نحو قبول الآخر، العدد  
الثالث والخمسون.

- العزاوي، فايزة محمد فخري،  
(٢٠٠٦م). المنهج الخفي فلسفته  
وتطبيقاته التربوية، العددان  
التاسع والعاشر، مجلة البحوث  
التربوية والنفسية.

- القصير وسيم، (٢٠١٢م).  
المنهج الخفي وعلاقته بالقيم  
الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ



# دور الإدارة والبيئة الصفية في تفعيل العملية التعليمية التعليمية

د. ناجي بلال محمد صديق

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

السودان





# دور الإدارة والبيئة الصفية في تفعيل العملية التعليمية

د. ناجي بلال محمد صديق

## مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة لمعرفة دور الإدارة والبيئة الصفية في العملية التعليمية، فموضوع الإدارة الصفية موضوع كبير ومتشعب، لذا ركز الباحث على عنصرين من أهم العناصر المؤثرة في إدارة الصف "المعلم والبيئة الصفية"، قام الباحث بعرض عدداً من التقارير وتوصيات بعض المؤتمرات والأدبيات والمؤلفات التي تناولت إدارة الصف كما استخدم الملاحظة أداة لجمع المعلومات، وكانت أهم الاستنتاجات:

- 1- حديث المعلم بنبرة واحدة طيلة الدرس ورتابة حركته وغياب التنوع في الأنشطة وأساليبه

التدريسية من أسباب تشتت التلاميذ.

2- ينظر التلاميذ إلى المدرسة كأنها سجن، لأنهم يحبسون بين أربعة جدران طوال اليوم.

3- المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف يلعب دوراً كبيراً في مستوى انتباه التلاميذ.

وتوصلت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

- أن يخطط المعلم لعمله جيداً.
- أن يشرك المعلم التلاميذ في وضع قواعد الصف.
- ألا يتنازل المعلم عن معادلة الحب+ الحزم= إدارة صفية فاعلة.

## Abstract

The study aimed to know the role of classroom management and environment in the educational process, as the subject of classroom management is a large and complex topic, so the researcher focused on two of the most important elements affecting classroom management, "the teacher and the classroom environment." The researcher presented a number of reports and recommendations of some conferences, literature and literature that dealt with management. The class also used the observation as a tool to gather information, and the most important conclusions were:

- The teacher's speech in one tone throughout the lesson and the monotony of his

movement and the absence of diversification in activities and teaching methods are among the reasons for the students' dispersion.

- The students look at the school as a prison, because they are locked between four walls all day long.

- The psychological climate that prevails in the classroom plays a great role in the level of attention of the students.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are:

That the teacher plans his work well.

The teacher should involve the students in setting the class rules.

- The teacher should not give up the equation of love + firmness = effective classroom management.

## مقدمة

عملية التدريس تحتاج إلى كل من يتعاطاها أن يعمل دوماً وأبداً على تنميتها وتطويرها، ويعمل على تطوير نفسه وعلى كل من يتعاطى التدريس أن يتحلى بروح إبداعية وعقل متفتح. إن التدريس ليس عملية جامدة قد تحجرت ووقفت عند حدود معينة لا تتعداها ولا يجوز تخطيها، إنما هي عملية أكثر مما تحتاج إليه فنٌ وذوقٌ رفيعين، لأن المعلم يتعامل مع العقول على اختلاف قدراتها وطاقاتها كما يتعامل مع مختلف الأذواق مع تعددها وتنوعها، فهو يحتاج إلى المزيد من التعامل والتفاعل مع القلب والعقل والوجدان<sup>(١)</sup>.

تقوم العملية التعليمية التربوية على عمليات التواصل والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين في المواقف التعليمية وفي إطار النشاطات المحددة والمنظمة الرامية إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتعمل الإدارة الصفية والنظام على توفير البيئة

١- عبد الحميد جابر، مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٤م، ص(٣٦).

المناسبة التي يحدث فيها التعلم، كما تلعب البيئة الصفية دوراً فاعلاً وأساسياً في عمليتي التعليم والتعلم وفي صحة المتعلمين النفسية، فالمنح الصفية الديمقراطية يؤدي إلى آثار إيجابية على المتعلمين، بينما يؤدي المناخ التسلسلي إلى آثار سلبية تحد من مشاركة التلاميذ وتفاعلهم في الموقف التعليمي.

ومن خلال ما يجري في غرفة الصف وما يمارسه المعلم في هذا المجال يتعرض المتعلم إلى نوعين من الخبرات التعليمية التعليمية، خبرات مخططة تتصل بالمنهاج التربوي المعلن، ويستهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف تؤثر على النماء والتطور المتكامل في أبعاد شخصية التلميذ المعرفية والعقلية والأدائية النفسحركية وخبرات أخرى ترتبط بالمنهاج الخفي غير المعلن وتؤثر في البعد الاجتماعي والنفسي والوجداني للشخصية الإنسانية كالانضباط الذاتي وحفظ النظام اللائق بالنفس والتعاون مع الآخرين وتحمل المسؤولية والجدية

واحترام مشاعر الآخرين وآرائهم<sup>(١)</sup>

(جبر، ١٩٩٤م، ٣٧).

### مشكلة البحث:

تعتبر عملية التربية والتعليم عملية معقدة تشتمل على جوانب كثيرة من نفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، تبدأ من البيت مروراً بالمراحل التعليمية المختلفة، وهذه المرحلة تترك بصماتها على شخصية المتعلم.

إن اعتماد المعلم على الجانب الأكاديمي وحده، ومحاولة اتباع أسلوب القهر والتهديد والوعيد في توصيل المادة الدراسية، لن يجدي في التأثير على جميع جوانب شخصية التلميذ التربوية، فإكتساب التلميذ اتجاهات إيجابية مثل احترام الرأي الآخر الابتعاد عن الخجل والإنطواء والخوف، هنا يأتي دور المعلم الذي يعمل على وجود المناخ المناسب في الفصل وجعل التلاميذ يشعرون بالألفة وتهيأة أجواء تربوية إيجابية داخل الصف، فإدارة الصف فن لا يجيده غير المهووبين من المعلمين فيه تبرز شخصية المعلم بشكل واضح، وتظهر مقدرته في

تطبيق الأساليب التربوية.

كذلك تلعب البيئة دوراً كبيراً في إدارة الصف، فهل يمكن أن يحدث تدريس فعال بمعنى أن يحدث تعلم مرغوب فيه لدى التلاميذ في غرفة جدرانها مشوهة وأثاثها قديم متهاك وأضواؤها معتمة، ودرجة حرارتها تشوي الأبدان، وسبورتها مشققة، وهواؤها خانق، ومقاعد غير مرتبة وتوزع بشكل عشوائي ومتلاصق، ولا أماكن للمرور بينها علاوة على أن معلمها متسلط ولا تسود في الفصل جو الديمقراطية والشورى<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال جولات الباحث الميدانية في ولاية الجزيرة لتلاميذ التربية العملية لاحظ أن هناك خللاً في إدارة الصف والبيئة الصفية بوجه خاص وموضوع بهذا الشعب والتوسع يصعب معالجة وتتبع كل مؤثراته واستقصاؤها في هذا البحث.

لذا يركز الباحث على عنصرين من أهم العناصر المؤثرة في إدارة الصف (المعلم والبيئة الصفية).

٢- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس، القاهرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠١م، ص(٢٩).

١- المرجع السابق، ص(٣٧).

إذ تكمن مشكلة البحث في السؤال

## أهمية البحث:

- ١- تكمن أهمية الدراسة في إسهامها في أنها ستضع بين يدي العاملين في الحقل التعليمي دور المعلم والبيئة الصفية في إدارة صفية تؤدي إلى تطوير التعليم والتعلم.
- ٢- يكون البحث مرجعاً للمهتمين بإدارة الصف.
- ٣- يكون هذا البحث دافعاً للباحثين للقيام بمزيد من البحوث الميدانية في مجالات مختلفة في إدارة الصف.

## منهج البحث:

- توثيقية:** تعرض عدداً من التقارير وتوصيات بعض المؤتمرات والأدبيات والمؤلفات عن إدارة الصف.
- مستقبلية:** يقدم الباحث نموذجاً وتصوراً ومواصفات لخصائص المعلم في إدارة الصف والبيئة الصفية المثالية.
- حدودها من حيث الاستراتيجيات: يحد البحث بمواصفات المعلم وسلوكياته لإدارة صفية جيدة ومواصفات الفصل الدراسي المثالي:

المحوري التالي:

ما دور المعلم والبيئة الصفية في إدارة الصف؟

ويتفرع من هذا السؤال المحوري الأسئلة التالية:

- ١- ماذا نعني بإدارة الصف؟
  - ٢- ما الأساليب الحديثة التي يجب أن يتبعها المعلم في فن إدارة الصف؟
  - ٣- ما مواصفات الصف الدراسي الفعال؟
  - ٤- ما المشكلات التي تواجه المعلمين في مجال إدارة الصف وحلولها؟
- أهداف البحث:**

- ١- التعرف على دور المعلم في إدارة الصف.
- ٢- التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين في مجال إدارة الصف.
- ٣- الوقوف على بيئة الصف المثالية.
- ٤- طرق معالجة المشكلات المرتبطة بالبيئة الصفية.
- ٥- تقديم بعض التوصيات التي تفيد البحث.

من حيث الجانب التطبيقي تقتصر هذه الدراسة على تقديم جانب نظري يطرح نفسه للجانب التطبيقي.

### مصطلحات الدراسة:

١- الإدارة: عملية قيادة وتوجيه الجهود البشرية من التخطيط والتنسيق واتخاذ القرارات<sup>(١)</sup>.

٢- إدارة الصف: هو مساعدة الطلاب في تحديد أهداف مهمة يعملون من أجلها ويشكل مجموعة من الأنماط السلوكية التي يعتمد عليها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على استمرارها مما يمكن المعلم من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتتوقف كفاءة المعلم وفعالته إلى حد كبير على حسن إدارة الصف والمحافظة على النظام فيه<sup>(٢)</sup>.

٣- التعلم: هو كل ما يكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة

١- إبراهيم، أحمد، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، ط١، مكتبة المعارف الحديثة، ٢٠٠٨م، ص(٣١٨).

٢- جابر، عبد الحميد جابر، مهارات التدريس، مرجع سابق، ص(٣٠٦).

كإكتساب الاتجاهات والميول والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، والتعلم أيضاً هو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما نفعل أو نلاحظ، أي أن التعليم هو العملية، والتعلم هو الناتج<sup>(٣)</sup>.

٤- التعليم: هو العملية والإجراءات، فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم، حيث أنه ينقل لطلابه المعارف والحقائق، ويكون لديهم مفاهيم معينة، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة كما يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارة أدائية لدى تلاميذه، وهذا يسمى بعملية التعليم<sup>(٤)</sup> (شبر: ٢٠٠٥م، ٢٠).

٢- خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، الأردن،

عمان، دار المناهج، ٢٠٠٥م، ص(٢١).

٤- المرجع السابق نفسه، ص(٢٠).

## الإدارة الصفية

مقدمة:

يشير مفهوم إدارة الصف إلى عمليات توجيه وقيادة الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وأنماط السلوك المتصلة بها باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة، وتتطلب إدارة الصف تحديداً دقيقاً للأدوار التي يؤديها المعلم نفسه، وتلك التي يقوم بها التلاميذ وتنظيم المواد والأدوات والأجهزة التعليمية بشكل ييسر عمليات التعليم والتعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدرات المتعلمين، كما تتطلب قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعليم والتعلم في غرفة الصف أمراً ممكناً وممتعاً وهادفاً دون إحباط<sup>(١)</sup>.

## وتعرف الإدارة الصفية في المجال

التربوي:

"مجموعة من المبادئ والإجراءات

١- كريم، محمد أحمد، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط٢، مكتبة الفلاح، ١٩٩٥م، ص(٢٢).

٢- المرجع السابق نفسه، ص(٢٢).

التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعليم والتعلم بصيغ تسهل عملية التربية الصفية وتتجه بالطاقات والإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق الأهداف"<sup>(٢)</sup>.

"مجموعة الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتعزيز تعاون التلاميذ ومشاركتهم في المهام التي تؤدي داخل الفصل بغية تجويد العملية التعليمية ومعالجة المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلم بكفاءة وفعالية وزيادة التفاعلات بينه وبين تلاميذه، والمحافظة على حماسهم وتوظيف الأفكار التربوية الحديثة في قاعة الدرس، كما أن إدارة الصف تشمل المحافظة على النظام وتنظيم الطلاب ومتابعة سلوكهم، وتيسير التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض، والمعلم هنا مسؤول عن توفير جو

اجتماعي فعال ومنتج<sup>(١)</sup>.

هي توجيه نشاط الأفراد المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المشتركة من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها وتوظيفها بالشكل المناسب للحصول على أفضل نتائج للتعلم وبأقل جهد ممكن<sup>(٢)</sup>.

"هي نظام فرعي لنظام الإدارة المدرسية، ويعد المعلم والتلميذ المدخلين الرئيسيين لهذا النظام بالإضافة إلى كل العناصر المادية والبشرية التي يمكن توظيفها، سواء داخل المدرسة أو خارج المدرسة لتعيينها على توفير بيئة دراسية ملائمة لاكتساب المهارات المعرفية والاجتماعية المختلفة، وبما يحقق أهداف العملية ورضا المهتمين بها"<sup>(٣)</sup>.

### أهداف الإدارة الصفية:

تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق أهداف تربوية، ومن ثم فهي تعنى

بالممارسة والطريقة التي توضع بها الأهداف التربوية موضع التنفيذ، وتهتم باستثمار الأمكانات المادية، وتشمل الصف الدراسي والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية إضافة إلى الموارد البشرية المتمثلة في المعلم والتلاميذ، وذلك من أجل تحقيق أهداف عامة تتمثل فيما يلي<sup>(٤)</sup>:

١- تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والتلاميذ.

٢- استخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة استخدامها علمياً وعقلانياً لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيهما.

٣- تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف المنشودة.

٤- إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

١- شحاتة حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م، ص(٣٠-٣١).

٢- الزيود نادر فهمي وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ط٤، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٩٩م، ص(١٧٥).

٣- سليمان، هالة عبدالمنعم، إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١م، ص(٢٨).

٤- كريم، محمد أحمد، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص(٢٥-٢٦).



## أنماط إدارة الصف:

### ١- النمط التسلطي:

ينظر إلى إدارة الصف بأنها عملية ضبط سلوك التلاميذ ويكون المعلم محورياً في توفير النظام والمحافظة عليه بشتى الطرق، وينطلق المعلم في أداء مهامه من افتراض أنه أكبر من التلاميذ سناً وأوسع منهم خبرة وحكمة ينتظر منهم الطاعة العمياء والولاء، ففيه صورة الأب وهو المسؤول عن الوضع التعليمي كما هو مرسوم ولا يسمح بأي محاولة تغيير<sup>(١)</sup>.

وفي هذا النمط يقوم المعلم أثناء إدارته لصفه بالممارسات العملية التالي<sup>(٢)</sup>:

- ١- الاستبداد بالرأي وعدم السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم.
- ٢- استخدام أساليب الفرض والإرغام والإرهاب والتخويف.
- ٣- عدم السماح بالنقاش.

٤- يفرض على التلاميذ ما يجب أن يفعلوه وكيف يفعلون ومتى

١- خليل الحاج، دليل المعلم الجديد والمتجدد في مهمات التعليم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص(٣٦٠).

٢- دسوقي كمال، التعليم والتعلم، مطابع جامعة الزقازيق، ١٩٧٧م، ص(٤٧).

وأين.

٥- ينغزل عن التلاميذ ولا يحاول التعرف عليهم وعلى مشكلاتهم ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم.

٦- التقبل الفوري لكل أوامره.

٧- يمنح القليل من الثناء لاعتقاده أن ذلك يفسد التلاميذ.

٨- يحاول أن يجعل التلاميذ يعتمدون عليه شخصياً باستمرار.

أوجز قطامي<sup>(٣)</sup> صفات هذا النمط من المعلمين بالأنماط السلوكية الآتية:

١- يفرض على التلاميذ ما يريد ويختاره.

٢- يفرض على التلاميذ الإجراءات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

٣- يستخدم الإجبار والترهيب والعقاب بهدف تنفيذ ما يريد.

٤- لا يقيم وزناً للظروف الشخصية والنفسية والإنسانية التي قد يتعرض لها التلاميذ.

٣- قطامي يوسف محمد، نظريات في التعليم والتعلم، الأردن، عمان، ط١، دار الفكر، ٢٠٠٥م، ص(٦٤-٦٥).

٥- يقل التزامهم بالنظام في حالة غيابه أو عدم وجود المعلم في الصف.

## ٢- النمط الفوضوي:

هذا النوع يتيح الفرصة والحرية الكاملة للطلاب لعمل ما يرون عمله بحرية تامة كلما أرادوا ذلك، ويتميز هذا المعلم بالسلبية، فهو لا يبالي بشيء غير منح الحرية الكاملة للطلاب، ويقدم العون للطلاب عندما يطلبون منه ذلك. ومن صفاته:

- ١- يمتاز بالسلبية وعدم المبالاة.
  - ٢- يمنح الحرية المطلقة للتلاميذ في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية أو الجماعية.
  - ٣- يقدم العون للتلاميذ عندما يطلبون منه ذلك.
  - ٤- ضعيف الشخصية وغير قادر على توجيه التلاميذ وجذب انتباههم.
- إن مما سبق من صفات المعلم الفوضوي يترك الآثار والنتائج التالية على التلاميذ<sup>(١)</sup>:

١- قطامي يوسف محمد، نظريات في التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص(٦٥).

٥- لا يثق بتلاميذه، لذلك يحرص على جعل التلاميذ يعتمدون عليه في كل صغيرة وكبيرة.

٦- لا يتيح مجالاً أمام التلاميذ لمناقشة بعض القضايا التعليمية والأنشطة التعليمية.

٧- قليلاً ما يمنح الثناء أو يعزز الإنجاز، لأن في نظره يفسد التلاميذ.

٨- يتوقع من التلاميذ التقبل الفوري لتعليماته.

٩- لا يسمح لتلاميذه بالتعبير عن آرائهم.

١٠- لا يحاول معرفة مشكلات التلاميذ. إن مما سبق من صفات المعلم الاستبدادي فإنه يترك آثاراً سلبية على تلاميذه ومن هذه الآثار:

- ١- يغلب على التلاميذ الخضوع والاستسلام والتمرد نتيجة للقهو والتسلط الذي يتعرضون له.
- ٢- لا يرغبون في التعاون مع المعلم.
- ٣- لا يثقون ببعضهم البعض.
- ٤- ميالون إلى الانتقاد والعدوان بعضهم على البعض الآخر.

- ٢- يتخذ من آراء ورغبات التلاميذ معياراً أساسياً عند اختيار أو تطوير الأنشطة التعليمية.
- ٣- يراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ.
- ٤- يراعي حاجات تلاميذه ورغباتهم وقدراتهم.
- ٥- يقيم وزناً للجوانب الإنسانية.
- ٦- متزناً في مواجهة المشكلات والصعوبات.
- ٧- متسامحاً متواضعاً خلال تعامله مع التلاميذ.
- ٨- يتيح لتلاميذه فرص المشاركة والتشاور والتعاون واتخاذ القرار وتبادل الخبرات.
- ٩- يكتسب أهمية احترام التلاميذ له من خلال عمله واحترامه لتلاميذه.
- ١٠- حريصاً على إشراك التلاميذ في العمل من خلال المناقشة وتبادل الرأي ووضع الأهداف والأنشطة.
- ١١- يوفر جواً من الطمأنينة لتلاميذه داخل غرفة الصف.

- ٥- إنتاج التلاميذ من التحصيل قليل سواء في حضور المعلم أو غيابه.
- ٦- التلاميذ يهدرون وقتاً طويلاً في سؤال المعلم عن بعض المعلومات بدل الانشغال بالعمل والإنتاج.
- ٧- تسود الفوضى وعدم الانتظام بين التلاميذ، وهذا ينعكس سلبياً على تحصيل التلاميذ.
- ٣- المعلم الديمقراطي (الشوري):  
يُنظر إلى إدارة الصف عبارة عن عملية تعديل السلوك المبني على أن معظم السلوك الإنساني متعلم، وطالما أنه متعلم إذن يمكن تعديله وتغييره على أن يتبع سلسلة من التعزيزات المناسبة التي تضمن استمرار ونشاط المتعلم في إدارة السلوك المرغوب، وعليه فإن المعلم عليه تعديل سلوك التلاميذ عن طريق تنمية الأنماط المرغوبة وتعديل أو حذف السلوك غير المرغوب فيه واستعمال أسلوب التعزيز<sup>(١)</sup>.
- لذا نجد أهم صفات المعلم الديمقراطي "الشوري"<sup>(٢)</sup>:
- ١- يعامل تلاميذه معاملة حسنة.

١- المرجع السابق نفسه، ص(٣٩).

٢- المرجع نفسه، ص(٦٥-٦٦).

مما سبق من صفات المعلم فإنه يترك أثراً على تلاميذه، ومن هذه الآثار:

١- يزيد فعالية التعلم وجعل التعلم ذا معنى.

٢- يعمل على إعداد التلاميذ إعداداً سليماً للحياة المستقبلية وفق رغبات وحاجات وطموحات المجتمع.

٣- يكون إنتاج التلاميذ التحصيلي في حالة غياب المعلم أعلى من مقدار تحصيل التلاميذ الذين يديرهم المعلم الاستبدادي في حالة غيابه.

٤- تسود التلاميذ علاقات التعاون الإيجابي.

**العلاقة بين إدارة الصف والنظام والطاعة في غرفة الصف:**

لا يتعارض مفهوم النظام والانضباط مع مفهوم الإدارة الشورية الديمقراطية لغرفة الصف، بل على العكس فإن هذا المفهوم يعزز الشورى ويبعد شبح التسلط والتسيب، فالإدارة من أجل النظام، والنظام من أجل التعلم الهادف، أما التسلط والتسيب فينشآن

عن عدم المشاركة وعدم التخطيط واللامبالاة، فالمعلم الذي لم يخطط للموقف بشكل واضح دقيق ولم يحدد أهدافه ومهامه ومهمات تلاميذه سيجد نفسه مضطراً لاستخدام القوة والتسلط والعقاب للسيطرة على النظام، في صف يعاني من الفوضى، وهكذا يكون الوقت مهدوراً والجهد المبذول ضائعاً والفائدة محدودة (أحمد: ١٩٩٧، ١٨-١٩).

إن الطاعة أمر أساسي ينبغي أن يتعلمه التلاميذ، ولكن لا تكون طاعة عمياء، بل طاعة واعية ومفكرة، وعلى المعلم أن يقود تلاميذه وبشكل تدريجي كيف يحبون النظام والانضباط وينمو لديهم الانضباط الذاتي النابع من داخل المتعلم نفسه.

اشارت نتائج دراسات عديدة أن غالبية سلوك المعلمين ينصب على موضوع ضبط التلاميذ، حيث أن الضبط والنظام وإدارة الصف هي عناصر أساسية ينبغي توافرها لكي يستطيع المعلم القيام بمهمته الأساسية وهي التعليم ويستطيع التلميذ أن يتعلم

ويحقق نتائج أفضل في أجواء تخلو من السلوكيات غير المرغوب فيها<sup>(١)</sup>.

**أهداف الانضباط الوصفي:**  
وأشار<sup>(٢)</sup>:

- ١- تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم.
- ٢- تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء.
- ٣- تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه.
- ٤- إفساح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهين فرصاً مناسبة للتعلم الجيد.

هناك عوامل كثيرة تؤثر على النظام الصفّي منها ما يتعلق بالمدرسة، ومنها ما يتعلق بالمعلم، لذا نجد أن السيطرة على النظام بروح شوروية تمثل منهجاً محبباً لدى الكثير من التربويين، وقد قدّم هؤلاء بعض المقترحات التي تساعد على تحقيق سيطرة جماعية محببة بالفصل.

- ١- العمارة، محمد حسن العمارة، المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية الأكاديمية، ط٢، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢م، ص(٥).
- ٢- المرجع السابق نفسه، ص(٥٤).

وقد قدّم<sup>(٣)</sup> عدداً من المقترحات منها:

- ١- كن مخلصاً واثقاً من أنك قادر على مساعدة التلاميذ كلهم واعمل على إشعارهم أنك تحبهم جميعاً.
- ٢- كن بشوشاً مرحاً وفي نفس الوقت لا تحاول أن تكون أكثر المعلمين شعبية، فإن نجاحك في تحقيق شعبية رخيصة يؤدي بك وبمكانتك.
- ٣- تجنب استخدام العقاب الجماعي الانتقامي وبخاصة العقاب الجماعي على خطأ ارتكبه عدد قليل.
- ٤- لا تلجأ إلى السخرية من التلميذ وإضحاك الآخرين عليه فليس من المتوقع أن يحترم التلاميذ معلماً يستخدم مثل هذا الأسلوب.
- ٥- لا توجه كل مخالفة ضئيلة، فهذه المخالفات غالباً ما يحس بها المدرس وحده.
- ٦- احفظ أسماء التلاميذ بأسرع ما يمكن.

- ٣- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس، القاهرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠١م، ص(٥١٥).

٧- المزوجة بين المعلومات وبين التطبيق العملي.

٨- استخدام الألفاظ المهذبة والابتعاد عن الألفاظ غير اللائقة.

٩- عدم السماح بخروج التلاميذ من غرفة الصف إلا في الحالات الملحة.

١٠- توظيف الإشارات باليدين وبالرأس وبالعينين أثناء التفاعل اللفظي.

١١- تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ مهما كانت سطحية وعدم السخرية منها.

إن المجالات التي تبرز من خلالها صفات المعلم الناجح في إدارة الصف متنوعة، حيث تشتمل على مجالات مهنية ومعرفية وجسمية وانفعالية واجتماعية.

وإذا كان وعي المعلم بأدواره وإجاداته لها تنعكس على نجاحه المهني فإن الأدبيات تشير إلى هذه العلاقة، حيث تحدثت الدراسات حول أبرز خصائص المعلم الناجح من وجهة نظر الموجهين والمشرفين التربويين

٧- إبدأ درسك بمجرد بدء الحصة، ولا تتأخر بسبب حصر الغياب أو القيام بأي أعمال أخرى.

قد اقترح طافش<sup>(١)</sup> عدداً من المقترحات لضبط الصف، منها:

١- أن يتابع المعلم كل ما يجري داخل غرفة الصف بوعي واهتمام.

٢- أن يكون قادر على تحديد مصدر الخروج عن النظام ومعالجته قبل أن يستفحل.

٣- تنظيم الوقت بحيث ينتهي من أهداف حصته في الوقت المحدد لها.

٤- الحفاظ على انتباه التلاميذ وعلى مشاركتهم بالأنشطة دون الانشغال عنها بأشياء أخرى.

٥- إشراك جميع التلاميذ في الإجابة عن الأسئلة وعدم تمييز طالب عن الآخر.

٦- أن تكون المعلومات متدرجة ومترابطة ومناسبة لمستوى التلاميذ.

١- طافش محمود، كيف تكون معلماً مبدعاً، عمان، ط١، دار جبهة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص(١٧١).

- ١- التخطيط لإجراء تفاعل صفّي نشط متعدد الأطراف يستند إلى الأسئلة سابرة وموضوعية وذات نهايات مفتوحة تحفز التفكير، وهذا التخطيط ينبغي أن يكون متكاملًا قائمًا على أهداف سلوكية واضحة وقابلة للملاحظة والقياس.
- ٢- توفير مناخ دراسي صحي حافز قائم على الود والاحترام المتبادل على حفظ النظام أثناء التعلم.
- ٣- توفير الوسائل التعليمية المعينة، وعلى وجه الخصوص التقنيات الحديثة، وتوظيفها بعناية وبصورة منظمة.
- ٤- ملاحظة المتعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة، وتعزيز عملهم بألفاظ حافزة، وإسداء النصح لمن يطلبه. أما عدس<sup>(٣)</sup> فذكر أن الطلبة يبدون رضاهم عن المعلم وتقبلهم لقيادته والسير تحت لوائه دون أن يفكروا بتحدي سلطته، ولذا على المعلم أن يراعي الآتي:

- والمديرين والمعلمين والطلاب وكانت على الوجه التالي<sup>(١)</sup>:
- ١- التمكن من المادة التعليمية التي يدرسها.
- ٢- الديمقراطية والتسامح ومشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات.
- ٣- التنوع في أساليب التدريس.
- ٤- قوة الشخصية والذكاء وسلامة العقل والجسم.
- ٥- التحضير السابق للمادة والحماس الشديد لها.
- ٦- توزيع الأسئلة بالعدل ومراعاة الفروق الفردية.
- ٧- التحلي بالأخلاق الفاضلة والمبادئ الملتزمة.
- ٨- التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج.
- ٩- المحافظة على المظهر بشكل لائق. قد اقترح طافش<sup>(٢)</sup> الممارسات التي يجب أن يقوم بها المعلم ليضمن إدارة صفية ناجحة ويحدث تغييراً محموداً في سلوكهم وفي طرائق تفكيرهم.

- ١- الهنداوي، ياسر فتحي، إدارة المدرسة أصول نظرية وقضايا معاصرة، القاهرة، المجموعة العربية للنشر، ٢٠٠٩م، ص(٩٢).
- ٢- طافش محمود، كيف تكون معلماً مبدعاً، مرجع سابق، ص(١٦٥).

٣- عدس، محمد عبدالرحيم، فن التدريس، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م، ص(٢٦٦).

أشار الشوبكي<sup>(١)</sup> بتصرف أن نجاح المعلم في إدارة الصف، فتوقف على مقدار اهتمامه ببعض القدرات على أن يقوم بتطبيقها بمهارة وإبداع، وأهم تلك العناصر:

### ١- تحضير الدرس:

فهو كالقائد الحربي، فكلما إن القائد الحربي يخسر المعركة التي يخوضها قبل أن يرسم الخطة، ويهيئ الاستعدادات اللازمة، كذلك المعلم يخفق في إدارة صفه إذا لم يحضر درسه.

### ٢- تهيئة الجو الملائم للتدريس:

يكاد جو الدرس أن يكون مرآة تنعكس عليها شخصية المعلم، ومقياساً لدرجة نجاحه في إدارة الصف، أن جو الصف الذي يدرس فيه التلميذ أخطر الأثر في تربيته وتوجيهه، وما على المعلم إن أراد تهيئة جو مناسب لتنشئة جيل صالح إلا أن يهتم بمراعاة نقاط، أهمها ما يأتي:

### أ. البشاشة:

من المعروف أن لطلاقة الحيا أثراً لا ينكر في استهواء النفوس واجتذاب

١- الشوبكي علي، المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، د.ت، ص(٦١-٩١).

١- لا يتهاون في استعمال حقه كقائد، حتى ترسخ مكانته في نفوس تلاميذه.

٢- يدافع عن حقوق تلاميذه ويعمل على حمايتها ومعاملتهم معاملة عادلة تليق بإنسانيتهم.

٣- عقد اجتماع لتلاميذ الصف في الأسبوع الأول ليطلعهم على ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.

٤- أن يعرف أسماء التلاميذ، وأن يتعرف شخصياً على كل واحد منهم ليشكل في ذهنه صورة عنه تساعده على التعامل معهم.

٥- أن يحافظ المعلم على احترام التعليمات المتعلقة بالنظام الصفّي، وأن يحافظ على الوقت في الحصة، فيبدأ حيث تبدأ، وينتهي حيث تنتهي.

٦- أن يلمس الطلبة منه عملاً جاداً لمساعدتهم وإفادتهم ليضع بذلك حجر الأساس في نظر التلميذ واحترامه معلماً وقائداً في أن واحد.



وفي الحديث فوائد منها ما يلي:  
- مقابلته (صلى الله عليه وسلم) تلميذه  
مبتسماً، ولا يخفى أثر ذلك على  
الطلاب.

- اهتمامه بحال تلميذه، وفراسسته  
في معرفة حاله، حيث عرف ما  
في نفس أبي هريرة ووجهه عند  
رؤيته.

- مناداته تلميذه بكنيته، ولا يخفى ما  
في نداء المعلم تلميذه بكنيته من  
تكريم وتأنيس له.

### ب. النظافة:

نظافة الصف ومن فيه تدل على عناية  
المعلم واهتمامه، وكلما كان الصف  
مرتباً راق جوه وشجع على العمل.

### ج. النظام:

لا يستقيم أمر جماعة من الجماعات إلا إذا  
كان مؤسساً على قواعد، لأن عدم النظام  
معناه الاضطراب وهو الفناء بعينه.

والنظام المدرسي هو الوسيلة التي  
يُدرَّب بها التلاميذ على احترام النظام  
العام، ليخرجوا إلى الحياة العملية  
أفراداً صالحين وذلك ما تهدف إليه  
التربية الحديثة.

العقول، لأن وجه الإنسان يترجم  
أفكاره ويعبر عما في نفسه، بل أن  
عينيه أصدق كتاب يمكن أن يقرأ.

روى الإمام البخاري أن أبا هريرة يقول:  
"الله لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي  
على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد  
الحجر علي بطني من الجوع، ولقد  
قعدت يوماً على طريقه الذي يخرجون  
منه، فمرّ أبو بكر رضي الله عنه فسألته  
عن آية في كتاب الله، ما سألته إلا  
ليشبعني، فمرّ ولم يفعلن ثم مرّ بي  
عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما  
سألته إلا ليشبعني، فمرّ ولم يفعل، ثم  
مرّ بي أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم)  
فتبسم حين رأني، وعرف ما في نفسي  
وما في وجهي.

ثم قال: يا أبا هر، قلت: "لبيك يا  
رسول الله"، قال: "ألحق" ومضى  
فتبعته، فدخل، فاستأذن، فأذن لي،  
فدخل فوجد لبن في قدح، فقال:  
"من أين هذا اللبن؟" قال: "أهداه لك  
فلان"، قال: "يا أبا هر"، قلت: "لبيك  
يا رسول الله"، قال: "ألحق إلى أهل  
الصفة فادعهم"<sup>(١)</sup>.

١- البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم (٦٤٥٢).

## د. التشويق:

عامل التشويق يضيف على جو الصف البهاء والنشاط والفعالية، فيزيد تعلق التلاميذ بالدرس، ويزيد رغبة المعلم في التدريس، فهو لذلك ذو فائدة مزدوجة، فتحقق بوجوده وتنعدم باختفائه، فإن درجة التعلم تتوقف على قوة هذا العامل، لأنه يضمن مشاركة التلميذ الوجدانية في عملية التعليم.

## ٣- السيطرة:

أهم عناصر القدرة على إدارة الصف، لأنها تبين مدى تأثير قوة شخصية المعلم وهيمنته على الدرس، وقد دل الاختبار أن قسماً كبيراً من المعلمين يخفق في حياته التعليمية من جراء عجزه عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه.

وأثبت البحث العلمي أن هذه القدرة النظامية هي أهم عامل في نجاح المعلم. وللسيطرة على الصف مقومات، أهمها:

## أ. وقوف المعلم:

من الضروري أن يقف المعلم لا أن يجلس، ولا أن يتجول بين الطلاب، ومن الأفضل أن يقف في إحدى

الزاويتين الأماميتين في الصف، لأنه إن وقف في غير هذين المكانين تعذر عليه مراقبة الجميع.

## ب. صوت المعلم:

يجب أن يكون المعلم معتدلاً، لا بالأبج، ولا بالأجش، لا هو بالعالى الصارخ، ولا الخافت غير المسموع، كما يجب أن يكون لسانه سهلاً لا لكنته فيه ولا تعقيد، خالياً من كل عيب في النطق والإبانة وحسن التعبير عن الآراء والخواطر، كما يجب ألا يرسل المعلم صوته على وتيرة واحدة، لأن ذلك يبعث السأم والملل، وإنما يجب أن يجعله مناسباً لمقتضى الحال.

## ج. الثواب والعقاب:

إذا استعمل المعلم كلاً من العقاب والثواب بحكمة وحزم سيطر على صفه، وجنى أطيّب الثمرات، وإلا جاءت النتيجة بعكس ما يريد.

تناول<sup>(١)</sup> أهم كفايات إدارة الصف، حيث حدد مهام المعلم في خمسة مهام، هي:

١- زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذج ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م، ص(٥١٢-٥١٣).

والمشاركة الإيجابية في أنشطة التعلم والتعليم.

٤- ضبط السلوك غير المرغوب "حفظ النظام": يقصد بهذه المهمة كيفية منع المتعلم للسلوك غير المرغوب فيه ومعالجته إياه بما يكفل عدم عرقلة عملية التعلم.

٥- متابعة تقدم التلاميذ: ويتحدد المهام الموكلة للمعلم للمتابعة تلك في استخدامه سجلاً خاصاً بحضور التلاميذ بالنظام المتفق عليه وإعداد السجلات الخاصة بتقدير درجات التلاميذ ونواحي مشكلاتهم وإظهار نواحي التقدم الخاصة بكل تلميذ من مشاركة وأداء واجبات منزلية، تفوق في امتحانات وإعداد الأنشطة مع تحفيز التلاميذ المتفوقين لتوضيح جهودهم للفصل كله.

أورد حجي<sup>(١)</sup> أن المعلم الفعال للفصل يبدأ ممارسة الأسلوب السليم لضبط الصف إذ أنه:

١- حجي، أحمد إسماعيل، إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والدراسة، ط٢، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م، ص(٣٧-٣٨).

١- تخطيط القواعد والإجراءات وتتطلب تلك المهمة أن يكون لدى القائم بالتدريس بصيرة وإحساس بالمسؤولية تجاه توقع السلوكيات غير المرغوب فيها.

٢- تنظيم البيئة الفيزيائية لحجرة الدراسة: تتطلب مهمة تنظيم البيئة الفيزيائية لحجرة الدراسة من المعلم فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم وأساليبهم في العمل عن طريق تهيئة الظروف الفيزيائية.

٣- تنظيم البيئة الاجتماعية لحجرة الدراسة: تنطلق تلك المهمة من مسلمة بأن بيئة الفصل تمثل نظاماً اجتماعياً يضم المعلم والتلاميذ والمنهج وما بينهم من علاقات مستمرة، وتتسم تلك العلاقات بالواقعية عند المعلم وتقبله لتلاميذه، ومشاركتهم وجدانياً مع خلق جو يشبع فيه الشعور بالاهتمام والإلفة والتعاطف بما ينعكس على زيادة مستوى دافعيتهم للتعلم ومبادرتهم للعمل

١٢- يتأكد أن كل التلاميذ يفهمون معنى السلوك الملائم.

١٣- يتأكد أن بنية القواعد السلوكية والمكافآت معروفة لكل تلميذ.

١٤- يعرف أن الغرض من الضبط والنظام هو تيسير التعلم.

١٥- لا يلوم تلاميذه بسبب أخطائه هو.

١٦- يعرف مستوى تلاميذه ويعرف تطلعاتهم ويحدد إجراءات تحقيقها.

١٧- يستخدم جميع المصادر بعناية.  
**البيئة الصفية ودورها في إدارة الصف:**

طراً تطور كبير خلال السنوات الماضية على وظيفة البناء المدرسي، ويرجع ذلك إلى حدوث تغيير في صورة الإنسان كأثر مباشر للمخترعات الحديثة، ونتائج البحث العلمي، فضلاً على أن المدرسة أخذت في التوسع في المجالات التقنية والتربوية، لذا كان لزاماً أن يتطلب الوضع الجديد مناهج دراسية غير التي كانت تطبق في الماضي، هذه المناهج الحديثة أوجب بناء مدارس على مساحة أرحب

١- يفهم السلوك الخاص للتلاميذ.

٢- يتحقق من أن كثيراً من مشكلات الفصل هي نتاج مباشر لسلوك المعلم.

٣- لا ينظر أبداً لسلوكيات التلاميذ في انعزال عما حولهم.

٤- يقلل من أثر المشكلات الناتجة عن تنظيم الفصل والمدرسة وإدارتها.

٥- يزود التلاميذ بنموذج للاتجاهات والسلوكيات المتوقعة منهم.

٦- يظهر للتلاميذ أنه يهتم بعملهم وحياتهم داخل المدرسة وخارجها.

٧- يكون عادلاً وحازماً دائماً.

٨- يستخدم استراتيجيات التدريس التي تتضمن المديح والتشجيع.

٩- يبني مدخلاً مرناً عندما يواجه مشكلات.

١٠- يستخدم أسلوباً إيجابياً تشاركياً في إدارة الفصل.

١١- مشارك نشط يقوم أداءه ويسأل نفسه ما الذي فعلته؟ ما الذي لم أفعله؟ وما الذي يمكنني أن أفعله؟

مزودة بأثاث يحقق قدر من الراحة للتعلم أكبر، وإن أهم وظائف المدرسة الحديثة تتلخص في تعزيز آثار التعليم والتدريب والتربية<sup>(١)</sup>.

### مفهوم بيئة التعلم:

بيئة الصف هي تلك الظروف الطبيعية والنفسية التي يوفرها المعلم لتلاميذه في الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي، وبقدر جودة وملاءمة هذه الظروف بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة فعالة، الأمر الذي يساعد على مرور هؤلاء التلاميذ بتلك الخبرات والخروج منها بأفضل نواتج للتعلم مع توفر مستوى عال من الدافعية للعمل لدى هؤلاء التلاميذ<sup>(٢)</sup>.

### الشروط الواجب توافرها في بيئة الصف:

توجد علاقة بين الحالة النفسية للتعلم والمكان الذي يوجد فيه، ومن هنا كانت

١- نبراي، يوسف إبراهيم، الإدارة المدرسية الحديثة، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، ص(٦٧).

٢- اللقاني، أحمد حسين، الجمل على أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، ط٢، عالم الكتب، ٢٠٠٣م، ص(٨١).

الحاجة إلى توفر الإضاءة الجيدة والتهوية المكانية والأثاث المناسب لهذا المكان -بيئة الصف- لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم وتحقيق الغرض المطلوب.

من الشروط التي يجب توفرها في الفصل المدرسي<sup>(٣)</sup>:

### ١- مساحة الفصل:

يجب أن يكون نصيب التلميذ من مساحة الفصل يساوي أكثر من المتر المربع والسعة الموصى بها (٤٥) تلميذاً بالفصل.

### ٢- موقع الفصل:

يتأثر موقع الفصل بعدة أشياء، منها: الضوضاء، الروائح، المناظر الخارجة عن الفصل تلهي التلاميذ عن الدرس، فيجب اختيار المواقع التي تقل فيها مثل هذه الأشياء على قدر المستطاع.

### ٣- شكل الفصل وترتيبه:

من شروط الفصل الدراسي أن يكون شكله معيناً يعمل على تيسير الاتصال بين المعلم وتلاميذه، مساعداً على إثارة انتباه التلاميذ، باعثاً على توليد السرور.

٣- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس، مرجع سابق، ص(٢٢٥-٢٢٦).

#### ٤- الإضاءة:

ترتبط الإضاءة بالعديد من العوامل مثل الحجم وشكل الحجرة ولون الطلاء ونوع زجاج النوافذ، فلا بد أن يكون هناك مجهوداً مضاعفاً لتكوين مصادر مناسبة للإضاءة لايجاد نسق من الألوان يكون مساعداً على عدم إصابة العين بالإرهاق والقلق، وينبغي أن تتوفر في الفصل اللوحات الجميلة التي تبعث على الراحة وهدوء الأعصاب.

#### ٥- التهوية:

التهوية إحدى المتطلبات المهمة لراحة التلميذ وصحته، ومن مساوئ سوء التهوية نقص قدرة التلاميذ على متابعة المعلم وفهم الدروس والشعور بالكسل، والميل إلى النوم بالإضافة إلى أن سوء التهوية وازدحام الفصل بالتلاميذ يساعدان على انتشار الأمراض المعدية التي تنتقل جراثيمها بالهواء عن طريق التنفس.

#### ٦- الطلاء:

تعد العناية بالطلاء واختيار الألوان للأبواب والنوافذ، من الأمور الهامة، ذلك لأننا نتفاعل مع الألوان لا شعورياً،

فهناك ألوان تثير في النفس الشعور بالسعادة والسرور والنشاط.

#### السلوكيات والأداءات للمعلم في حجرة الصف:

لخص زيتون<sup>(١)</sup> السلوكيات للمعلم ليحعل غرفة الصف الفيزيقية مريحة ومبهجة وميسرة لتعلم الطلاب فيما يلي:

١- يعدل ضوء الحجرة بحيث لا يكون معتماً ولا ساطعاً جداً.

٢- يتحكم في تهوية الحجرة بحيث يضمن دائماً دخول كميات من الأكسجين وتجدد مستمراً لهوائها يعين على تنشيط التلاميذ ويقظتهم الفكرية.

٣- يعدل درجة حرارة الغرفة بالتحكم في باب الغرفة ونوافذها وأجهزة التبريد.

٤- يحد من درجة الضوضاء إذا كان مصدرها من داخل الغرفة أو خارجها.

٥- يعدل درجة صوته بحيث لا يكون مرتفعاً بشكل يزعج التلاميذ

١- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس، مرجع سابق، ص(٣١-٤٠).

- أو يكون منخفضاً بشكل لا يسمعونه.
- ٢- عدد من المعلمين غير مؤهلين تأهيلاً حقيقياً كافياً، فهم ليسوا على مستوى المسؤولية التربوية التي تنهض بهم أكاديمياً ولا مسلكياً ولا فنياً، وغير قادرين على عطاء تربوي فعال ينسجم وخطورة العملية التربوية.
- ٣- حديث المعلم بنبرة واحدة طيلة الدرس، ورتابة حركته، وغياب التنوع في أنشطته واساليبه من أسباب تشتت التلاميذ.
- ٤- ينظر التلاميذ إلى المدرسة كأنها سجن، لأنهم يحبسون بين أربعة جدران طوال اليوم.
- ٥- تفتقر معظم المدارس إلى المرافق مثل المعامل والمراسم والمعامل واليادين والحدائق والمساجد والمكتبات.
- ٦- معظم الفصول مزدحمة بالتلاميذ ولا تسمح بمرور التلاميذ بشكل مريح وممارسة الهوايات.
- ٧- خريطة الصف في معظم المدارس غير علمية، إذ يجلس كل تلميذ في المكان الذي يختاره.
- ٦- يعدل من مكان وقوفه بالصف بحيث يراه كل تلاميذه ويراهم بسهولة.
- ٧- يعدل من وضع السبورة أو شاشة الغرفة ليكون المكتوب عليها مرئياً لكل التلاميذ.
- ٨- ينظم أثاث الغرفة (الكراسي والطاولات...) بما يناسب صورة تنظيم التلاميذ للتعلم.
- ٩- يحرص على تنظيم جلوس التلاميذ بشكل يسمح بسهولة مروره بين الطلاب، يسمح بسهولة حركة التلاميذ داخل الصف.
- ١٠- يوفر الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس.
- ١١- يعمل على نظافة غرفة الصف وزخرفتها وتجميلها.
- الاستنتاجات:**
- ١- عدد من المعلمين اتجاهاتهم سلبية نحو مهنة التدريس ونحو المدرسة والتلاميذ.

٨- إنعاش انتباه التلاميذ من فترة لأخرى بإدخال مثيرات تعليمية مشوقة أثناء الدرس.

٩- لا يعتمد المعلم على صوته فقط في تنظيم التعلم، بل يستعمل تعبيرات الوجه والذراعين والجسم كله، فالمعلم ممثل جيد.

١٠- اقتراب المعلم من التلاميذ وجعلهم يشعرون بأنهم قريبون منه وهو قريب منهم.

١١- أن يحذر المعلم من التودد الزائد للتلاميذ وكسب حبهم.

١٢- الإيتنازل المعلم أبداً عن معادلة الحب + الحزم = إدارة صفية فاعلة.

### المصادر والمراجع

- ١- إبراهيم، أحمد، الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، ط١، مكتبة المعارف الحديثة، ٢٠٠٨م.
- ٢- الزيود نادر فهمي وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ط٤، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٨- المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف يلعب دوراً كبيراً في مستوى انتباه التلاميذ.

### التوصيات:

- ١- على المعلم أن يخطط لعمله جيداً ويحضر درسه باهتمام.
- ٢- أن يختار المعلم استراتيجية التدريس المناسبة بحيث تستثير الحماس وتحقق التنوع وتدعم المشاركة الطلابية.
- ٣- أن يقدم المعلم نفسه شخصية قوية متحمسة.
- ٤- أن يكون المعلم عادلاً في كل تصرفاته فيما يقرره من قواعد، فالعدل أساس الملك، وهو المفتاح الذهبي لبوابة النجاح في إدارة الصف.
- ٥- أن يتجنب المعلم التوتر، وألا يسمح بالغضب والانفعال أن يسيطر عليه.
- ٦- أن يستخدم المعلم التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة.
- ٧- إدارة الأسئلة الصفية واستخدامها بشكل جيد.



- ٣- الشوبكي علي، المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، د.ت.
- ٤- العميرة، محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية الأكاديمية، ط٢، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢م.
- ٥- اللقاني، أحمد حسين، الجمل على أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، ط٣، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.
- ٦- الهنداوي، ياسر فتحي، إدارة المدرسة أصول نظرية وقضايا معاصرة، القاهرة، المجموعة العربية للنشر، ٢٠٠٩م.
- ٧- جابر، عبدالحميد جابر، مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٤م.
- ٨- حجي، أحمد إسماعيل، إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدراسة، ط٢، دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
- ٩- خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، الأردن، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٥م.
- ١٠- خليل الحاج، دليل المعلم الجديد والمتجدد في مهمات التعليم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- ١١- دسوقي كمال، التعليم والتعلم، مطابع جامعة الزقازيق، ١٩٧٧م.
- ١٢- راشد، علي، إثراء بيئة التعلم، القاهرة، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.
- ١٣- رسمي، محمد حسن، أساسيات الإدارة التربوية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.
- ١٤- زيتون، حسن حسين، مهارات التدريس، القاهرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠١م.
- ١٥- زيتون، كمال عبدالحميد، التدريس نماذج ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م.
- ١٦- سليمان، هالة عبدالمنعم، إدارة الفصل في الحلقة الأولى من

- ٢٠- قطامي يوسف محمد، نظريات  
في التعليم والتعلم، الأردن،  
عمان، ط١، دار الفكر، ٢٠٠٥م.  
٢١- كريم، محمد أحمد، الإدارة  
الصفية بين النظرية والتطبيق،  
ط٢، مكتبة الفلاح، ١٩٩٥م.  
٢٢- نبراي، يوسف إبراهيم،  
الإدارة المدرسية الحديثة، ط٢،  
مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،  
١٩٩٣م.

- التعليم الأساسي، القاهرة، مكتبة  
النهضة المصرية، ٢٠٠١م.  
١٧- شحاتة حسن، النجار زينب، معجم  
المصطلحات التربوية والنفسية،  
الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.  
١٨- طافش محمود، كيف تكون معلماً  
مبدعاً، عمان، ط١، دار جهينة  
للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.  
١٩- عدس، محمد عبدالرحيم، فن  
التدريس، عمان، الأردن، دار  
الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م.

# فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

د. محمد حيدر الحبر الطيب

أستاذ علم النفس المساعد - كلية التربية

جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم



# فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

د. محمد حيدر الحبر الطيب

## مستخلص البحث

السودانية بدرجة متوسطة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للنوع (ذكر، أنثى). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (علمي، أدبي). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طالبات الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي) لصالح الطالبات الأدبيات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

## Abstract

This study aimed to know the loss of cultural identity among Sudanese university students and its relationship to some demographic variables. They were chosen by the simple

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثل مجتمع البحث في طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم ، حيث بلغ حجم العينة (١٢٠) طالب و طالبة نصفهم ذكور ونصفهم إناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. تمثلت أدوات البحث في مقياس فقدان الهوية الثقافية إعداد الباحث توصل الي النتائج التالية تسود أبعاد فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات

random method. The research tools were represented in the cultural identity loss scale prepared by the researcher. The research reached the following results. The dimensions of cultural identity loss prevail

among Sudanese university students to a moderate degree. There are no statistically significant differences in the loss of cultural identity among Sudanese university students due to gender. (Male Female) . There are no statistically significant differences in the loss of cultural identity among Sudanese university students due to specialization (scientific,

literary). There are statistically significant differences in the loss of cultural identity among Sudanese university students due to specialization (literary, scientific) in favor of literary students. There are no statistically significant differences in the loss of cultural identity among Sudanese university students due to specialization (literary, scientific).

## المبحث الأول

### الإطار العام للمبحث

#### مقدمة البحث :

أساسها بحثا لمعني الفرد في علاقته بذاته وبالمجتمع لم تعد تتسم بالثبات وهو الأمر الذي يتناقض مع الأسلوب الذي كان يتم عرض الهوية الثقافية من خلاله قبل انتشار موضوعات العولمة بالشاكله التي هي عليها الآن . ففي ظل الظروف الثقافية المعاصرة، صار الطالب الجامعي مجبرا علي البحث المستمر عن هويات جديدة وفقدان هويته الثقافية ، فلم يعد بمقدوره التمسك بهوية واحدة لفترة طويلة من الزمن وإذا أردنا الإطلاع علي هذه الهويات و المفاهيم لا بد أن ننظر إلي التغيرات الخارجية في العالم التي

مفهوم الهوية الثقافية جرت عليه بعض التحولات الهامة في شكل النظر إليه وسار كما يراه العديد من الكتاب فقدان الهوية الثقافية . وحقيقة الأمر فإننا - بوجه عام في هذه الأيام - بصدد أن فكرة التفوق حول الذات الثقافية صارت تفقد مغزاها وتفسح الطريق إلي تعريفات جديدة للهوية الثقافية تتضمن مفاهيم جديدة مثل الميوعة وعدم التماسك، ويتضمن ذلك أن الهوية الثقافية التي هي في

تعزز مثل تلك التحولات في الإطار التنظيري للهوية الثقافية، إذ أنها ليست ظواهر معزولة بأي شكل من الأشكال بل علي العكس فهي مرتبطة ومتأثرة بالخارج الذي يتجاهل تلك الهوية ويوفر الظروف لتواجدها في الوقت ذاته وفي سباق التقدم التكنولوجي الهائل وتقدم وسائل المواصلات وما تميزت به من سهولة وسرعة في الاتصال، فقد صار حجم العالم كما لو كان أقل، وهو الأمر الذي يقلل ويحدد من وجود الهوية الثقافية ويؤدي إلى فقدانها .

كما أن زيادة التبادل بين مختلف الأفراد من مختلف الثقافات يعمل علي توفير مصادر معرفية متعددة وأراء ووجهات نظر متباينة، ويكون لذلك أثره المباشر علي هويته الثقافية ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يعرض للهوية الثقافية وفقدانها لدى طلاب الجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية .

ويشتمل هذا البحث على خمس مباحث يحتوي المبحث الأول على

الإطار العام للبحث ويحتوي المبحث الثاني على التأطير النظري للهوية الثقافية ويحتوي المبحث الثالث على إجراءات البحث التطبيقية، ويحتوي المبحث الرابع على عرض نتائج البحث ومناقشتها ومن ثم يحتوي المبحث الخامس على توصيات ومقترحات البحث وقائمة المصادر والمراجع والملاحق .

### أهمية البحث والحاجة إليه :

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها الطالب في مسيرته العلمية نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والنفسي كافة وتسبب هذه التغيرات متاعب انفعالية واجتماعية من خلال انتقال سريع من مرحلة التعليم العام إلى مرحلة التعليم العالي (عدس وتوق، ١٩٩٥، ص٨٤)، وهي أكثر المراحل إثارة للدارسين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها التي تحوي جملة من التغيرات العقلية والنفسية

والانفعالية تكون بمثابة بناء جديد قد تنفتح، وإذا فشل الطالب الجامعي في تحقيق مطالب وتحديات مرحلته يشعر بتشتت الأنا (Egodiffusion) وما يتمخض عن أزمة تسمى فقدان الهوية (زهرا، ١٩٨١، ص ٢٩٠)، والطلاب في هذه المرحلة يستهدفون بشكل شعوري أو لا شعوري البحث عن الهوية أو إدراك الذات الفردية، من أنا؟ ومن أكون؟ وإلى أين المصير؟ وللإجابة على هذه التساؤلات يحتاج الطالب الجامعي إلى فهم المعايير وتقييم كفاءة الذات (الديباغ، ١٩٨٢، ص ٨٦).

لذا فإن الطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى جماعة تقف بجانبه في مواقف الازمات والشدائد والشعور بأنه مقبول اجتماعياً وأنه بحاجة إلى الشعور بالأمان في حاضره ومستقبله (العيسوي، ٢٠٠٤، ص ٢٤).

ويرى اريكسون (Erikson) أنه إذا لم تحل أزمة فقدان الهوية التي تحدث خلال المرحلة الجامعية فسوف يواجه الفرد خلط الأدوار فعلى الطالب الجامعي أن يجمع بين تصورات عدة

مثل (شباب، صديق، قائد، تابع، عامل، رجل، أو امرأة) في تصور واحد وعندما يحرر الطلاب الثقة الأساسية والاستقلال والمبادأة والكفاية يمكن أن يحرروا ذواتهم على نحو أكثر سهولة أما إذا انقلبت هذه الأزمة فيظهرون احساساً بالحاجة إلى معرفة من هم؟ وعن أي شيء يبحثون؟ وإن البحث عن الهوية يفسر انماطاً كثيرة من سلوك الجامعي (دافيدوف، ١٩٨٣، ص ٥٩).

إن تكوين الشعور بالهوية هو المشكلة التي تسيطر على الطالب الجامعي في بداية مرحلة الجامعة ولا سيما في المجتمع الحديث الذي يمتاز بالتغيير السريع ويتبع ذلك من تغيير في نظام القيم والمعايير مما يزيد من عدم وضوح دور الطالب فقد يثور على عدد من القيم والمعايير السائدة في مجتمعه (كمال، ١٩٨٧، ص ١٩٨).

إن من الأعمال الرئيسة والمهمة التي يجب القيام بها في مرحلة الجامعة والتي تنطوي عليه كثيراً من المطالب وهو أن يكتسب الطالب الجامعي شعوراً واضحاً بهوية ذاتية، أي أن يجد الطالب



الجامعي جواباً شافياً لمشكلته من أنا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف أثبت وجودي؟ وكيف أحقق النجاح؟ ويجد الطالب الجامعي نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة مما يجعله يعيش صراعات متعددة أغلبها (إقدام وإحجام) وخاصة في ظل التغيرات العقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، وإذا فشل الطالب الجامعي في تحقيق هويته يكون رهن فقدان الهوية Identity confusion أو اضطراب الدور Role confusion أو خلط الهوية أو تبني هوية سالبة وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض نفسية. ويعد فقدان الهوية الثقافية المشكلة الرئيسة في مرحلة الجامعة عندما يبدأ الطالب يسأل نفسه من أنا؟ من مرضية قد تعصف بالطالب الجامعي وتلقي بظلالها على مستقبله. (كونجر ١٩٨٦، ص ٤٨).

لا بد للطالب الجامعي من أن يكتسب شعوراً قوياً بهويته وذاتيته وأن يرى نفسه مميزاً حتى وإن كان يشترك مع

الأخرين في كثير من القيم والميول والاهتمامات، ولا بد من أن ينشأ عند الطالب الجامعي شعور خاص بهويته الثقافية، وأن يدرك ذاته بوصفها شيئاً ثابتاً عبر الزمن (رمزي، ١٩٨٢، ص ٤٨٧)، وتحدث مرحلة تعلم الهوية (Identity lernin) في مقابل فقدان الهوية (Identity confusion) في المرحلة الجامعية إذ يقوم الطالب بعملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وتبدو هذه العملية من خلال التغييرات التي تطرأ اهتمامات الطالب الجامعي وميوله وتفكيره وصداقته وأنماط سلوكه ومعتقداته، وقد يعاني قسم من الطلاب الجامعيين من مشاعر الاضطراب في الهوية ويعبرون عن ذلك على شكل سلوك عصاب وتمرد وخجل وشك (أبوجادو ١٩٨٨، ص ٩١).

وأن أهمية البيئة التي يعيش فيها الطالب تساهم في تشكيل هويته إيجاباً وسلباً فأساليب التربية المتبعة بدءاً بالأسرة فالمجتمع هي التي تعطي الطالب حقه في تشكيل الهوية والتي يشعر الفرد من خلالها برغبته في الحياة

من عدمها. أما الحرمان من الشعور  
بالهوية فقد يقود الطالب على عدم  
الرغبة في الحياة (أبو حطب، ١٩٩٩، ص  
٣٤٦)، إن الطالب الجامعي في سعيه  
إلى تنمية الاحساس بهويته يقضي  
الكثير من وقته في التفكير والمراجعة  
والتأمل في الأفكار والقيم السائدة  
وكذلك الخيارات المهنية التعليمية  
المتاحة وكيفية النجاح في الصداقات  
مع أقرانه وتبني قيماً معينة وأدواراً  
اجتماعية وافكاراً وخيارات متعددة  
تمنحه الإحساس بوجوده المستقل  
التميز الذي يساعده في بناء المستقبل  
لهذا يتعرض الطالب الجامعي إلى ما  
يعرف بأزمة فقدان الهوية.

مما تقدم فإن فقدان الهوية لدى الطلبة  
ولا سيما في المرحلة الجامعية وفي  
حالة الفشل في تحقيق الهوية فإن  
الطالب يكون تحت تأثير اضطراب  
الهوية وما ينجم عنه من خلط الهوية  
واضطراب الدور وتبني هوية سالبة  
قد تعصف بالطالب الجامعي في هذه  
المرحلة العمرية الحساسة وتؤثر على  
مستقبله، فالبحث الحالي محاولة

للتعرف على فقدان الهوية الثقافية في  
المرحلة الجامعية وتقديم التوصيات  
والمقترحات المناسبة مما يسهل للجهات  
ذات العلاقة من العلماء و المؤسسات  
الإرشادية وأولياء أمور الطلاب  
والطالبات ومؤسسات المجتمع المدني  
للتدخل في تسيير عملية تحقيق الهوية  
الثقافية لدى الطلبة في هذه المرحلة.

### مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال  
الآتي :

ما فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب  
الجامعات السودانية وما علاقتها  
ببعض المتغيرات الديمغرافية؟

ومن هذا السؤال تنفرع

### الأسئلة الآتية :

- هل تسود أبعاد فقدان الهوية  
الثقافية لدى طلاب الجامعات  
السودانية؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة  
إحصائية في فقدان الهوية الثقافية  
لدى طلاب الجامعات السودانية  
تعزى للنوع (ذكر، أنثى)؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة

الثقافية لدى طلاب الجامعات  
السودانية التي تعزى للتخصص  
(علمي، أدبي).

- معرفة الفروق ذات الدلالة  
الإحصائية في فقدان الهوية  
الثقافية لدى طالبات الجامعات  
السودانية التي تعزى للتخصص  
(أدبي، علمي).

- معرفة الفروق ذات الدلالة  
الإحصائية في فقدان الهوية  
الثقافية لدى طلاب الجامعات  
السودانية التي تعزى للتخصص  
(أدبي، علمي).

#### فروض البحث:

- تسود أبعاد فقدان الهوية الثقافية  
لدى طلاب الجامعات السودانية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فقدان الهوية الثقافية لدى  
طلاب الجامعات السودانية تعزى  
للنوع (ذكر، أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فقدان الهوية الثقافية لدى  
طلاب الجامعات السودانية تعزى  
للتخصص (علمي، أدبي).

إحصائية في فقدان الهوية  
الثقافية لدى طلاب الجامعات  
السودانية تعزى للتخصص  
(علمي، أدبي)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة  
إحصائية في فقدان الهوية  
الثقافية لدى طالبات الجامعات  
السودانية تعزى للتخصص  
(أدبي، علمي)؟

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فقدان الهوية الثقافية لدى  
طلاب الجامعات السودانية تعزى  
للتخصص (أدبي، علمي)؟

#### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة الآتي :

- معرفة سمة الهوية الثقافية لدى  
طلاب الجامعات السودانية.

- معرفة الفروق ذات الدلالة  
الإحصائية في فقدان الهوية  
الثقافية لدى طلاب الجامعات  
السودانية التي تعزى للنوع  
(ذكر، أنثى).

- معرفة الفروق ذات الدلالة  
الإحصائية في فقدان الهوية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طالبات الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

#### عينة البحث :

(١٢٠) طالبة وطالبة من طلاب جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم يتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

#### منهج البحث :

قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لهذا البحث، والمنهج الوصفي التحليلي هو ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ما هو كائن و تفسيره.

#### أدوات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد استبيان لقياس فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الجامعية .

#### حدود البحث :

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالموضوعات الآتية :  
أ. فقدان الهوية الثقافية - ب. متغيرات ديموغرافية .

الحدود المكانية: مدينة ودمدني - ولاية الجزيرة - جمهورية السودان .  
الحدود الزمانية : ٢٠١٥ م .

الحدود البشرية: طلاب وطالبات الفرقة الثالثة - كلية التربية - جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم .

#### مصطلحات البحث :

##### أولا : الهوية :

عرفها حنفي بأنها أن يكون للفرد باستمرار كيان متميز عن الآخرين والوعي بالذات ويمكن اعتبارها معادلة الأنا (الحنفي، ١٩٧٨، ص٣٧٩).

وعرفها أركسون (Erickson): بأنها الاحساس بالاستمرارية وتطابق الذات الثقافية مع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص (Dignen. 1973.p.539).

##### ثانيا : الهوية الثقافية :

قدم تعريف الهوية الثقافية في دليل

عمل العقد العالى للتنمية الثقافية  
١٩٩٧/١٩٨٨ والذي أصدرته  
اليونسكو: بأنها الذاتية الثقافية وتعني  
الإنتماء إلي جماعة لغوية محلية أو  
إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها  
(أخلاقية، جمالية... إلخ) . وكذلك  
تعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا  
في ذات كلية حيث نري انطباعاتنا  
الخاصة بصفة مستمرة، مما يمكننا  
من بناء شخصياتنا من خلال التعليم  
و التعبير عنها في العمل الذي يؤثر  
بدوره في العالم الذي نحيا فيه .

### ثانيا : فقدان الهوية :

ويعرفها (ماير Mayer) بأنها  
درجة القلق والاضطراب المختلط  
(combined moratorium)  
المرتبطة بمحاولة الطالب الجامعي  
معنى تحديد لوجوده في الحياة من  
خلال اكتشافه ما يناسبه من مبادئ  
ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات  
اجتماعية ذات معنى أو قيمة على  
المستوى الشخصي والاجتماعي  
(الغامدي ٢٠١، ص ١٨٩).

### المبحث الثاني

**التأطير النظري للهوية وفقدانها**  
يعرض الباحث بعض النظريات  
النفسية التي توضح الأنا أو الهوية  
وسيتم التركيز على نظرية اريكسون  
(Erickson) لكون الباحث اتخذها  
إطاراً مرجعياً لبحثه :

فرويد: أكد فرويد (Freud) مؤسس  
مدرسة التحليل النفسي أن هناك  
غريزتان أساسيتان تحكمان سلوك  
الإنسان هما غريزة الحياة أو الجنس  
(Life instinct) وغريزة الموت أو  
العدوان (Deat instinct) وتظهر  
غريزة الحياة في كل ما نقوم به من  
أعمال إيجابية من أجل المحافظة  
على حياتنا أما غريزة الموت أو  
العدوان فتظهر في السلوك التخريبي  
(عيسوي، ١٩٨٩، ص ١٢٢) وأن الطاقة  
الجنسية جزء من اللبيدو (Libido)  
وتنمو مع الإنسان ويجب أن يجد  
لها من متنفساً وإشباعاً على الرغم  
من عدم تأكيد الدليل الفسيولوجي  
لإثباتها، فالهرمونات الجنسية لا  
تتغير من نوعية السلوك ولكنها تؤثر

في حالة الاستعداد للنشاط الجنسي  
(الدباع ١٩٨٢، ص ١٧٧).

أما أركفروم (Erichform) فيري  
أن فقدان الهوية (Identity crisis)  
يترتب عليه عدم اكتمال القدرة  
على الحب الناضج الذي يتمثل في  
الرغبة لموضوع الحب والاحساس  
بالمسؤولية إزاءه واحترامه ومعرفته  
معرفة كاملة، وأكد فروم على أهمية  
المجتمع والإنسان عندما ينفصل عن  
بقية البشر فإنه يحس بالوحدة والعزلة  
(أحمد ٢٠٠٣، ص ١٥٣).

ويشير بولجودمان (Paul  
goodman) على أن فقدان الهوية  
الثقافية يتنشأ من أحساس الشباب  
بالضياع في مجتمع لا يساعده في  
فهم من هو؟ ولا لتحديد دوره في  
الحياة ولا يوفر له فرصاً يمكن أن  
تعينه في الاحساس بقيمته الاجتماعية  
(الحجازي، ١٩٨٤، ص ٩٥).

ويبين (ماير Mayer) أن فقدان  
الهوية يمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق  
في عملية تحديد الهوية، بمعنى عدم  
وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله

المهني والتعليمي كما يتضمن ذلك  
الشعور بالاعتراب وعدم وجود  
الأهداف التي من أجلها تكون الحياة  
ذات معنى بالإضافة إلى اضطراب  
الذات والوصول إلى هوية سلبية  
تفتقر إلى حميمة العلاقات البين  
شخصية (محمد ٢٠٠٠، ص ٥٩).

أما اريكسون (Erickson) يتمثل  
فقدان الهوية الثقافية في بداية مرحلة  
الشباب وتقابلها المرحلة الجامعية  
(هوية الأنا مقابل غموض الدور) وإن  
معالجة مشكلة فقدان الهوية الثقافية  
يعتمد على درجة النضج والبيئة  
المحيطة بالشباب مع حل ازمات النمو  
في مراحل النمو السابقة، وذلك  
ينسجم مع رؤية أركسون للهوية  
كتكامل للخبرات والتوحدات السابقة  
في وحدة جديدة تشكلها الظروف  
المحيطة بالطالب الجامعي ويؤدي حل  
الأزمة وتحقيق الهوية للطالب الجامعي  
في حين أن العجز عن ذلك يؤدي إلى  
اضطراب الهوية وفقدانها وتبني نمطا  
سالبا من الهوية واضطراب الدور  
(الزهراني، ٢٠٠٥، ص ٣٩).

ويرى اريكسون أن مراحل النمو التي تحدث في ثمانٍ مراحل تمتد من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وإن هذه المراحل مرتبطة وفق نظام متسلسل وأن كل أزمة تحل بنحو إيجابي أو سلبي وأن الحل الإيجابي لأية مرحلة يعتمد على النجاح السابق والاحساس بالاستمرارية لدى الفرد والشعور بقوة الانا أما الفشل أو الحل السلبي فإنه يؤدي إلى الشعور بالوحدة والاحساس بأنه شخص غير مرغوب (Ongehal, 1981, p629).

وانطلاقاً من جهود اريكسون في تحديد حالة الهوية يرى مارشا (Marcia, 1985) وأن هناك أربعة حالات لفقدان الهوية الثقافية عند الطالب الجامعي :

١. **مشتتو الهوية الثقافية :**  
وهم الطلاب الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية ثقافية بعد ولا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيولوجية ثابتة.

٢. **منغلقوا الهوية الثقافية :**  
وهم الطلاب الذين لم يمروا بأزمة ولكن تبنوا معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والآخرين الموجودين في المحيط) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم أو مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها وتمثل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، ويوصف هذا الشاب على أنه غلق هويته أو حبيس هويته.

٣. **معلقو الهوية الثقافية :** وهم الطلاب الذين مروا أو يمرون حالياً بأزمة ولم يكونوا بعد الهوية الثقافية أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة فقدان الهوية الثقافية و سعوا بنشاط لاكتشافها ولن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

٤. **منجزو الهوية الثقافية** : وهم الطلاب الذين مروا بأزمة فقدان الهوية الثقافية وانتهوا إلى تكوين هوية ثقافية واضحة ومحددة أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وجروا اكتشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والتزامهم بأيدولوجية ثابتة. (Archer and watarman. 1990.p111).

### المبحث الثالث

## إجراءات البحث المنهجية التطبيقية

يتناول الباحث في هذا المبحث بالتوضيح الخطوات المنهجية، والإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة التطبيقية ، بدءا بتحديد منهج البحث المتبع، ووصف مجتمع الدراسة الأصلي وعينة البحث ، ثم وصف الأداة التي تم تطبيقها على العينة، وكيفية تحكيمها وتجريبها، ووصف اجراءات الدراسة الميدانية.

### منهج البحث :

قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج

ملائم لهذا البحث، والمنهج الوصفي التحليلي هو ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ما هو كائن و تفسيره.

### مجتمع البحث :

يمثل طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، وعمل الباحث في هذه الجامعة ساعده في جمع الحقائق والمعلومات .

### عينة البحث :

استخدم الباحث أسلوب العينة كبدل للحصص الشامل الذي يستحيل إجراءه في هذا البحث، واشملت عينة البحث على (١٢٠) طالب وطالبة من الفرقة الثالثة من أقسام كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، بواقع (٦٠) طالب منهم (٣٠) طالب علمي من مختلف التخصصات العلمية و (٣٠) طالب أدبي من مختلف التخصصات الأدبية، و (٦٠) طالبة منهم (٣٠) طالبة علمية من مختلف التخصصات العلمية و (٣٠) طالبة أدبية من مختلف التخصصات الأدبية، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول



رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)  
أعداد أفراد عينة البحث موزعين  
وفق تخصصات الكلية

الكلية	التخصص	الفرقة الثالثة		عدد الطلاب
		رجال	نساء	
كلية التربية	اللغة العربية د. إسلامية	٦	٦	١٢
	اللغة الإنجليزية د. إسلامية	٦	٦	١٢
	اللغة الفرنسية د. إسلامية	٦	٦	١٢
	التاريخ د. إسلامية	٦	٦	١٢
	الجغرافيا د. إسلامية	٦	٦	١٢
	رياض الأطفال د. إسلامية	٦	٦	١٢
	الكيمياء د. إسلامية	٧	٧	١٤
	الرياضيات د. إسلامية	٨	٨	١٦
	الفيزياء د. إسلامية	٨	٨	١٦
	الأحياء د. إسلامية	٧	٧	١٤
المجموع		٦٠	٦٠	١٢٠

فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وصف وطريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة - ملحق رقم (١)، وتم وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب بدائل الاستجابة الثلاثة (أوافق، غير متأكد، لا أوافق)، ودرجة التصحيح لل فقرات الايجابية هي (٣)، (٢، ١)، في حين تكون درجة الفقرات السلبية معكوسة . وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (٩٠) درجة، وأدنى درجة كلية محتملة هي (٣٠) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٦٠) درجة وكلما أرتفعت درجة المستجيب على المقياس كان ذلك مؤشراً على عدم فقدان الهوية الثقافية، وإذا إنخفضت عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على فقدان الهوية الثقافية .

صدق أداة البحث :

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث بعرض الأداة على مجموعة

أدوات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد إستبيان لقياس

من المحكمين<sup>(١)</sup>، للتأكد من قياسها لما وضعت من أجله وشمولها وسلامتها اللغوية وصدقها الظاهري، وقد أوصى المحكمون بتعديل بعض الفقرات في الأداة .

### ثبات أداة البحث:

للتأكد من أن المقياس يتمتع بالثبات، قام الباحث بتطبيقه على عينة بلغت (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha من برنامج التحليل الإحصائي SPSS إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهي معامل

١- أ.د. أنور أحمد عيسى راشد - مدير جامعة البطانة .

أ.د. مهيد محمد المتوكل - رئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية .

أ.د. إبراهيم محمد نور - رئيس قسم علم النفس - كلية ودمدني الأهلية .

د. سحر حسن علي - رئيس قسم علم النفس، كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة .

د. أحمد محمد أحمد أبو سوار - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة أم درمان الإسلامية .

د. أمينة محمد عثمان - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

د. أسماء عبد المتعال أحمد - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

تؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها على أفراد عينة البحث .

### الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف البحث، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

١- برنامج التحليل الإحصائي SPSS

- معامل ألفا كرونباخ Alpha

٢- الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

٣- الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

٤- معامل ارتباط بيرسون

(Pearson Correlation Coefficient)

### المبحث الرابع

#### عرض نتائج البحث وتفسيرها

#### عرض نتيجة الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه : (تسود أبعاد فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية). لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي :

## جدول رقم (٢)

### يوضح نتيجة الفرض الأول

المقياس	فقدان الهوية
منخفض	ن %
متوسط	ن %
مرتفع	ن %
الوسط الحسابي العام	٢,٠٦
الانحراف المعياري العام	٠,٢١

من الجدول أعلاه نجد أن أفراد عينة الدراسة الغالبية العظمى متوسط بنسبة ٩٠٪ في آرائهم بينما نجد مرتفع بنسبة ٢,٩٪ يرفض وهذا مؤشر يدل على المتوسط وذلك بمتوسط ٠,٢١ وانحراف معياري قدره ٢,٦. وعليه فإن فقدان الهوية الثقافية تسود بنسبة متوسطة.

### عرض نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للنوع (طلاب، طالبات)).

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي:

## جدول رقم (٣)

### يوضح نتيجة الفرض الثاني

النوع	طلاب	طالبات
حجم العينة	٦٠	٦٠
الوسط الحسابي	٦١,٦٨	٦٢,١٢
الانحراف المعياري	٦,١٦٩	٦,٢٩٣
قيمة (ت)	-٣٨١	
درجة الحرية	١١٨	
الدلالة الإحصائية	٠,٧٠٤	
النتيجة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	

نلاحظ من الجدول رقم أن الوسط الحسابي للطالبات (٦٢,١٢) بانحراف معياري (٦,٢٩٣) بينما الوسط الحسابي للطلاب (٦١,٦٨) بانحراف (٦,١٦٩) حيث بلغت قيمة (ت) (-٣٨١) بدرجة حرية (١١٨) وقيمة احتمالية (٠,٧٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائية مقارنة بالقيمة المعنوية (٠,٠٥) مما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فقدان الهوية الثقافية بين الطلاب والطالبات .

### عرض نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان

الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي).

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي :

جدول رقم (٤)

### يوضح نتيجة الفرض الثالث

التخصص	أدبي	علمي
حجم العينة	٦٠	٦٠
الوسط الحسابي	٦٢,٦٣	٦١,١٧
الانحراف المعياري	٦,٠٢٨	٦,٣٤٩
قيمة (ت)	١,٢٩٨	
درجة الحرية	١١٨	
الدلالة الإحصائية	٠,١٩٧	
النتيجة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	

نلاحظ من الجدول رقم أن الوسط الحسابي للأدبيين (٦٢,١٣) بانحراف معياري (٦,٠٢٨) بينما الوسط الحسابي للعلميين (٦١,١٧) بانحراف (٦,٣٤٩) حيث بلغت قيمة(ت) (١,٢٩٨) بدرجة حرية (١١٨) وقيمة احتمالية (٠,١٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائية مقارنة بالقيمة المعنوية (٠,٠٥) مما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فقدان الهوية الثقافية بين

الطلاب والطالبات الأدبيين والعلميين.  
عرض نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع على أنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طالبات الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي)).

لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي :

جدول رقم (٥)

### يوضح نتيجة الفرض الرابع

النوع	أدبيات	علميات
حجم العينة	٣٠	٣٠
الوسط الحسابي	٦٤,٤٧	٥٩,٧٧
الانحراف المعياري	٥,٩٤٧	٥,٨١١
قيمة (ت)	٣,٠٩٦	
درجة الحرية	٥٨	
الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٣	
النتيجة	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأدبيين	

نلاحظ من الجدول رقم أن الوسط الحسابي للأدبيات (٦٤,٤٧) بانحراف معياري (٥,٩٤٧) بينما الوسط الحسابي للعلميات (٥٩,٧٧) بانحراف (٥,٨١١) حيث بلغت قيمة(ت) (٣,٠٩٦) بدرجة حرية (٥٨) وقيمة احتمالية (٠,٠٠٣) وهي قيمة

نلاحظ من الجدول رقم أن الوسط الحسابي للأدبيين (٦٠,٨٠) بانحراف معياري (٥,٦٢٣) بينما الوسط الحسابي للعلميين (٦٢,٥٧) بانحراف (٦,٦٤٧) حيث بلغت قيمة(ت) (-١,١١١) بدرجة حرية (٥٨) وقيمة احتمالية (٠,٢٧١) وهي قيمة غير دالة إحصائية مقارنة بالقيمة المعنوية (٠,٠٥) مما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فقدان الهوية الثقافية بين الطلاب الأبيين والطلاب العلميين.

### خاتمة البحث

ويشمل مستلخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع والملاحق:  
مستلخص نتائج البحث :

- تسود أبعاد فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية بدرجة متوسطة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى

غير دالة إحصائية مقارنة بالقيمة المعنوية (٠,٠٥) مما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فقدان الهوية الثقافية بين لطالبات الأدبيات والعمليات لصالح الطالبات الأدبيات بمعنى أن الطالبات الأدبيات أكثر فقداناً للهوية الثقافية .  
عرض نتيجة الفرض الخامس وتفسيرها :

ينص الفرض الخامس على أنه: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي)).  
لإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الآتي :

جدول رقم (٦)

### يوضح نتيجة الفرض الخامس

التخصص	أدبي	علمي
حجم العينة	٣٠	٣٠
الوسط الحسابي	٦٠,٨٠	٦٢,٥٧
الانحراف المعياري	٥,٦٢٣	٦,٦٤٧
قيمة (ت)	-١,١١١	
درجة الحرية	٥٨	
الدلالة الإحصائية	٠,٠٥	
النتيجة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	

٣- توفير بيئة جامعية آمنة للطلاب في الجامعات وإعطائهم الحق في التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم .  
**المقترحات :**

- إجراء دراسات مماثلة تتناول فقدان الهوية وأزمتها وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .
- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

#### قائمة المصادر والمراجع :

١. أبو النيل محمود السيد (١٩٨٧) الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي.
٢. أو جادو صالح محمد علي (١٩٩٨) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣. أبو حطب فؤاد، صادق، أمال (١٩٩٩) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر.
٤. أحمد سهير كامل (٢٠٠٣) سيكولوجية الشخصية مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية

- النوع (ذكر، أنثى) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (علمي، أدبي) .
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طالبات الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي) لصالح الطالبات الأدبيات .
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات السودانية تعزى للتخصص (أدبي، علمي) .

#### التوصيات :

- ١- مساعدة الطلاب والطالبات في الجامعات السودانية في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال تحديد الأدوار المناسبة .
- ٢- التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها طلاب الجامعات والتي تضعف دور الأنا مما يؤدي إلى فقدان العوية الثقافية .

٥. البياتي عبد الجبار، توفيق، وزكريا اثنايوس (١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد، العراق.
٦. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس (١٩٩٨) المدخل إلى علم النفس، دار الفكر، لبنان.
٧. الحجازي، عيسى، الشباب العربي ومشكلاته، الطبعة الأولى الكويت، ١٩٨٤م.
٨. الحنفي، غبد المنعم (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، ودار العودة، بيروت.
٩. دافيدوف، ليندال (١٩٨٣) مدخل علم النفس، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، السعودية.
١٠. الدباغ فخري، (١٩٨٢) مقدمة في علم النفس، الطبعة الأولى، جامعة الموصل.
١١. رمزي، اسحق (١٩٨٢) مشكلات الأطفال اليومية، كتاب في أصول الصحة العقلية.
١٢. (د.دوجلاس توم) دار المعارف الطبعة الخامسة، مصر.
١٣. زهران حامد عبد السلام (١٩٨١) علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) الطبعة الثانية، عالم الكتاب، القاهرة.
١٤. الزهراني (٢٠٠٥) عبد الله محمد، النمو النفسي، الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٥. عسيري، عبير (٢٠٠١) علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
١٦. السلطان، ابتسام محمد (٢٠٠٩)، تطوير الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

- سيكولوجية الطفولة والمراهقة  
(ترجمة د. أحمد عبد العزيز  
سلامة) مكتبة الفلاح، الكويت.
23. Archer & Watarman (1990)  
Varieties of Identity Dif  
Fusion and Foreclosures ,
24. Http//WWW. Uobaby  
lon.edu.iq/uobcoleges/  
serviceshowaticle-aspxfid-  
158&pukid-2852.
25. Http//WWW uobaby  
lon.edu.iq/uobcoleges/  
serviceshowaticle-aspxfid-  
11&pubid-1668.
26. Streitmatter, j. i. (1988)  
Ethnicity as Amediating  
Variiabile of Early  
Adolescent Identity  
Develoment .J.  
if Adolescence  
,vol.11,No,,p.335346-.
27. E b l e , R . L . ( 1 9 7 2 )  
Essential of Educational  
Measurements .New  
Yourk, usa.
28. O n g c h l u , A , S ( 1 9 8 1 )  
Identity crisis in  
adolescence, Vol,Xvi,  
no,63.p629.632. HHttp//  
WWW.uobabylon.edu,iq/  
cubcoleges.
١٧. عودة، أحمد سليمان، (١٩٨٥)  
القياس والتقويم في العملية  
التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان.
١٨. الغامدي، حسن عبد الفتاح  
(٢٠٠١) تشكل أزمة هوية الأنا  
لدى عينة الجانحين وغير الجانحين  
بالمنطقة الغربية في المملكة العربية  
السعودية، المجلة العربية للدراسات  
الأمنية والتدريب وأكاديمية نايف  
للعلوم الأمنية، المجلد الخامس،  
عدد ٢٠١٨٢-٢١٣.
١٩. العيسوي، عبد الرحمن  
(٢٠٠٧) مقدمة في علم النفس  
الحديث، الدار الجامعية، الدار  
الجامعية، الاسكندرية.
٢٠. الغريب، رمزية (١٩٨٥) التقويم  
و القياس النفسي والتربوي،  
مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢١. كمال، عبد العزيز عبد الرحمن  
(١٩٨٧) ملاحظات تقويمية على  
نظرية كولبر في مراحل النمو  
الخالقين مجلة كلية التربية السنة  
الخامسة، العدد ٥ جامعة، قطر.
٢٢. مس بول، وجون كونجر،  
وجيروم كاجان (١٩٨٦) أسس



**فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل  
الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم  
(من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة - ولاية الجزيرة - السودان ٢٠٢١م)**

**د. منصور بانقا حجر محمد**

**الأستاذ المشارك - كلية التربية**

**جامعة الجزيرة - السودان**



## فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم (من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة - ولاية الجزيرة - السودان ٢٠٢١م)

د. منصور بانقا حجر محمد

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإستبانة أداة لها، تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة، محلية مدني الكبرى، حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من معلمي مدينة ودمدني حيث بلغت العينة ثلاثة وأربعون معلما و معلمة، استخدمت ذوي الإعاقة الذهنية بضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

الدراسة منهج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل النتائج ، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدى للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدى للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدى للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدى للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. وتوصي الدراسة بإلزام المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للتلاميذ

## Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of an individual educational plan skills in the development of social interaction skills in the development of social skills for students with mental disabilities who are able to learn, and Identifying differences with individual statistical among the answers of teachers an individual educational plan .The study used a descriptive method and a questionnaire as a tool for it. The study population consisted of teachers of special education, the locality of Madani Al-Kubra, where a random sample was selected that consisted of teachers of Madani town, where the sample amounted forty-three male and female teachers. The study used statistical packages for social and sciences(SPSS) for analysing findings. The study concluded that there are statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the skill of cooperation for students with mental disabilities

who are able to learn, and there are also statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the skill belonging for students with mental disabilities who are able to learn, and there are statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the developing individual educational plan in the skill of adaptation among students with mental disabilities capable of learning ,there are also statistically significant differences between teachers> answers about the effectiveness of the individual educational plan in developing the production skill of students with mental disabilities who are able to learn. The study recommends by obligating educational institutions that provide services to students with mental disabilities to prepare an individual educational plan for each student, as it is the basis from which all training and educational activities for students with mental disabilities emerge.

## أولاً: الإطار العام للدراسة:

### ١- مقدمة:

إن الخطة التربوية الفردية تمثل القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية والإجراءات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ولأهمية الدور الذي تلعبه في عملية تعليم وتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية وتربيتهم، فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة في العديد من الدول على ضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ تُقدم له خدمات التربية الخاصة. (الكاشف، ٢٠٠٩).

إن مشكلة الإعاقة الذهنية، تعد في كثير من جوانبها مشكلة اجتماعية، فالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم أقل قدرة علي التفاعل الاجتماعي وعلي التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعلهم مع الناس، والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تتأثر بعوامل متعددة مثلها مثل المهارات الاجتماعية لشخصية الطفل العادي، وبما أن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي،

فهو بحاجة للتفاعل مع غيره من أفراد المجتمع، فالتفاعل الاجتماعي من الوظائف الهامة التي يمتلكها الفرد، وأن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي منذ الطفولة وبخاصة لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تجعلها راسخة في شخصية الطفل طوال حياته. (صالح، ٢٠٠١) وهذا ما تتصدي له الدراسة.

### ٢- مشكلة الدراسة:

إن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم منذ الطفولة تترك عليهم بصماتها طوال حياتهم، لذا كان لابد من الاهتمام بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

لذا يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟  
وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

٢- اهتمامها بمهارات التفاعل الاجتماعي باعتبارها من الوظائف الهامة التي يجب أن يمتلكها الفرد وبخاصة التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣- اهتمامها بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم باعتبارهم شريحة مهمة يسعى المجتمع لتنمية جوانبها الشخصية.

#### ٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة:

١- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.  
٢- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٣- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

٤- فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدى التلاميذ

١- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٢- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٣- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

٤- ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

#### ٣- أهمية الدراسة:

تبع أهمية الدراسة من:

١- اهتمامها الخطة التربوية الفردية باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة النشاطات التدريسية والإجراءات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ذوي الإعاقة الذهنية القابلين  
للتعلم.

## ٥- حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: فاعلية  
الخطة التربوية الفردية في تنمية  
مهارات التفاعل الاجتماعي لدى  
للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية  
القابلين للتعلم.

٢- الحدود المكانية: محلية مدني  
الكبرى - ولاية الجزيرة - السودان.

٣- الحدود الزمانية: ٢٠٢١م

## ٦- مصطلحات الدراسة:

### ١- الخطة التربوية الفردية:

هي وصف مكتوب لجميع الخدمات  
التربوية والخدمات المساندة التي  
تقتضيها احتياجات كل تلميذ من  
ذوي الاحتياجات الخاصة - مبني  
على نتائج التشخيص والقياس -  
ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة  
التعليمية. (هارون، ٢٠١٥م).

### ٢- التفاعل الاجتماعي:

السلوك الظاهر للأفراد في موقف  
معين في إطار الجماعات الصغيرة.

(سعيد وإبراهيم، ٢٠١٠).

ثانياً: الإطار النظري والدراسات  
السابقة:

## التفاعل الاجتماعي:

يعتبر التفاعل الاجتماعي أساس عملية  
التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب  
الفرد من خلاله السلوك الاجتماعي  
المقبول، ويكتسب الاتجاهات السائدة  
في المجتمع، وتكون أفكاره ومعتقداته  
متوافقة والمجتمع، وبذلك تتشكل  
شخصية الفرد ويصبح ايجابياً مع  
المجتمع الذي يعيش فيه.

### ١- مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يُعرف (سعيد وإبراهيم، ٢٠١٠) التفاعل الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر  
للأفراد في موقف معين في إطار  
الجماعات الصغيرة، وبالتالي يجسد  
المهارات التي يبديها الطفل في التعبير  
عن ذاته مع الآخرين، ومشاركتهم  
الأنشطة الاجتماعية المختلفة، ومراعاة  
قواعد الذوق الاجتماعي العام في  
التفاعل معهم، وهو بذلك سلسلة من  
المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها  
تغيير من في الأطراف الداخلية فيما  
كانت عليه عند البداية (الشناوي، ٢٠٠١).

٣- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة، إما إيجابية وإما سلبية.

٤- التفاعل بين أفراد المجموعة، يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية .

٥- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة .

٦- أيضاً من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين، مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة (شروخ، ٢٠٠٤).

٤- **مستويات التفاعل الاجتماعي:** يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي: كما أوردها (السيد، ١٩٨٨).

١- **المستوى الأول:** العلاقات التبادلية: وتعني وجود فردين

٢- **أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال:** تتجسد أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال كما أوردها (الوداد، ٢٠٠٨).

١- التفاعل الاجتماعي يلعب دوراً مع الأقران في عملية النمو الاجتماعي لدى الأطفال.

٢- يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية واللغوية الحركية وطرائق التعبير عن المشاعر.

٣- يؤدي إلى تمايز شرائح المجتمع فتظهر القيادات والمنعزلين والمنبوذين والجماعات الصغيرة.

٣- **خصائص التفاعل الاجتماعي:** يتسم التفاعل الاجتماعي بالعديد من الخصائص كما أوردها (علاوي، ٢٠١٤).

١- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار، من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.

٢- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.



كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجها.

#### ٥- المستوى الخامس: العلاقات

المتبادلة غير المتناسقة: وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معين، وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر، ولا يجوز العكس، كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينه البحث الاجتماعي الميداني.

#### ٦- المستوى السادس: العلاقات

المتبادلة: وفيها يوجد فردان بمكان محدد وزمان معين، وتتكون علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقات تأثير وتأثر، كعلاقة المعلم

#### ٥- نتائج التفاعل الاجتماعي:

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج كما أوردها (الرشدان، ١٩٩٩).

#### ١- التعاون:

باحتكك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب ويتعلم الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التعاونية التي

معا، ولكن لا تتكون بينهما علاقات اجتماعية، كشخص جالس في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد.

#### ٢- المستوى الثاني: علاقات

الاتجاه الواحد: وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع.

#### ٣- المستوى الثالث: علاقات شبه

تبادلية: وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب أخصائي.

#### ٤- المستوى الرابع: العلاقات

المتوازية: وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين، حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة، وفي الوقت نفسه لا بأحدهما لآخر، كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث

يحتاج إليها ويتعاون بها في حياته  
ضمن المجتمع.

## ٢- الانتماء:

يتوصل الفرد من خلاله معاشته  
المستمرة للجماعة التي يعيش بينها  
إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه،  
والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء  
إليها.

## ٣- التكيف:

عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه  
خلال حياته، يتعرف على عاداتهم  
وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية  
ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا  
من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف  
والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغرابة.

## ٤- الإنتاج:

عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة  
مع أفراد مجتمعه، فإنه يبذل قصارى  
جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه  
وزيادة إنتاجه و إسعاد مواطنيه ردا  
لبعض الجميل.

## الخطة التربوية الفردية:

هي وصف مكتوب لجميع الخدمات  
التربوية والخدمات المساندة التي

تقتضيها احتياجات كل تلميذ من  
ذوي الاحتياجات الخاصة - مبني  
على نتائج التشخيص والقياس -  
ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة  
التعليمية. (هارون، ٢٠١٥م).

## ١- أهمية الخطة التربوية:

تعد الخطة التربوية الفردية القاعدة التي  
تنبثق منها كافة النشاطات التدريبية  
والإجراءات التعليمية وبسبب أهمية  
الدور الذي تلعبه في عملية تدريب  
التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية وتربيتهم  
فقد نصت التشريعات التربوية الخاصة  
في العديد من الدول على ضرورة  
إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ  
تُقدم له خدمات التربية الخاصة حيث  
أن الخطة التربوية الفردية هي بمثابة  
إقرار واعتراف بخصوصية التلميذ  
الفردية والتي على ضوءها ينبغي  
مواجهة احتياجاته الخاصة، كما أن  
الخطة التربوية الفردية تعمل على تمكين  
المدرسة والأسرة من مراقبة تقدم  
التلميذ وقياس نموه وتقدمه وتقييمه  
وتحديد مواطن الضعف وعلى التركيز  
على علاج المشكلات. (الكاشف، ٢٠٠٩).

## ٢- مكونات الخطة التربوية الفردية:

تشمل الخطة التربوية الفردية على التالي: (عبدات، ٢٠٠٧، ٥٧)

١- المعلومات العامة، وتشمل اسم التلميذ، وجنسه، وتاريخ ميلاده، ومستوى درجة الإعاقة والسنة الدراسية، وتاريخ الالتحاق بالمدرسة، والتقييم الأولي ويشمل هذا الجانب تاريخ التقييم الأولي، وأعضاء لجنة التقييم ووظائفهم.

٢- مستوى الأداء الحالي للطفل في شتى المجالات والذي يتحدد من نتائج تقييم الطفل على الاختبارات المختلفة التي أجريت له.

٣- الأهداف التعليمية الفردية طويلة المدى التي تبين الأداء الذي سيتم تحقيقه مع نهاية العام. وقصيرة المدى والتي يجب أن تكون قابلة للقياس وتشكل حلقات تتوسط مستوى الأداء الراهن.

٤- البرامج والخدمات المساندة والتي يحتاج إليها التلميذ كالخدمات النفسية والاجتماعية والصحية والإرشادية، وعلاج

اللغة والكلام، والعلاج الطبيعي بالإضافة إلى العلاج الوظيفي، ولا شك بأن ذلك يمثل عبئاً على المعلم، ولكن هذه الخطط في العادة تتم قبل بداية تعليم وتدريب التلميذ، وهي في العادة تأخذ فترة زمنية قد تطول وقد تقصر حسب تعاون فريق العمل المشارك في إعداد الخطة، وهم المعلم والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والمرشد الطلابي والطبيب والأخصائيين في البرامج المساندة مثل أخصائي عيوب النطق وقياس السمع وأخصائي العلاج الطبيعي والوظيفي وولي الأمر، والطالب في بعض الفئات، وبهذا يكون العمل على إعداد الخطة الفردية عمل جماعي وليس فردي.

٥- ملاحظات عامة متعلقة بتعديل

الخطة، ويشمل هذا الجانب أية ملاحظات بناء على توقعات وملاحظات المعلم، تتمثل في تبسيط الأهداف التعليمية، أو

حذفها أو تعديل المعايير المتعلقة بهذه الأهداف.

### ٢-٣- الدراسات السابقة:

١- دراسة سميرة (٢٠١٣) بعنوان أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر ٥-٦ سنوات في قطاع غزة، هدفت الدراسة للكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر ٥-٦ سنوات في قطاع غزة، تكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض دار القرآن الكريم والسنة والبالغ عددهم (٩٠) طفل تم اختيار عينة قصدية تمثلت في مجتمع الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والاستبانة وبطاقة الملاحظة أدوات لها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في توظيف الألعاب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في محافظة غزة.

٢- دراسة عواد والبئوي (٢٠١٢) بعنوان فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد بالأردن، هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً تم اختيارهم قصدياً من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمان استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، وبرنامج قائم على العلاج بالفن لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، أدوات لها، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية تُعزي للبرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن.

٣- دراسة طوسون (٢٠١١) بعنوان مدي فاعلية استخدام برنامج

خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، هدفت الدراسة إلي التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً (٢٠) من العاديين و (١٢) من المعاقين عقلياً، استخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي، مقياس الاختبار السيسومتري، برنامج مقترح لخدمة الجماعة من إعداد الباحث، أدوات للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج خدمة الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٤- دراسة نبهان (٢٠٠٥) بعنوان فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، هدفت

الدراسة إلي التحقق فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم أثناء دمجهم مع أقرانهم العاديين، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم عشوائياً إلي مجموعتين تجريبية وضابطة (١٠) لكل مجموعة، استخدمت الدراسة استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية، وبطاقة ملاحظة السلوك و توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في التفاعل الاجتماعي.

٥- دراسة آل مراد (٢٠٠٤) بعنوان أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع

الدراسة من أطفال الروضة التمهيدي للعام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) وبالبالغ عددهم (٣٠٠) وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة، تم تم اختيارهم بصورة عمدية، استخدمت الدراسة استمارة تقويم طفل الروضة، وقائمة السلوك الاجتماعي، وتوصلت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذين نفذوا برنامج الألعاب الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

٦- دراسة أسماء وأمانى (٢٠٠٢) بعنوان التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في درجة التفاعل الاجتماعي عن طريق اللعب لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتحسين التفاعل الاجتماعي، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طفل وطفلة

من أطفال ما قبل المدرسة المبصرين برياض الأطفال، و (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المكفوفين، استخدمت الدراسة استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المبصرين والمكفوفين لصالح المبصرين من حيث التفاعل الاجتماعي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تنمية التفاعل الاجتماعي، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي بينما استخدمت الدراسات السابقة للمنهج التجريبي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الدراسة النظرية، وتصميم الأداة.

### ٦- إجراءات الدراسة الميدانية:

#### ١- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

## ٢- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة معلمي التربية الخاصة بمحلية مدني الكبرى - ولاية الجزيرة والبالغ عددهم (١٤٨) معلم ومعلمة.

## ٣- عينة الدراسة :

أخذ الباحث عينة عشوائية من المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمدينة ومدني والبالغ عددهم (٤٣) معلم ومعلمة.

الجدول رقم (١)

### يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير النوع

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	٦	
٢	أنثى	٣٧	
٤	المجموع	٤٣	١٠٠

الجدول رقم (٢)

### يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير الخبرة

م	مدة الخبرة	العدد	النسبة المئوية
١	٥ - ٠ سنة	٣٤	
٢	٦ - ١٠ سنة	٩	
٤	المجموع	٤٣	١٠٠

الجدول رقم (٣)

### يُوضح عينة الدراسة من حيث متغير التدريب

م	المدرسة	العدد	النسبة المئوية
١	متدربون	٣١	
٢	غير متدربين	١٢	
٣	المجموع	٤٣	١٠٠

## ٤- أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها، حيث تم تصميمها من قبل الباحث، بهدف تحديد الأبعاد التي تحققها الدراسة، اعتمد الباحث في تصميم الإستبانة على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، وعلى أخذ آراء الزملاء المختصين، حيث تكونت الإستبانة في صورته النهائية من (٣٦) عبارة على محاورها الأربعة بالتساوي، وخياراتها أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة بمعدل (٤، ٣، ٢، ١) درجة، المحور الأول فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون، المحور الثاني فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء، المحور الثالث فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف، المحور الرابع فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج.

## ٥- صدق الإستبانة وثباتها:

تم التأكد من صدق الإستبانة عن طريق عرضها على خمسة محكمين

ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت)

الجدول رقم (٥)  
يوضح الفروق ذات الدلالة  
الإحصائية بين إجابات المعلمين  
عن فاعلية الخطة التربوية  
الفردية في تنمية مهارة التعاون  
لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية  
القابلين للتعلم؟

المهارة	مهارة التعاون
العدد	٤٣
الوسط الحسابي	١٩.٤٧
الانحراف المعياري	٨,٥٢
قيمة اختبار (ت)	١٢,٧٤
درجة الحرية	٤٢
القيمة الاحتمالية	٠,٠٤٢
النتيجة	دالة

من الجدول رقم (٥)، يُلاحظ أن  
الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي  
(١٩.٤٧) بانحراف معياري يُساوي  
(٨,٥٢) وقيمة (ت) تساوي (١٢,٧٤)  
عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية  
(٠,٠٤٢) وهي قيمة دالة إحصائياً ،  
إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة  
التربوية الفردية في تنمية مهارة  
التعاون لدى التلاميذ ذوي الإعاقة

من أعضاء هيئة التدريس في كليات  
التربية، حيث تم استبعاد العبارات  
التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلي  
(٨٠٪)، كما تم تعديل بعض العبارات  
بناءً على توصيات المحكمين، وتم  
التأكد من ثبات الإستبانة عن طريق  
معامل (ألفا كرونباخ) حيث جاءت قيمة  
المعامل (٠,٨٧) لمحاورها الأربعة.

#### ٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- ١- استخدم الباحث (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS).
- ٢- معامل ألفا كرونباخ.
- ٣- اختبار (ت)

٤- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض  
وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة،  
باستخدام اختبار (ت).

#### ١- عرض وتفسير نتيجة السؤال الأول:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في  
تنمية مهارة التعاون لدى للتلاميذ  
ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟



من الجدول رقم (٦) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٩,٦٤) بانحراف معياري يُساوي (٥,٨٣) وقيمة (ت) تساوي (١٣,٩٥) عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية (٠,٣٩١) وهي قيمة دالة إحصائياً، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال الأهداف قصيرة المدى عن المعيشة المستمرة للتلميذ مع أقرانه في المدرسة تفضي إلى حبهم وحب المنطقة الذي يدرسون فيها، والاعتزاز بقيم المجتمع الذي يعيشون فيه والانتماء إليه.

٣- عرض وتفسير نتيجة السؤال الثالث:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت).

الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال أهداف الخطة يتفاعل التلميذ مع أقرانه في المدرسة، يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والتعاون معهم.

٢- عرض وتفسير نتيجة السؤال الثاني:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت).

الجدول رقم (٦)

يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الانتماء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

المهارة	مهارة الانتماء
العدد	٤٣
الوسط الحسابي	١٩,٦٤
الانحراف المعياري	٥,٨٣
قيمة اختبار (ت)	١٣,٩٥
درجة الحرية	٤٢
القيمة الاحتمالية	٠,٣٩١
النتيجة	دالة

في المدرسة، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءاً من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.

٤- عرض وتفسير نتيجة السؤال الرابع:

ما فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ ولتفسير هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت)

الجدول رقم (٨) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

المهارة	مهارة الإنتاج
العدد	٤٣
الوسط الحسابي	١٩,٦٣
الانحراف المعياري	٧,٤٩
قيمة اختبار (ت)	١٦,٧٢
درجة الحرية	٤٢
القيمة الاحتمالية	٠,٢٧١
النتيجة	دالة

الجدول رقم (٧) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

المهارة	مهارة التكيف
العدد	٤٣
الوسط الحسابي	١٨,٦٢
الانحراف المعياري	٦,٨٤
قيمة اختبار (ت)	١٥,٨١
درجة الحرية	٤٢
القيمة الاحتمالية	٠,١٨٥
النتيجة	دالة

من الجدول رقم (٧) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٨,٦٢) بانحراف معياري يُساوي (٦,٨٤) وقيمة (ت) تساوي (١٥,٨١) عند درجة حرية (٤٢) ، وقيمة احتمالية (٠,١٨٥) وهي قيمة دالة إحصائية، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فمن خلال التدريب يحثك التلميذ مع أقرانه

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإلتناء لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التكيف لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

## ٢-التوصيات:

توصي لدراسة بإلزام المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بضرورة إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ باعتبارها القاعدة التي تنبثق منها كافة الأنشطة التدريبية والتعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

من الجدول رقم (٨) يُلاحظ أن الوسط الحسابي لأفراد العينة يُساوي (١٩,٦٣) بانحراف معياري يُساوي (٧,٤٩)، وقيمة (ت) تساوي (١٦,٧٢)، عند درجة حرية (٤٢)، وقيمة احتمالية (٠,٢٧١)، وهي قيمة دالة إحصائية، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة الإنتاج لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وذلك عندما يصل التلميذ إلى الراحة والطمأنينة مع أقرانه في المدرسة، فإنه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه وإسعاد أقرانه ردا لبعض الجميل.

## ٢- النتائج والتوصيات:

### ١- النتائج:

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:  
١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين عن فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية مهارة التعاون لدي للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

## المراجع

- ١- إبراهيم، سهير محمد (٢٠٠٤)،  
المخاوف وعلاقتها بالتوافق  
النفسي والاجتماعي لدى  
الأطفال المرحلة العمرية ١٦-١٢  
سنة، رسالة دكتوراه، جامعة  
عين شمس.
- ٢- آل مراد، نبراس (٢٠٠٤) أثر  
برنامج بالألعاب الحركية والألعاب  
الاجتماعية و المختلطة في تنمية  
التفاعل الاجتماعي لدى أطفال  
الرياض بعمر (٥-٦) سنوات،  
رسالة دكتوراه غير منشورة،  
جامعة الموصل، العراق.
- ٣- الددا، مروان (٢٠٠٨) فاعلية  
برنامج مقترح لزيادة الكفاءة  
الاجتماعية للطلاب الخجولين في  
مرحلة التعليم الأساسي، رسالة  
ماجستير غير منشورة، الجامعة  
الإسلامية، غزة.
- ٤- الرشدان، عبد الله (١٩٩٩) علم  
الاجتماع والتربية، ط١، دار  
الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٥- سعيد، سلوي و إبراهيم، عبير  
(٢٠١٠) دور الأم والسلوك  
الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره  
على النضج الاجتماعي للأطفال،  
مجلة بحوث التربية النوعية،  
جامعة المنصورة، ع ١٧.
- ٦- السيد، فؤاد البهي، (١٩٨٨)  
الأسس النفسية للنمو من الطفولة  
إلى الشيخوخة، ط ٢، دار النشر  
الفكر العربي، مصر.
- ٧- شروخ، صلاح الدين (٢٠٠٤) علم  
النفس التربوي، دار الاسكندرية،  
مصر.
- ٨- الشناوي وآخرون، أحمد (٢٠٠١)  
التنشئة الاجتماعية للطفل، دار  
الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،  
الأردن.
- ٩- صالح، عايدة (٢٠٠١)، برنامج  
مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى  
أطفال الرياض بمحافظة غزة،  
رسالة دكتوراه غير منشورة ،  
جامعة عين شمس، م. مصر.
- ١٠- طوسون، حسام (٢٠١١) مدي  
فاعلية استخدام برنامج خدمة

الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر. ١٤-الكاشف، إيمان (٢٠٠٩) مشكلات ذوي الحاجات الخاصة واساليب ارشاد، القاهرة، دار الكتاب الحديث. ١٥-نبهان، بديعة (٢٠٠٥) فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين، رسالة دكتوراه، مجلة الإرشاد النفسي، ١٩٤، جامعة عين شمس، مصر. ١٦-هارون، صالح عبد الله (٢٠١٥) البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة دليل المعلم، الرياض، دار الزهراء.

الجماعة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة دراسات الطفولة للمهارات الاجتماعية. ١١-عبدات، روجي مروح، (٢٠٠٧) الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين، منشورات مدينة الشارقة للخدمات، الإمارات، الشارقة. ١٢-عواد والببوي (٢٠١٢) فاعلية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد بالأردن، رسالة علمية، عمان، الأردن. ١٣-علالي، نسيم (٢٠١٤) ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل



**فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية**  
(دراسة تطبيقية علي معلمي ذوي الاعاقة السمعية بولاية الجزيرة, السودان ٢٠٢١م)

**د. الطاف فضل الله أحمد**

جامعة نجران - المملكة العربية السعودية





# فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية

## دراسة تطبيقية علي معلمي ذوي الإعاقة السمعية بولاية الجزيرة - السودان ٢٠٢١م

د. إلفاف فضل الله أحمد

### ملخص البحث

استراتيجية الاتصال الكلي بدرجة متوسطة في تحقيق تعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزي لسنوات الخبرة لصالح (مجموعة عشرة سنوات فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزي للمؤهل العلمي لصالح (مجموعة جامعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزي للمؤهل العلمي لصالح (مجموعة جامعي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزي للدورات التدريبية لصالح (مجموعة ٣ سنة فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

فاعلية إستراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية في الحلقة الأولى مرحلة الأساس ولاية الجزيرة (الحلقة الأولى).

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بولاية الجزيرة (الحلقة الأولى) .. وفقا للمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة ، عدد الدورات في مجال الإعاقة السمعية ، نوع المؤهل ) اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٣) من معلمي ذوي الإعاقة السمعية من المجتمع الأصلي (٥٦) بكل مدارس ذوي الإعاقة السمعية بالولاية. استخدمت الباحثة استبانة لقياس فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى ، ثم تم تحليل البيانات تحليلا إحصائيا باستخدام برامج (SPSS) أظهرت النتائج فاعلية

مجموعة (تربوي)، وبناء علي النتائج توصي الباحثة بتأهيل الكوادر العاملة مع ذوي الإعاقة السمعية وعمل منهج خاص يراعي احتياجاتهم وقدراتهم.

### Abstrac

The effectiveness of the total communication strategy in teaching people with hearing disabilities in the first cycle, the foundation stage, Al Jazeera State (the first cycle).

The study aimed to know the effectiveness of the total communication strategy in teaching people with hearing disabilities in the state of Al-Jazirah (the first episode).. According to the variables (gender, educational qualification, years of experience, number of courses in the field of hearing impairment, type of qualification), the researcher chose a sample of (43) Of the teachers of the hearing impaired from the original community (56) in all the schools of the hearing impaired in the state. The researcher used a questionnaire to measure the effectiveness

في فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى نوع المؤهل، لصالح

of the total communication strategy in teaching the hearing impaired in the basic stage of the first cycle, then the data was analyzed statistically using (SPSS) programs. The total communication strategy with a medium degree in achieving the education of people with hearing disabilities in the base stage, the first cycle, and the presence of statistically significant differences in the effectiveness of the total communication strategy in achieving the objectives of the curriculum for teaching people with hearing disabilities at the base stage, the first cycle, attributed to the years of experience in favor of (a group of ten years or more), and the presence of differences Statistically significant in the effectiveness of the total communication strategy in achieving the objectives of the curriculum for teaching people

with hearing disabilities in the foundation stage. The first episode is attributed to the qualification For my knowledge in favor of (Jamie group), and the presence of statistically significant differences in the effectiveness of the total communication strategy in achieving the objectives of the curriculum for teaching people with hearing disabilities in the basic stage, the first cycle,

بمفردة وتتضمن الاستراتيجية تنظيم لأدوار كلا من المعلم والمتعلم. إعادة ترتيب للبيئة الفيزيائية الصفية بما يحقق أهداف الاستراتيجية المتنوعة، من استراتيجيات تعليم ذوي الإعاقات السمعية التواصل مع الآخرين بالأسلوب السمعي هذا الأسلوب يركز على استخدام سماعات الأذن فالقناة السمعية تعد السبيل الأول لتعلم اللغة وتطورها لدى المعوق سمعياً بصرف النظر عن نوع وشدة الإعاقة السمعية ولذلك يفضل استخدام السماعات في السنوات المبكرة قدر الإمكان ويجب كذلك تشجيع الأطفال

attributed to the training courses in favor of (group 3 years and over), and the presence of statistically significant differences in the effectiveness of the total communication strategy in achieving Curriculum objectives for teaching people with hearing disabilities in the foundation stage, first cycle, type of qualification, for the benefit of the (educational) group.

## المبحث الأول

### الإطار العام للدراسة

#### المقدمة:

الله سبحانه وتعالى قد ميز الإنسان عن سائر المخلوقات وحثه على الاتصال مع مجتمعه الذي يعيش في ويتعامل معه في شتى المجالات الحياتية الاستراتيجية تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلوبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس التي تركز فلسفتها إما علي دور المعلم أكثر من المتعلم أو دور المتعلم أكثر من المعلم أو دور المتعلم

على تعلم الكلام العادي فاستخدام الإشارات اليدوية في هذه المرحلة غير مرغوب فيه. كذلك الأسلوب الشفهي: وهذا الأسلوب يركز على استخدام الوسائل السمعية لتطوير اللغة السمعية الشفهية بالإضافة إلى أهمية التفاعل بين الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية والأفراد العاديين فيتم تشجيع المعوقين سمعياً على التحدث والاستماع مع استخدام السماعيات فالمدرس يمكنه استخدام أسلوب قراءة الكلام والتدريب عليه وهو ما يسمى قراءة حركات الشفاه وذلك بملاحظة المعاقين سمعياً للمدرس وحركات جسمه ونفسه ونبضات الصوت . ويرى: (السيد، ٢٠٠٦: ٥٠) انه لا تزال الجهود تبذل في الدول العربية من اجل دمج الصم في المجتمع عبر المبادرات ، التي تبث عبير الأمل في قلوب هذه الفئة التي تتمتع بمواهب خاصة ، وقدرات فردية عالية بالنسبة للصم لديهم قدرات أخرى للتواصل مع المجتمع نسبة لصعوبة تنمية قدراتهم اللغوية أما ضعاف السمع دمجمهم

ضرورة وعامل حاسم في تنمية لغة ضعيف السمع وتقويم نطقه وحسن أدائه الأكاديمي واندماجه الاجتماعي وتوازنه النفسي، وانه ونظرا لتطور التقنيات الخاصة بالكشف المبكر عن الإعاقة السمعية منذ الأيام الأولى للولادة فقد تحتم على المختصين في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية استغلال الفترة الأولى من حياة هؤلاء الأطفال بتدخل مبكر " رعاية وتربية مبكرة " وتتمثل هذه الرعاية في تطوير البرامج التربوية، والخدمات التعليمية الفعالة التي من شأنها مساعدة هذه الفئة من المعاقين في الانتقال من دور الاعتماد على الآخرين إلى دور الاعتماد على الذات. وأن الإعاقة السمعية تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح في شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى لدرجة الشديدة جدا والتي ينتج عنها الصمم. فالتعليم متاح للجميع بغض النظر عن

انهم أسوياء او معاقين وهنا يأتي تعليم ذوي الإعاقة السمعية والذي يتطلب مهارات وخبرات متراكمة للغتهم؛ (لغة الإشارة) مع أساليب وطرق خاصة بهم وتناسب قدراتهم . ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة والتي تعني بتعليم ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة الأساس الحلقة الأولى .

### مشكلة الدراسة:

لمست الباحثة من خلال عملها في مجال التعليم وجود بعض الصعوبات التي تكون عائق في تعليم ذوي الإعاقة السمعية في استخدام وسائل محدودة.

تتمثل في التساؤل التالي :

ما فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بالحلقة الأولى بمرحلة الأساس بولاية الجزيرة؟

تتفرع منه الأسئلة الآتية:

١/ ما مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بالحلقة الأولى بمرحلة الأساس بولاية الجزيرة؟

٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج لتعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى بولاية الجزيرة تعزي الى التغيرات الآتية النوع ؟

٣/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق توصيل المحتوى للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى بولاية الجزيرة تعزي الى المؤهل العلمي ؟

٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق الاستفادة من الأنشطة التعليمية في ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى بولاية الجزيرة تعزي نوع المؤهل ؟

٥/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق تعليم ذوي

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة التقدم والتطور الذي يحدثه الاتصال الكلي في التواصل والتوافق الأكاديمي لذوي الإعاقة السمعية كما يمكن للغة الإشارة ان تحقق مفهوم الذات الايجابي للمعاق سمعيا بما يمكنه من تحقيق احتياجاته ورغباته والتعبير عن ميوله ومشاعره . كما يمكن لهذه الدراسة ان تحقق للقائمين على أمر الإعاقة السمعية معرفة دور الاتصال الكلي في تعليم المعاقين سمعيا بما يمكنهم من تحديد الوسائل والمعينات التي تسند لغة الإشارة في تحقيق التواصل الأكاديمي للمعاقين سمعيا .

### فروض الدراسة:

١/ مدى فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بالحلقة الأولى بمرحلة الأساس بولاية الجزيرة تتسم بدرجة متوسطة .

٢/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق أهداف المنهج

الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس  
الحلقة الأولى بولاية الجزيرة  
تعزى إلى سنوات الخبرة ؟  
٦/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق تعليم ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى بولاية الجزيرة تعزى إلى الدورات التدريبية؟

### أهداف الدراسة :

١- التعرف على مدى فاعلية الاتصال الكلي في تحقيق تعليم ذوي الإعاقة السمعية.

٢- التعرف على مدى فاعلية الاتصال الكلي في تحقيق تعليم ذوي الإعاقة السمعية وفق المتغيرات (النوع - نوع المؤهل- الدورات التدريبية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).

٣- التوصل الى العديد من النتائج والتوصيات التي قد تسهم في تحقيق فاعلية الاتصال الكلي في تحقيق تعليم ذوي الإعاقة السمعية.

لتعليم ذوي الإعاقة السمعية  
بمرحلة الأساس الحلقة الأولى  
بولاية الجزيرة تعزى إلى التغيرات  
الأتية النوع (ذكر، انثي).

٣/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فاعلية استراتيجية الاتصال  
الكلي في تحقيق توصيل  
المحتوي للتلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية بمرحلة الأساس الحلقة  
الأولى بولاية الجزيرة تعزى إلى  
المؤهل العلمي (دبلوم ، جامعي ،  
فوق الجامعي).

٤/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فاعلية استراتيجية الاتصال  
الكلي في تحقيق الاستفادة  
من الأنشطة التعليمية في ذوي  
الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس  
الحلقة الأولى بولاية الجزيرة  
تعزى إلى نوع المؤهل (تربوي،  
غير تربوي).

٥/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فاعلية استراتيجية الاتصال  
الكلي في تحقيق تعليم ذوي  
الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس

الحلقة الأولى بولاية الجزيرة  
تعزى إلى سنوات الخبرة (اقل  
من (٥) سنوات ، من(٥) واقل من  
(١٠) من (١٠) سنوات فما فوق).  
٦/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في فاعلية استراتيجية الاتصال  
الكلي في تحقيق تعليم ذوي  
الإعاقة السمعية بمرحلة الأساس  
الحلقة الأولى بولاية الجزيرة  
تعزى إلى الدورات التدريبية  
(دورات التواصل مع المعاقين  
سمعيا (لغة الإشارة)).

#### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: فاعلية الاتصال  
الكلي في تعليم تلاميذ ذوي الإعاقة  
السمعية في مرحلة الأساس الحلقة  
الأولى بولاية الجزيرة.

الحدود المكانية: مؤسسات تعليم  
وتأهيل ذوي الإعاقة السمعية بالولاية  
الجزيرة.

الحدود الزمنية: ٢٠٢٠م - ٢٠٢١م .

#### مصطلحات الدراسة :

الفاعلية: يقصد بها القدرة علي  
تحقيق الفاعلية النتيجة المقصودة ،

تدفع الطفل على تحقيق النمو اللغوي  
قدر المستطاع (صالح، ٢٠٠١: ١٤).

### الإعاقة السمعية:

تعرفها سميرة ابوزيد (٢٠٠٤) بأنها  
تعني حرمان الطفل من حاسة السمع  
الى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل  
السمع بدون أو باستخدام المعينات  
وتشمل الإعاقة السمعية الأصم  
وضعاف السمع .

### تعريف المنظمة العالمية

#### (اليونسكو) لمرحلة الأساس:

تري أن الأساس صيغة تعليمية تهدف  
الى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه  
الاجتماعية والثقافية والاقتصادية  
بالحد الأدنى الضروري من المعارف  
والمهارات والاتجاهات والقيم التي  
تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته  
وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه  
(محمد، ٤٧، ١٩٨٦).

### الحلقة الأولى:

عرفتها الباحثة بانها جزء من منظومة  
التعليم العام بمرحلة الأساس وتتكون  
من ثلاثة فصول (الصف الأول،  
الصف الثاني، الصف الثالث).

وفق معايير محددة مسبقا ومن ثم  
انجاز الأهداف (المدخلات) لبلوغ  
النتائج المرجوة (المخرجات) والوصول  
لأقصى حد ممكن (الخطيب، ٢٠٠٩).

### الاستراتيجية:

تعرف باللغة الانجليزية بمصطلح  
(Strategy) وهي مجموعة من  
القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال  
معين ، وتساعد الأفراد المرتبطين به  
من اتخاذ القرارات المناسبة بناء علي  
مجموعة من الخطط الدقيقة ، والتي  
تعتمد علي وضع الاستراتيجيات  
الصحيحة للوصول الى تحقيق نتائج  
ناجحة (عمرو: ٢٠٠٥، ٧٣).

### الاتصال الكلي:

ان الاتصال الكلي قد يفتح الباب  
امام الطفل لاختيار ما يراه مناسباً  
له لأنها تشمل الكلام ، ولغة الإشارة،  
والتعبيرات الوجهية والجسمية  
والتهجئة بالأصابع، فهي بهذا تستجيب  
بشكل افضل لكل طفل وما يتميز به  
من خصائص وسمات . ويفترض ان  
تعلم الاسرة هذه الطريقة التي تشمل  
مهارات مختلفة من التواصل والتي



## ولاية الجزيرة:

تقع بين خطي طول ٢٥-٣٢ و ١٨-٢٤ شرق وعرض ٢٩-١٥ ٣٦-١٣ شمال . ولاية الجزيرة تتميز بموقعها الاستراتيجي في خارطة الوطن وتوسطها للعديد من الولايات وتذخر بمواردها البشرية والطبيعية الهائلة وبنياتها التحتية وإرثها العظيم المتنوع في العديد من محاور البناء الوطني . وهي احد ولايات السودان وعاصمتها ود مدني تتكون ولاية الجزيرة من ثمانية محليات هي: الحصاصي، المناقل، شرق الجزيرة، الكاملين، القرشي، أم القرى، جنوب الجزيرة، مدني الكبرى. وكل محلية تضم وحدات ادارية مختلفة (فراج:٢٠٠٩).

### المبحث الثاني

### الإطار النظري

## أولاً: فاعلية استراتيجيات الاتصال

### الكلي:

### الاستراتيجية:

إن كلمة استراتيجية مأخوذة من الكلمة اليونانية استرايجوس (Astra.

(yagus)، ومعناها في اللغة العربية فن القيادة، وتعرّف بأنها مجمل القواعد والضوابط الموجهة والمنظمة لأساليب العمل، وتندرج الاستراتيجية تحت إطار المصطلحات العسكرية، ويقصد بها استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف في العديد من مجالات الحياة منها الأنشطة والميادين التربوية، وفي هذا المقال سنتحدث عن مفهوم استراتيجية التدريس.

## مفهوم استراتيجية التدريس كما

أوردتها (عمرو: ٢٠٠٥، ٧٣):

تعرف استراتيجية التدريس بأنها مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعية مسبقاً من قبل المعلم لينفذها في عملية التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة، ضمن أبسط الإمكانيات والظروف، كما يقصد باستراتيجية التدريس أيضاً كل ما يشمل عملية التدريس وطريقتها من تحركات المعلم داخل الصف، وسلوكياته الصادرة عنه بشكل منظم ومُتدرج، وتشمل أيضاً مهاراته التعليمية مثل نشاطه، ومدى

تفاعله مع المادة الدراسية، والطلبة (التفاعل الصفي)، واستثماره للمساحة الصفية بالتحرك والشرح مستخدماً الوسائل التعليمية المساعدة. إنَّ الهدف من وراء استخدام وتطبيق استراتيجيات التدريس هو رفع جودة عملية التعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن طبيعة الظروف، واختلاف المناهج التعليمية التي يتبعها المعلمين، بالإضافة إلى ضرورة تجنب النتائج غير المرغوب بها؛ كضعف التحصيل العلمي للطلبة، أو انحصار نتيجة استراتيجيات التدريس الإيجابية بالطلبة المتفوقين؛ أي أنها تعزز فهم الطالب الجيد، دون أن يتمكن الطلبة الأقل قدرة على الفهم من الاستفادة منها.

**عناصر استراتيجيات التدريس**  
كما أوردها (عادل: ٢٠٠١، ٩٨):

١/ الإجراءات التي يحددها المدرس لتتم عملية التدريس من خلالها وعلى أساسها، وهذه الإجراءات تحدد أسلوب التدريس لدى المعلم.

٢/ الوسائل العملية المستخدمة لتحقيق الأهداف التي قصدها المدرس باستراتيجيته؛ وتشمل التدريبات المختلفة والوسائل التعليمية كالخرائط، والنماذج، والمجسمات، إلى جانب وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٣/ بيئة التعلم التي تقوم على العوامل المادية، والمكان، والعوامل النفسية؛ فمكان الصف يجب أن يكون مريحاً للمعلم والطلبة، كما أن المعلم يجب أن يتخذ مجموعة من الخطوات التي تخدم عملية التدريس؛ كتجنب الصراخ أو شتم الطلبة. درجة تفاعل الطلبة مع المعلم والمواد المشروحة؛ وذلك على ضوء استخدام استراتيجيات التدريس، وعلى أساس ذلك يتم تعديلها ومراجعتها من قبل المدرس.

**مميزات استراتيجيات التدريس الجيدة كما ذكرتها (دندراوي: ٢٠٠٢: ١٢):**

١/ شاملة لجميع الإجراءات، والخطط، إلى جانب أنها تعالج

جميع المواقف التي قد يتعرض لها المعلم.

٢/ إمكانية استخدامها وتطبيقها في جميع الظروف، وفي مختلف البيئات الصفية.

٣/ قابلة للتعديل والتطوير؛ فالمبادئ التي تقوم عليها مرنة، ولا يتعامل معها المعلم كأنها مسلمات غير قابلة للتغيير.

٤/ متصلة بصورة أساسية بأهداف تدريس المادة الأساسية خلال الحصة.

٥/ ملائمة لجميع مستويات الطلبة، وهي تؤدي إلى الحد من الفروقات بين الطلبة.

٦/ مراعية لنمط التدريس ونوعه إذا ما كان فردياً أو جماعياً، إلى جانب مراعاتها للإمكانيات المتاحة في المدرسة.

### مفهوم التدريس:

يشير مفهوم التدريس إلى العملية التي يتفاعل فيها المتعلم مع المعلم بخبرته التعليمية، والتربوية، حيث يكون التفاعل إيجابياً، ونشطاً،

وينتج عنه تحقيق لأهداف المادة، أو الدرس المقرر، وما يحوي من مهارات، وسلوكيات، وأفكار، وقدرات، وغيرها من الأمور، كما يشير مفهوم التدريس أيضاً إلى أن العلمية التي يكون فيها المعلم عبارة عن وسيط لنقل المعلومات، والأفكار الموجودة في المادة إلى المتعلم (الخطيب: ٤٧: ٢٠٠٩).

### استراتيجيات التدريس:

تُصنّف استراتيجيات التدريس إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وهي:

١/ استراتيجية التدريس المباشر:

وتعتبر هذه الاستراتيجية تقليديةً في الأسلوب، حيث يكون المعلم هو المتحكم بكامل العملية التعليمية، حيث تقل نسبة التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، ويكون الطالب مجرد متلق سلبي للمعلومات، والأفكار، والمحاضرات، واستخدام الكتاب النظري هو أحد الأمثلة على هذه الاستراتيجية في التدريس.

٢/ استراتيجية التدريس الموجه:

حيث تكون العملية التعليمية

في المحاضرة من الطالب، ولزيادة كفاءة، وفعالية المحاضرة يفضل اتباع ما يلي:

أ/ تحضير الدرس بشكل جيد.

ب/ تقسيم الدرس إلى فقرات.

ج/ التنوع في استخدام الوسائل التعليمية.

ثانياً: استراتيجيات المناقشة والحوار:

يكون الدرس على شكل حوار شفهي بين الطالب والمعلم، للوصول إلى معلومات وأفكار جديدة، ولتحقيق كفاءة وفعالية المناقشة والحوار يفضل اتباع ما يلي:

أ/ اختيار أسئلة تتناسب مع أهداف المادة ومع قدرات الطلاب.

ب/ اختيار الأسئلة التي تجعل الطالب يفكر كثيراً فيها.

ج/ تحديد مدى سهولة، أو صعوبة السؤال.

د/ إعطاء الوقت الكافي للطالب في التفكير.

ثالثاً: استراتيجيات العروض العملية:

تتضمن قيام المعلم أمام الطالب بالمهارات، والحركات التي تخدم المادة

إيجابية للطالب، حيث يكون هناك تفاعل بين المعلم، والمتعلم، وليس مجرد تلقٍ من قبل المتعلم، وتركز هذه الاستراتيجيات على عمليات العلم ونواتجه، وتعتبر طرق الاكتشاف الموجه أحد الأمثلة على هذه الاستراتيجيات.

٣/ استراتيجيات التدريس غير المباشر:

حيث يكون كلا المعلم والطالب نشيطين في العملية التعليمية، ويكون التلميذ مشاركاً فاعلاً، وليس متلقياً سلبياً، ويعتبر العصف الذهني، والاستقصاء، والاكتشاف الحر أحد الأمثلة على هذه الاستراتيجيات (عبد السميع: ١٨، ١٩٨٥).

وفيما يلي توضيح لاستراتيجيات التدريس الواردة في الأصناف الرئيسية:

أولاً: استراتيجيات المحاضرة:

ويقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بنقل الأفكار، والمعلومات إلى الطالب، ويستخدم السبورة، لتوضيح، وترتيب المعلومات، حيث يكون الطالب متلقياً للمعلومة فقط، ويقوم المعلم بطرح الأسئلة، أو طلب تكرار معلومة وردت

## ثالثاً: الاتصال الكلي Total Communication.

طريقة الاتصال الكلي عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة معا في الاتصال مع الصم، كما تتضمن أيضا طريقة تنمية البقايا السمعية، وتعتبر طريقة الاتصال الكلي من أكثر طرق الاتصال شيوعا في الوقت الحاضر، ويعتبر الكثيرون أن استخدام اللفظ والإشارة معا أثناء الحديث مع الطفل الأصم يساعد في التغلب على الثغرات التي قد تنجم عن استخدام أي منهما بشكل منفرد علاوة على أن هذه الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتميزة لكل طفل، فالأطفال الذين يتقنون أبجدية الأصابع تستخدم في حديثنا معهم اللفظ وأبجدية الأصابع، بينما نقرن اللفظ بالإشارة الكلية بالنسبة لمن يتقنون الإشارة ولا يتقنون أبجدية الأصابع. واخرون (٢١: ١٩٨٦) ولذلك يتضح أن إعاقة الطفل السمعية ودرجة الإعاقة والعمر الذي حدثت فيه الإعاقة، ومدى توافر الخدمات المختلفة كالتدريب على

التعليمية، وجعل الطالب يكرر ما فعله المعلم.

## رابعاً: استراتيجيات التدريس الاستنباطية:

تعتمد على قدرة الطالب على استنباط الحلول لبعض المواقف، أو المشكلات، وهي تعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن القواعد العامة إلى الحالات الفردية.

## خامساً: استراتيجيات التدريس الاستقرائية:

يتم فيها الانتقال من الجزء نحو الكل، ومن الحالات الفردية إلى وضع قواعد عامة.

تري الباحثة ان أهداف التدريس من خلال الاستراتيجيات المذكورة في الفقرة السابقة.

اكتساب المتعلم الخبرات التربوية، تنمية مهارة التفكير العلمي لدى المتعلمين، وذلك من خلال مهارة حل المشكلات، تحفيز المتعلم على الابتكار، والإبداع، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، اكتساب المتعلم القيم الموجهة لخدمة المجتمع، والأفراد.

النطق أو التدريب السمعي أو قواميس لغة الإشارة والوسائل السمعية المعينة تعتبر عوامل هامة في تحديد طريقة الاتصال الأكثر مناسبة. وتعتبر طريقة الاتصال الكلي هي الطريقة الأكثر مناسبة لمختلف فئات المعوقين سمعياً. فعلاوة على أنها تيسر الاتصال فهي توفر الفرصة للأطفال لتعلم لغة الإشارة من جهة وتنمية قدرتهم اللفظية من جهة أخرى ويقصد بالاتصال الكلي حق كل طفل أصم أن يتعلم استخدام جميع أشكال الاتصال الممكنة حتى تنمي مهارات اللغة في سن مبكرة، ويشتمل أسلوب الاتصال الكلي على الصورة الكاملة للأنماط اللغوية، والحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل نفسه ولغة الإشارة، والكلام، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع، والقراءة والكتابة أن الاستخدام المبكر والمستمر لنظام الاتصال يساعد على النمو العقلي، وقد ظهرت هذه الطريقة نتيجة الانتقادات التي وجهت لكل من طريقة الشفاه، وطريقة التدريب السمعي. الاتصال الكلي: يعرف الاتصال الكلي بالنظام

المتكامل وفلسفة هذا الأسلوب هي أن تقديم الإشارات مع الكلام يقوي فرصة الشخص لفهم واستخدام طريقتين معاً فهو يجمع بين الأسلوب السمعي والشفهي واليدوي - الأسلوب اليدوي (الإشارات) هذا الأسلوب يركز على استخدام الإشارات وذلك لأن كثيراً من الأطفال المعوقين سمعياً ليس لديهم القدرة على الاستماع .

**طرق الاتصال مع المعاقين سمعياً:**  
كما أشار إليها أيضاً كل من بحيث أنه تعتمد أنظمة الاتصال لذوي الإعاقة السمعية على الاتصال الشفهي أو الاتصال الإشاري ويمكن الإشارة إلى طرق الاتصال المنبثقة عن هذين النظامين:

#### ١- الأسلوب الشفوي:

وهو تعليم المعاقين سمعياً وتدريبهم دون استخدام لغة الإشارة أو التهجيّة بالأصابع فلا يستخدم الاتصال الشفوي سوى القراءة والكتابة.

#### ٢- الإشارات اليدوية المساعدة لتعليم النطق:

وهي أشكال عفوية من تحريك اليدين وتهدف إلى المساعدة في تلقين المعاق

سمعيًا اللغة المنطوقة وتمثل بوضع اليدين على الفم أو الأنف أو الحنجرة أو الصدر للتعبير عن طريقة مخرج حرف معين من الجهاز الكلامي.

### ٣- قراءة الشفاه:

تعتمد على الانتباه وفهم ما يقوله شخص بمراقبة حركة الشفاه ومخارج الحروف من الفم واللسان والحنق أو أثناء نطق الكلام.

### ٤- لغة التلميح:

وهي وسيلة يدوية لدعم اللغة المنطوقة، يستخدم المتحدث فيها مجموعة من حركات اليد تنفذ قرب الفم مع كل أصوات النطق وهذه التلميحات تقدم للقارئ لغة الشفاه والمعلومات التي توضح ما يلتبس عليه في هذه القراءة. وجعل الوحدات الصوتية غير الواضحة مرئية.

### ٥- أبجدية الأصابع الإشارية أو التهجئة بالأصابع:

وهي تقنية الاتصال والتخاطب تعتمد تمثيل الحروف الأبجدية وتستخدم غالباً في أسماء الأعلام. أو الكلمات التي ليس لها إشارة متفق عليها.

### ٦- طريقة اللفظ المنغم:

أسسها (غوبرينا الى وغسلافي) إذ تعتمد في جملة المبادئ أهمها: أن الكلام لا ينحصر في خروج الأصوات بطريقة مجردة بل أن الكلام تعبير شامل تتدخل فيه حركات الجسم كالإيماءات وملامح الوجه والإيقاع والنبرة والإشارة فالتكلم يستخدم كل إمكانيات التعبير وتعتمد هذه الطريقة استعمال البقايا السمعية واستغلالها عن طريق أجهزة خاصة.

### ٧- لغة الإشارة: (عبدالله: ١٣، ٢٠٠٣م):

فقد وجدت بشكل تلقائي لدى المعاقين سمعيًا، تدرك وتنتج من خلال قنوات بصرية وحركية لا من خلال وسيلة وشفهية كاللغة العادية، وتؤدي بيد واحدة أو باليدين تؤديان تعبيراً في أماكن مختلفة من الجسم أو أمام المتحدث بالإشارة وتشمل هذه التعبيرات الحركة والتحديد المكاني وشكل اليد وتحديد الاتجاه ومجموعة واسعة يطلق عليها الإشارات غير اليدوية، وهذه المظاهر الخمسة للغة

الإشارة تحدث في وقت واحد وليس تتابع مثل خروج الأصوات في اللغة المحلية. فلغة الإشارة ليست مجرد اليدين بل يساهم في إنتاجها اتجاه نظرة العين وحركة الجسم والكتفين والفم والوجه وكثيراً ما تكون هذه الإشارات غير اليدوية هي السمة الأكثر حسماً في تحديد المعنى وتركيب الجملة ووظيفة الكلمة. وتشير أمثلة التركيب النحوي إلى الأبعاد الزمنية للغة أي وقت حدوث الأفعال وهناك نطاق كافي أيضاً للغة الإشارة إذ نستخدم الحركة في اتجاهات مختلفة في نطاق الأبعاد للتعبير على دلالات نحوية معينة.

### استراتيجيات الاتصال الكلي:

ذكرت أبوزيد (٢٠٠٤) ان استراتيجيات الاتصال إلى ثلاث مجموعات هي استعمال الإشارات البصرية وضبط البيئة والاستجابات البنائية للفشل السمعي وقد عرضتها فيما يلي:

١- استعمال الإشارات البصرية: واحدة من أهم استراتيجيات الاتصال التعويضية المستخدمة في مواقف

الاستماع الصعبة هو زيادة الاعتمادية على الإشارات غير اللفظية في كل مواقف الاتصال. هذه الاستراتيجية تستند إلى افتراض أن حركات الشفاه وتعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات الوقفية تقدم معلومات ذات معنى ومساعدة على الفهم. الإشارات البصرية مصاحبة للتواصل اللفظي واستخدام إشارات سمعية مضخمة بواسطة السماع الطيبة. حيث تهدف هذه الاستراتيجية إلى تطوير الوعي في استخدام الإشارات البصرية المساعدة في تحسين الاتصال.

### ٢- ضبط البيئة:

إن فهم ما يقال في الموقف يعتبر من أهم الأدوار في عملية الاتصال اللفظي، فالظروف البيئية مثل الخلفية المزعجة والإضاءة وعدد الأشخاص المتحدثين والبعد عن المتكلم، كلها عوامل يمكن أن تساهم في فشل الحصول على معلومات سمعية. لتحسين بيئة الاتصال لا بد من المحافظة على بيئة هادئة وخالية من الأصوات المزعجة في حالة الاتصال، وجلس المتكلم



بالقرب من ذوي الإعاقة السمعية،  
والإضاعة الجيدة.

### ٣- الاستجابة إلى الفشل السمعي (الإعاقة السمعية):

عن الاستجابة إلى الإعاقة السمعية  
يعتبر محاولة لإعادة إصلاح عملية  
الاتصال اللفظي، فعدم الاستجابة إلى  
الإعاقة السمعية يؤدي إلى سوء فهم ما  
يقال. فلا بد من أن يظهر ذوي الإعاقة  
السمعية من فقدهم بعض المعلومات  
وتعديل السماع الطيبة وتتبع  
الإشارات البصرية في حالة الاتصال  
اللفظي.

### تأثير الإعاقة السمعية على اضطرابات الاتصال اللفظي:

يوضح عبدالله (٢٠٠٤) أن مدى  
تأثير الإعاقة السمعية على اضطرابات  
الاتصال اللفظي يعتمد على

١- درجة فقدان الحاسة السمعية.

٢- شكل التخطيط السمعي.

٣- نوع فقدان السمعي. (توصيلي،  
حسي عصبي ، مركزي).

٤- درجة وطبيعة عيوب الإدراك  
الكلامي. أما العوامل المتصلة

بالطفل ذي الإعاقة السمعية  
فتشتمل على:

### أ/ العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية:

ويعتبر من أكثر العوامل التي تحدد  
مدى تأثير الإعاقة السمعية عندما  
تكون الإعاقة خلقية فإنها تظهر قبل  
التطور اللفظي، وإذا كانت درجة  
الفقدان السمعي شديدة ولم يجر أي  
إجراء تدخل كلامي فإن ذلك يضعف  
اللغة المنطوقة، وعلى العكس من ذلك  
فإن الإصابة المكتسبة تمتاز بتطور  
أفضل.

### ب/ فقدان السمعي المفاجئ له تأثير أكبر على الاتصال التدريجي:

فالأفراد الذين يطورون إعاقة سمعية  
تدريجياً فإنهم يميلون غالباً إلى تطوير  
استراتيجيات تعويضية لتعويض  
الفقدان في القدرة السمعية مثل قراءة  
الكلام، والذي يشير إلى القدرة على  
فهم الكلام من خلال مشاهدة حركات  
الشفاه والوجه، وهذه الطريقة معروفة  
بقراءة الشفاه. أيضاً التعويض قد  
يشتمل على تعديل بيئي والذي يعود

إلى معالجة الخصائص المادية للغرفة أو موقع الفرد داخل الغرفة، والذي من الممكن أن تزوده بقدرة أفضل على الاستماع وهذا قد يكون موجوداً عند الأفراد الذين لديهم إصابة متوسطة أو خفيفة. وقد لا يكون للفقدان التدريجي للإعاقة المتوسطة أو الخفيفة أثر كبير على الفرد والكثير منهم لا يبحث عن علاج، بينما الإعاقة المتوسطة المفاجئة لها أثر كبير على الاتصال.

### ج/ حاجات الاتصال التي يواجهها الفرد في الحياة اليومية:

للأفراد يختلفون بحاجاتهم، فقد يكون فردان بنفس الدرجة من الإعاقة ولكل حاجاتهم مختلفة.

### مهارات الاتصال اللفظي:

١/ مهارة الاستماع / الاستجابة:  
يستفيد الطفل من الدراسة الشفهية للكلمات والتدريبات الصوتية على نطقها أن تكون لديه القدرة على التمييز بين كلمة وأخرى وأن تكون لديه كذلك القدرة على تجميع الأصوات ودمجها ليكون منها وحدة كاملة هي الكلمة. ومن الممكن تنمية المهارات السمعية

بأن نجعل الطفل ينصت بدرجة أكبر من ذي قبل إلى نطق الكلمات. وقد يبدأ التدريب السمعي يجعل الطفل يميز بين الأصوات الضخمة المألوفة مثل صوت قفل الباب. ومن الواجب أن تكون فترات التدريب السمعي قصيرة وذلك لعدم تشتت انتباه الطفل، وقد تستخدم البطاقات ذات الصور وذلك بأن يطلب من الطفل أن يذكر الشيء الذي تمثله الصورة ثم يطلب منه بعد ذلك أن يرتب الصور طبقاً للصوت التي تبدأ به الكلمة التي تدل على الصورة. ويجب التدريب على استرجاع أسماء الأشياء المصورة ويجب أن يكون في وسعهم التمييز بوضوح بين الأصوات التي تتكون منها الكلمات التي ينطقونها أو ينطقها الآخرون. ولكي تقوم المعلمة بتدريبهم على مهارات تجميع الأصوات التي تتكون منها الكلمات يمكن للمعلمة أن تطلب من الطفل أن يحضر صورة (السيارة أو صورة المركب) وتوجد في الكتب المخصصة لإعداد الطفل للقراءة والتي تستخدم في رياض الأطفال تمارين كثيرة من هذا النوع (عمر: ١٩٩٨).

## ٢/ مهارة محاولة الكلام:

يبدو أن عملية تعليم الطفل ذو الإعاقة السمعية أمراً شاقاً لما يعانيه من فقد القدرة على الكلام وتعذر الاستماع والقدرة على تقليد الأصوات في بادئ الأمر، فالطفل الأصم له كل اليات الكلام العادي، من حلق ولسان وشفاه. ولا ينقصه إلا حاسة السمع التي تحول دون اكتسابه للغة بالطريقة العادية. فعملية الأداء اللغوي أي الكلام عملية معقدة، أمكن التغلب عليها بالدراسات المتتالية في محيط التربية السمعية. وأصبح بالمقدور تعليم ذوي الإعاقة السمعية النطق والكلام. وحينما يتم تعليم الأصم الكلام، يبدأ في تذكر خواص الصوت والتنفس والعلاقة الصحيحة بين الفم والأسنان والشففتين واللسان. وذلك في حالة كل كلمة تعلمها. وعليه، عند قراءة حركة الشفتين أن يميز الكلمات عند خروجها من شففتي المتكلم، وذلك بترجمة الصلة بين حركات الفم والأسنان واللسان، ثم يخرج منها بمعنى مفهوم. ومن هذا يتضح سبب التأخر في

الكفاءة العقلية والتقدم الدراسي، خلال مراحل حياة ذوي الإعاقة السمعية:

ويشير إلى أن وضوح الكلام لدى الأطفال ذوو الإعاقة السمعية يتأثر بالعوامل التالية:

- ١- درجة الإعاقة السمعية.
- ٢- طرق الاتصال المستخدمة (الطرق الشفوية فقط، اللغوي فقط أم كلاهما).
- ٣- الدمج الأكاديمي مع أقرانهم المسمعين أو العاديين.
- ٤- الخلفية الثقافية واللغوية.
- ٥- وجود إعاقات أخرى.
- ٦- العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية.

## ٣/ مهارات محاولة القراءة:

من الطبيعي أن يجد الطفل الذي يعاني من إعاقة سمعية شيئاً من الصعوبة في التمييز السمعي للكلمات. فعلى المعلمة أن تركز على الناحية البصرية عند تعليم الطفل كيف يتعرف على الكلمات بدلاً من التركيز على الناحية الصوتية. ولا يعني هذا عدم تعليم

الطفل أصوات الكلمات. فالطفل ضعيف السمع يحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام بالتمييز السمعي للكلمات كوسيلة تساعد على الكلام وعلى القراءة. ومع هذا فإن طبيعة الإعاقة السمعية تجعل هذا الطفل غير قادر على استخدام الأصوات كوسيلة للتعرف على الكلمات بنفس السهولة التي يجدها الطفل ذو السمع العادي. ولهذا كان من الضروري بذل اهتمام أكبر بالأساليب البصرية للتعرف على الكلمات واستخدام التحليل البصري لها وتتوقف درجة هذا الاهتمام على مدى الصعوبة التي يواجهها الطفل في التمييز السمعي للكلمات، فمن المستحسن إعطاء ضعيفي السمع تعيينات مكتوبة بيد أن صعوبات اللغة قد تحول بينهم وبين فهم الكلمات فهماً واضحاً ما لم تتح المعلمة لهم فرصاً كثيرة متعددة للفهم. ولهذا فمن الضروري لهؤلاء الأطفال أن يتعلموا عن طريق برنامج خاص بالنطق والقراءة والتدريبات اللغوية. بينما يعاني الأطفال ذوو الإعاقة السمعية

الشديدة في صعوبة بالغة في تعلمهم القراءة وخاصة أولئك الذين ليست لديهم القدرة اللغوية، أن تعليم مثل هؤلاء الأطفال يحتاج إلى تخصيص دقيق بالتقدم تدريجياً من الكلمات إلى شبه الجمل ثم إلى الفقرات ومن الممكن استخدام هذه الطريقة ذاتها أو بتعديل طفيف لها (سميث: ٢٠٠٠ Smith).

#### ٤/ مهارة محاولة الكتابة:

من الضروري أن يكون للطفل القدرات التي تمكنه من ربط قوي بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق وبين الرمز المكتوب والكلمات ذات المعنى. لذا يدرّب الطفل على الربط المباشر بين الرمز والصوت والرمز والمعنى وقد تستخدم المعلمة طريقة مشابهة لما يستخدم عند البدء في تعليم القراءة والكتابة للأطفال المسمعين وإذا اتخذ التدريب صورة اللعب فإن عملية التكرار للتدريب تبدو محببة مستساغة فمثلاً عندما يطلب من الطفل أن يرتب البطاقات حسب معناها فإن ذلك يدعم عند الطفل عملية الربط بين الرمز والمعنى. وعلى المعلم معرفة

متى يمكنه أن يواصل التدريب ومتى يتوقف إذ أن التدريب الكافي أمر مهم (عبد الله: ٤٥: ٢٠٠١).

## (٢) الطريقة اليدوية Manual Communication:

وتشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلاً من النطق اللفظي، وتقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وأبجدية الأصابع وغالباً ما يصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة الكلية التي يتم استخدام إشارة محددة بوحدة من اليدين أو كليهما للدلالة على شيء ما، وما من شك أن الإشارات المستخدمة يتم التعرف عليها بعد شيوع استخدامها. وفي كثير من الحالات يقوم المختصون بجمع هذه الإشارات التي يستخدمها الأشخاص الصم في أماكن سكنهم ومجتمعاتهم المحلية، ومن ثم تنقيح هذه الإشارات وتوثيقها واستخدامها في التعليم على مستوى أوسع، وعليه فإن لغة الإشارة تختلف من قطر إلى آخر، وإن كان هناك درجة من التشابه في بعض

الإشارات، وبالنسبة للموضوعات المستجدة في المجتمع كالمستحدثات التكنولوجية فإنه يتم استحداث الإشارات اللازمة من قبل المختصين العاملين في مجال لغة الإشارة أما بالنسبة لأبجدية الأصابع فهي عبارة عن استخدام أصابع اليدين في تهجئة الحروف المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلاً معيناً، ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طريق حركات الأصابع وتهجئة الكلمات يدويا بدل نطقها لفظياً.

## المهارات الاجتماعية:

تلعب المهارات الاجتماعية دوراً مهماً في تعزيز الصحة النفسية للأطفال بوجه عام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، كما أن البحث في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال أهمية خاصة في مجال البحث الإكلينيكي والممارسات المهنية العملية، وذلك من خلال البرامج والاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تقدم للأطفال في المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة (علي: ١٨: ١٩٨٦).

### المبحث الثالث

#### إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تحديد مجتمع البحث وطريقة عرضه والاداة المستخدمة في البحث والاساليب الاحصائية في تحليل البيانات .

#### أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في

تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى ولاية الجزيرة. **ثانياً: مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من معلمي ذوي الاعاقة السمعية بمحلية مدني الكبرى ولاية الجزيرة يتكون المجتمع من (٥٦) معلماً ومعلمة وهذه الاحصائية حسب مؤسسات ذوي الاعاقة السمعية انظر الجدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث ونسبهم المئوية حسب متغيرات البحث للمؤسسات موضوع الدراسة انظر الجدول.

#### الجدول رقم (١)

#### يوضح مجتمع البحث ونسبهم المئوية حسب متغيرات البحث

المتغير	العدد الكلي	تصنيف العينة	العدد الكلي للعينة حسب التصنيف	عدد افراد عينة الدراسة المختارة	النسبة المئوية
النوع	٥٦	ذكر	١٠	٩	٪١٨
		انثى	٥٠	٣٤	٪٨٩
المؤهل العلمي	٥٦	دبلوم	١٢	٤	٪٢١
		جامعي	٢٨	٢٦	٪٥٠
		فوق الجامعي	١٦	١٣	٪٢٩
سنوات الخبرة في تعليم ذوي الاعاقة السمعية	٥٦	اقل من ٥	١١	٩	٪٢٠
		٥ و اقل من ١٠	٢٣	١٣	٪٤١
		١٠ فاكثر	٢٢	٢١	٪٣٩
الدورات في مجال الاعاقة السمعية	٥٦	لا يوجد	٨	٥	٪١٤
		١-٢	١٦	١١	٪٢٩
		٣ فاكثر	٣٢	٢٧	٪٥٧
نوع المؤهل	٥٦	تربوي	٣٧	٣١	٪٦٦
		غير تربوي	١٩	١٢	٪٣٤

بكل تفاصيلها من حيث شمولها علي كل الخصائص وفيما يلي التوزيع التكراري للبيانات الشخصية للوحدات المبحوثة والذي يعكس الخصائص الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٢)  
يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٠,٩
	انثى	٧٩,١
المؤهل العلمي	دبلوم	٩,٣
	جامعي	٦٠,٥
	فوق الجامعي	٣٠,٢
سنوات الخبرة في التعليم	أقل من ٥ سنوات	٢٠,٩
	٥ و اقل من ١٠ سنوات	٣٠,٢
الإعاقة السمعية	١٠ سنوات فأكثر	٤٨,٨
	لا يوجد	١١,٦
مجال الإعاقة السمعية	١-٢	٢٥,٦
	ثلاثة دورات فأكثر	٦٢,٨
نوع المؤهل	تربوي	٧٢,١
	غير تربوي	٢٧,٩

### أداة البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث استبانة من اعداد الباحثة لقياس

يتضح من الجدول السابق ان مجتمع الدراسة بمؤسسات المعاقين سمعياً يتكون (٥٦) معلم ومعلمة منهم (١٠) ذكور و(٥٠) إناث حسب متغير النوع. وقد بلغ العدد الكلي لأفراد العينة من معلمي ذوي الاعاقة السمعية حسب متغير المؤهل العلمي بالولاية ومن الذين لديهم مؤهل دبلوم (١٢) ومن لديهم مؤهل جامعي (١٨) ومؤهل فوق الجامعي (١٦) وبلغ العدد الكلي لأفراد العينة من المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة بالولاية (١١) اقل من ٥ سنوات، (٢٣) ٥ و اقل من ١٠، (٢٢) من ١٠ فأكثر. وبلغ العدد الكلي لافراد العينة من المعلمين حسب متغير نوع المؤهل (٣٧) من لديهم مؤهل تربوي و(١٩) من ليس لديهم مؤهل تربوي. وبلغ العدد الكلي لأفراد العينة من المعلمين غير المدربين (٨) ومن دورة الى ٢ (١٦) و٣ دورات فأكثر(٣٢).

### وصف عينة الدراسة:

للخروج بنتائج موضوعية ودقيقة بقدر الإمكان حرصت الباحثة علي أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة

و ٥٤١. وعلية نستخدم المتوسط المرجح لإجابات المبحوثين على الاسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه اراء المبحوثين.

ثانياً: أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة تم ترميز أسئلة الإستبانة ومن ثم تفرغ البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبانة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Sciences) ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف البحث وإختبار فروض الدراسة ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة

ثبات فقرات الإستبانة.

٣- معادلة اختبار ت (T-Test) اختبارات الفروق بين

مدي فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الاولى ولاية الجزيرة. وقد استعانة الباحثة بالعديد من الدراسات السابقة التي تناولت مجال المناهج وطرق تدريس . وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من اجل ملائمتها لموضوع وعينة الدراسة وعدد فقراتها (٣٥).

### ترميز أداة الدراسة:

حيث تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس ليكرت الثلاثي حتى يسهل التعامل مع تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلي، وذلك كالآتي:

جدول رقم (٣)

### ميزان تقديري وفقاً لمقياس

### ليكرت الثلاثي

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
اوافق	١ الى ١,٦٦	بدرجة ضعيفة
الى حد ما	١,٦٧ الى ٢,٣٣	بدرجة متوسطة
لا اوافق	٢ الى ٢,٣٤	بدرجة كبيرة

د. عز الدين عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS الصفحات ٥٤٠



متوسطين مجتمعين مستقلين  
Independent- Samples T  
.Test

٤- تحليل التباين الاحادي One  
Way ANOVA .

٥- معامل ارتباط بيرسون.

٦- ثبات المقياس (الإستبانة):

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم  
تناقضه مع نفسه ، أي أن المقياس  
يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي  
لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه علي  
نفس العينة.

تم تطبيق ثبات المقياس علي أفراد العينة  
الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل  
ألفا كرونباخ وذلك علي النحو الآتي:

**صدق المحكمين :**

تم إجراء اختبار صدق المحتوي  
لعبارات المقاييس من خلال تقييم  
صلاحية العبارات من حيث الصياغة  
والوضوح حيث قامت الباحثة بعرض  
الإستبيان علي عدد من المحكمين  
الأكاديميين والمختصين في تخصص  
الدراسة والبالغ عددهم (٧) محكم  
انظر جدول رقم (٣)، لتحليل مضامين

عبارات الإستبانة ولتحديد مدي  
التوافق بين عبارات كل استبانة تم  
قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد  
استعادة الاستبيان من المحكمين تم  
إجراء التعديلات التي اقترحت عليه،  
وبعد ذلك تم تصميم الاستبانة في  
صورتها النهائية.

ب- صدق الإتساق الداخلي :

قامت الباحثة بتطبيق الإستبانة علي  
عينة استطلاعية مكونة من (٢٥)  
معلم ومعلمة حيث تم حساب صدق  
الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل  
الإرتباط بين كل عبارة من عبارات  
الإستبانة مع الدرجة الكلية للفرضية  
التي تنتمي اليها هذه العبارة كما في  
الجدول التالية:

**طريقة ألفا كرونباخ Cranbach's**  
Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ  
لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس  
الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:  
حساب معامل الصدق عن طريق  
حساب الجزر التربيعي لمعامل (ألفا)  
معامل الثبات كما يلي:

## المبحث الرابع

### عرض نتائج البحث

ستقوم الباحثة في هذا الجانب بتحليل عبارات محاور الاستبانة و بإخبار فرضيات الدراسة وذلك كما يلي:

#### الفرض الاول:

فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الاولى ايجابية .

لاختبار هذا الفرض تم تحليل عبارات الاستبانة وتم حساب والوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة مربع كاي ومستوى الدلالة وحساب المتوسط العام للمحور .

#### جدول رقم (٥)

الاستنتاج	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	العينة	
				الانحراف	المتوسط
فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الاولى ايجابية	٠,٣٦	٤٢	١,٨٩٢	٢,٣٣٤	٢,٤٣١

يتضح من الجدول السابق ان الانحراف

(٢,٤٣١) بمتوسط حسابي (٢,٣٣٤)

معامل ألفا	عدد القياسات
٠,٨٩	٣٥

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالآتي:

معامل الصدق = معامل الثبات

$$0,89 = 0,94$$

فان ذلك يعني إن صدق استبانة الحالي يساوي أو لا يقل عن (٠,٩٤) وهي قيمة قريبة جد من الواحد الصحيح مما يدل علي ان المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق إضافة إلى ذلك هذا يوضح أن شكل الاستبيان النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق كبيرين ، هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذا الاستبيان بصورته الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة ٩٤٪ وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية أي أن الاستبيان يفي الغرض الذي صُمم من أجله بنسبة تصل إلى ٨٩٪ تقريباً ، على ضوء ذلك سيتم اعتماد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

يستنتج من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للنوع (ذكر/انثي) عند درجة حرية ٤٢ ومستوى دلالة ٠,٠٥.

### الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للمؤهل العلمي. للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA.

### الجدول رقم (٧)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط الانحرافات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحرافات	مصدر التباين
٠,٠٥٣	١,٤١٤	٠,٠٢٢	٢	٠,٠٤٤	بين المجموعات	
		٤٠	٢٢,٨٦٦	٤٠	داخل المجموعات	
		٤٢	٢٢,٩١٠	٤٢	المجموع	

• دالة احصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0,05)$ .

وقيمة ( ت ) ١,٨٩٢ / مما يعني أن فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى ايجابية  
**الفرض الثاني:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجية الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للنوع (ذكر/انثي). للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test ويوضح الجدول نتائج فحص الفرضية:

### الجدول رقم (٦)

#### يوضح نتائج اختبار (ت)

#### لمجموعتين مستقلتين

المتوسط	الانحراف	ذكور
٢,٣١٨	٠,٢١٥٠	
المتوسط	الانحراف	إناث
٢,٤٣١	٠,٢٢٣	
قيمة (ت)		١,٨٩٢
درجة الحرية		٤٢
مستوى الدلالة		٠,٠٣٦
الاستنتاج		دالة احصائياً

قيمة (ت الجدولية = ١,٩٦) × دالة احصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0,05)$ .

من الجدول أعلاه يتضح أن (ف) المحسوبة = ٠,٤٦٢, ومستوى الدلالة = ٠,٠٣٨, ودرجة الحرية = ٤٢ وبذلك نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى سنوات الخبرة.

#### الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للدورات في مجال الاعاقة السمعية.

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي One

Way ANOVA

الجدول رقم (٩)

#### نتائج تحليل التباين الاحادي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط الانحرافات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحرافات	مصدر التباين
٠,٠٣١	١,٢٦٢	٠,١٢٢	٢	٠,٣٣٨		بين المجموعات
		٠,٣٠٦		٢٩,٢٢٨	٤٠	داخل المجموعات
			٤٢	٢٩,٥٦٦		المجموع

• قيمة (ف) دالة عند ٠,٠٥

من الجدول أعلاه يتضح أن (ف) المحسوبة = ١,٢٦٢, و مستوى الدلالة

من الجدول أعلاه يتضح أن (ف) المحسوبة = ١,٤١٤, و مستوى الدلالة = ٠,٠٥٣, ودرجة الحرية = ٤٢ وبذلك نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للمؤهل العلمي.

#### الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى سنوات الخبرة.

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA

الجدول رقم (٨)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط الانحرافات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحرافات	مصدر التباين
٠,٠٣٨	٠,٤٦٢	٠,١٦٩	٢	٠,٣٣٨		بين المجموعات
		٠,٣٦٦		٤٣,٢٢٩	٤٠	داخل المجموعات
			٤٢	٤٣,٥٦٧		المجموع

• قيمة (ف) دالة عند ٠,٠٥

يستنتج من الجدول أعلاه انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى نوع المؤهل لصالح المجموعة ذات اكبر متوسط وهي مجموعة ( تربوي).

## خاتمة

### ملخص نتائج البحث :

١- فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الاولي بدرجة متوسطة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى للنوع ( ذكر/ انثي).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق

$0,031$  ودرجة الحرية =  $42$  وبذلك نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى الدورات في مجال الاعاقة السمعية .  
**الفرض السادس:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد فاعلية استراتيجيات الاتصال الكلي في تحقيق اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة السمعية بمرحلة الأساس الحلقة الأولى تعزى نوع المؤهل.

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t -test ويوضح الجدول نتائج فحص الفرضية.

الجدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

٢,٣٦٣	المتوسط	تربوي
٠,٥٧٨	الانحراف	
٢,٣٣٠	المتوسط	غير تربوي
٠,٤٣٩	الانحراف	
٠,٧٢٢	قيمة (ت)	
٤٢	درجة الحرية	
٠,٠٤٧٣	مستوى الدلالة	
دالة احصائياً	الاستنتاج	

قيمة (ت الجدولية =  $1,96$ )  $\times$  دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ).

اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة  
السمعية بمرحلة الأساس الحلقة  
الأولى تعزى للمؤهل العلمي  
لصالح المجموعة (الجامعي).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في تحديد فاعلية استراتيجية  
الاتصال الكلي في تحقيق  
اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة  
السمعية بمرحلة الأساس الحلقة  
الأولى تعزى سنوات الخبرة  
لصالح المجموعة (١٠ سنوات  
خبرة فاكثر).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في تحديد فاعلية استراتيجية  
الاتصال الكلي في تحقيق  
اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة  
السمعية بمرحلة الأساس الحلقة  
الأولى تعزى الدورات في مجال  
الاعاقة السمعية لصالح المجموعة  
(٣دورات فاكثر).

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية  
في تحديد فاعلية استراتيجية  
الاتصال الكلي في تحقيق  
اهداف المنهج لتعليم ذوي الاعاقة

السمعية بمرحلة الأساس الحلقة  
الأولى تعزى نوع المؤهل لصالح  
المجموعة (تربوي).

### التوصيات:

١/ دعم الانشطة والبرامج ومؤسسات  
ذوي الاعاقة السمعية سواء كان  
حكوميا او جمعيات في مجال  
الرعاية لهم بمختلف اشكال  
الدعم المالي والفني.

٢/ تكثيف دورات تدريبية لمعلمي  
التربية الخاصة نظرا لتعامله  
مع فئة خاصة فهو يحتاج لذلك  
ليتمكن من تقديم عمل جيد.

٣/ العمل علي زيادة في تكييف كل  
الاجراءات والمناهج الخاصة  
بذوي الاعاقة السمعية للأخذ  
في الاعتبار وضع منهج ملائم  
واختيار وسائل حديثة (تكنولوجيا  
التعليم).

### المقترحات:

١/ التدخل المبكر وتنمية المفاهيم  
والأساسيات لذوي الاعاقة  
السمعية بمرحلة الأساس ولاية  
الجزيرة بالسودان.

التربية جامعة الخرطوم ١٩٨٧م  
- ص ٣

٧. جمال الخطيب (٢٠٠٩). ضعف

السمع عند الابناء . الخطيب

للتربية الخاصة ٢/٢/٢٠٠٩م

من [www.Oansenet/ar/](http://www.Oansenet/ar/)

.content

٨. حسن محمد حسان . التعليم

الأساسي بين النظرية والتطبيق

- مكتبة الطالب الجامعي -

مكة المكرمة ، ١٩٨٦م - ص ٤٧

٩. حلمي شكري عباس وآخرون،

تعليم الأساس تاريخه وفلسفته

وواقعه - كلية التربية جامعة عين

شمس ١٩٩٥م - ص ٦٥ .

١٠. خليل حسن، التعليم الأساس -

القاهرة: مكتبة غريب -

١٩٧٨م .

١١. خليفة عبد السميع .تدريس

الرياضيات بمرحلة الأساس

. - القاهرة : دار المعارف ،

١٩٨٥م - ص ١٨ .

١٢. رحمة رضوان حبيب .تجارب

عربية فى تعليم الأساس ودليل

٢/ دور وسائل الاعلام في التوعية

الشاملة بأهمية تعليم ذوي الاعاقة

السمعية.

٣/ عمل دراسات وبحوث بصورة

مستفيضة في مجال مناهج ذوي

الاعاقة السمعية .

## المصادر والمراجع:

١. القران الكريم.

٢. أحمد على لبن . زاد المعلم -

المنصورة : دار الوفاء للطباعة

والنشر ، ١٩٨٦ - ص ٤-٨

٣. ايمن عواد غريب (٢٠٠٥) تنظيم

ادارة مؤسسات التربية الخاصة.

عمان ، الاردن : دار حنين .

٤. إبراهيم عبدالله فرح الزريقاب

(٢٠٠٣). الاعاقة السمعية ، عمان:

دار وائل للنشر

٥. التجانى السيد .السلم التعليم فى

السودان - الحياة العلمية ، ع ١٥

، س ٢ ، ٢٠٠٦م - ص ٥٠ -

٦. تاج الدين بغدادى .مناهج التعليم

العام - ورقة عمل قدمت فى

مؤتمر قضايا التعليم العام كلية

١٧. عمرو رفعت عمر (٢٠٠٥).  
الاعاقة السمعية. سلسلة التربية  
الخاصة. القاهرة : مكتبة  
النهضة المصرية .
١٨. عثمان فراج (٢٠٠٩). الحياة  
الطبيعية حق المعاق ٢٢/٦/٢٠٠٩.  
(www.google.com.eg).
١٩. محمد الحسن أحمد أبو شنب .  
مساهمة مناهج التعليم العام في  
البناء القومي للأمة السودانية  
(١٩٥٦ - ١٩٨٨م) - رسالة  
دكتوراة غير منشورة جامعة  
الخرطوم ١٩٨٧م.
٢٠. محمد عمر بشير . الدور  
التعليمي في السودان . -  
(١٩٩٨ - ١٩٥٦م) . - بيروت:  
دار الجيل ، ١٩٨٣م .
٢١. فوزية طه مهدي. تقويم  
مرحلة التعليم الأساس في  
ولاية الخرطوم - الخرطوم:  
دار جامعة الخرطوم للطباعة  
والنشر، ٢٠٠٦م . - ص ٤٤ .
٢٢. مجدي عزيز . تطور التعليم في  
عصر العولمة . - القاهرة : المكتبة  
تخطيطه - المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم -  
تونس : ١٩٩٢م - ص ٨٣ .
١٣. سميرة ابو زيد (٢٠٠٤). برامج  
وطرق تربية الطفل المعوق قبل  
المدرسة . كلية رياض الاطفال:  
جامعة القاهرة.
١٤. شعلان وآخرون . اتجاهات  
في أصول التدريس لمرحلة  
تعليم الأساس . - المكتبة  
الأنجلومصرية ، ١٩٨٦م . -  
ص ٢٠ .
١٥. عادل صالح (٢٠٠١): فعالية  
برنامج ارشادي معرفي سلوكي  
لأمهات الاطفال التوحديين في  
الحد من السلوك الانسحابي  
لهؤلاء الاطفال .مجلة الارشاد  
النفسي . (العدد ١٤) مركز  
الارشاد النفسي . كلية التربية  
القاهرة : دار الارشاد للطباعة  
والنشر.
١٦. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤).  
الاعاقات الحسية. القاهرة : دار  
لارشاد للطباعة والنشر .



لدى الأطفال المعاقين سمعياً ،  
رسالة دكتوراه غير منشورة .  
كلية التربية: جامعة طنطا  
٢٦ . هدية محمد دندراوي (٢٠٠٢) .  
اثر استخدام الوسائل المبتكرة  
لتحسين التحصيل الموسيقي  
للتلميذ المعاق سمعياً .رسالة  
دكتوراه ،كلية التربية الموسيقية:  
جامعة حلوان .

27. Smith, B.J(2000). The federal  
role in early childhood  
special education policy  
in the next century :  
The responsibility of  
individual .Topics in  
Early Childhood Special  
Education v 20, pp7 -13.

الأنجلو المصرية / ٢٠٠٠ م .-  
ص ٢٨٧

٢٣ . ناجي الخشاب (٢٠١٠م) .  
معايير الجودة الشاملة لمركز  
ذوي الاحتياجات الخاصة .  
المؤتمر الدولي الثاني (السنوي  
التاسع ) لكلية رياض الاطفال :  
جامعة القاهرة ٤-٦ مايو

٢٤ . فتن ابراهيم عبد اللطيف  
(٢٠٠٩) . صحة الطفل ورعايته  
. المملكة العربية السعودية : دار  
الزهراء للنشر والتوزيع

٢٥ . فاطمة الزهراء النجار (٢٠٠٤) .  
فعالية أسلوب السيكو دراما في  
تخفيف حدة الأعراض الكتابية



# دور كليات التربية في رعاية وتأهيل المتفوقات الموهوبات للمنافسة في سوق العمل

د. شذى عمر علي عبد الله

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية - جامعة حائل - فرع الحائط



# دور كليات التربية في رعاية وتأهيل المتفوقات الموهوبات للمنافسة في سوق العمل

د. شذى عمر علي عبد الله

## ملخص الدراسة

خريجات كلية التربية يعانون من نقص في التوظيف والمنافسة في سوق العمل وهذا لا يتم تعديله إلا من خلال عمليات التأهيل والرعاية للمبدعين والمتفوقين الني يقع عاتقها على المؤسسات التعليمية من خلال تكاملها والعمل في تناغم وتخطيط علمي من أجل الارتقاء بمخرجات التعليم الجامعي الذي ينتهي بالمواطنة الصالحة. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية في رعاية وتأهيل المتفوقات الموهوبات للمنافسة في سوق العمل.

تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبه من طالبات قسمي الصفوف الأولية ورياض الأطفال المستوى السابع بوصفها الأقسام الموجودة بجامعة حائل (فرع الحائط) وهي كالاتي:

(٢٣) طالبة من المتفوقات المبدعات و(٢٣) طالبة من العاديات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والأدوات المستخدمة هي استبانة رعاية المتفوقات تم إعدادها للدراسة واستمارة

مقابله الموهوبات تم إعدادها لخصر الطالبات المبدعات بفرع الحائط، تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية، تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية الآتية: (اختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، كشفت نتائج الدراسة عن الآتي:  
أظهرت النتائج:

- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية ترجع لرعاية المبدعات والمتفوقات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات كلية التربية ترجع للبرامج التوعوية والتأهيلية المنفذة بوحدات الخريجين بالكلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية ترجع لدور المرشد الأكاديمي للمتفوقين والمبدعين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوده مخرجات كلية التربية ترجع للبيئة التعليمية الجيدة.

الأساس وكليات التربية لإخراج طالبات مؤهلات ، وضع برامج لرعاية الموهوبين والمبدعين والمتفوقين بكليات التربية عامه وبالفروع خاصه حتي تكون مخرجات كليات التربية قادرة بتغيير واقع التعليم للأفضل ومواكبه التغيرات السريعة للمناهج العالمية

وبناءً على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي: رعاية وتأهيل الطالبات المتفوقات والمبدعات بكليه التربية للمنافسة في سوق العمل ، تحسين بيئة كليات التربية ومدھا بالوسائل التعليمية الحديثة ، وضع خطط تكاملية بين مؤسسات التعليم

### Abstract

The graduates of the Faculty of Education suffer from a shortage of employment and competition in the labor market and this is not modified only through the qualification and care of the creators and outstanding who are responsible for educational institutions through their integration and work in harmony and scientific planning in order to improve the outcomes of university education that ends with good citizenship. The sample of the study consisted of (46) female students from the primary and kindergarten sections as the sections of the University of Hail (Wall Branch), which are as follows : (23) students from the most

creative and (23) students from the ordinary, the study used the descriptive method, the tools used The data was analyzed by the statistical packages program. The data were processed using the following statistical methods: (T test) and Pearson correlation coefficient. The results of the study revealed the following: The results showed: There were statistically significant differences between the graduates of the Faculty of Education due to the care of the creative and superior. There are no statistically significant differences between the outputs of the College of Education due to the awareness and rehabilitation programs implemented by the graduate units of the College.

- There are no statistically significant differences in the quality of the outputs of the Faculty of Education due to the good educational environment. The study recommends the following: Care and rehabilitation of outstanding and creative students in the Faculty of Education to compete in the labor market, improve the environment of colleges of education and provide them with modern educational means, the

development of complementary plans between the institutions of basic education and colleges of education to give qualified students, and develop programs to care for talented and creative and outstanding faculties of education in general and special branches So that the outputs of colleges of education are able to change the reality of education for the better and keep pace with the rapid changes of global curricula

### مقدمة

النفس والدراسة لدى المتفوق لانعكاس أثره على تحصيله الدراسي ومحيطه الاجتماعي داخل الجامعة والمحيط الاجتماعي الخارجي ، كما يجب ايجاد آلية تضم أساليب تربوية حديثه تعني بالطالب المتفوق والموهوب وتوفر له البيئة التعليمية التربوية بصورة تواكب التطلعات والرقى إلى مستوى الآمال، خاصة أننا نعيش في عصر تنامت فيه المناحي الحضارية والتكنولوجية بصورة سريعة ، مما جعل المنافسة تقوى بالنسبة للمتقدمين لسوق العمل من الخريجين ويكون

أن رعاية الطلاب المتفوقين والمبدعين وتكريمهم على مستوى كليه التربية بجامعة حائل وفروعها التعليمية تعد من البرامج الإرشادية التي تجب أن تحرص الجامعة على تنفيذها على مدار العام الدراسي . والطالب المتفوق دراسياً والموهوب يحتاج باستمرار إلى توفير الظروف المناسبة له وتشجيعه ورعايته للاستمرار في تفوقه وابداعه وذلك بتوجيه يزيد من الاهتمام به وحث الأساتذة والمرشدين على متابعته وفق الرعاية التربوية المناسبة إلى تحقيق الشعور بالرضاعن

الاختيار للمخرجات الافضل من الجامعات ، وقد أدركت حكومة خادم الحرمين الشريفين وفقه الله لكل خير منذ وقت مبكر ، أن المتفوقين هم أمل الأمة و ثروة الوطن، عليهم يعلق الوطن آمالا كبيرة في القيادة والريادة.

### مشكله البحث:

إن فئة الموهوبين والمتفوقين من الفئات الخاصة في المجتمع التي تتطلب رعاية وعناية خاصة حتى تستثمر إمكانياتهم المتميزة في القدرات العقلية والاستعدادات التي تدعم المجالات الأكاديمية والفنية. والتعليم العالي هو أحد أهم القطاعات التي شملتها المشاريع الإصلاحية حيث تم التركيز على الجودة وذلك من خلال تجويد مدخلات ومخرجات العملية التعليمية والتدريبية لذا لابد من تكامل الدور المؤسسي داخل كليه التربية لتدريب وتأهيل طلابها عموماً تركيز معظم الدراسات على جوانب التفوق والتحصيل الدراسي والموهبة العقلية بالنسبة للموهوبين بينما هناك تجاهل أو عدم اهتمام بالنسبة

لدراسة تأهيلهم وتدريبهم للمنافسة في سوق العمل وخاصة مخرجات كليه التربية التي يتم الاعتماد عليهم في تدريس كل فئات المجتمع من معلمين وأطباء وقضاة وسياسيين واقتصاديين وغيرهم ،على حد علم الباحثة، مما دفع الباحثة الى تناول هذه المشكله،لذا تناولت هذه الدراسة تلك المتغيرات وحاولت الإجابة عن عدد من التساؤلات وتمت صياغة المشكله في السؤال الرئيس التالي:

ماهو دور كليه التربية لتأهيل مخرجاتها من المبدعين والمتفوقين للمنافسة في سوق العمل؟

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كليه التربية(عينه الدراسة) ترجع لرعاية المبدعين والمتفوقين؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات كليه التربية (عينه الدراسة) ترجع للبرامج التوعوية والتأهيلية المنفذة بوحداث الخريجين بالكلية؟



٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع للدور المرشد الأكاديمي للمتفوقين والمبدعين؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوده مخرجات كليه التربية (عينه الدراسة) ترجع للبيئة التعليمية الجيدة؟

#### أهداف البحث:

١- تحقيق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) فيما يتعلق برعاية المتفوقين والموهوبين.

٢- اعداد مخرجات كليات التربية لتنافس في سوق العمل وذلك يتأتى برعاية وتأهيل المتفوقين والموهوبين.

٣- إيجاد بيئة تربوية تتيح للمتفوقين والموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم.

٤- إعداد أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين على أساليب التعرف على مواهب وقدرات

الطلاب المتنوعة وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع الطلاب وفي جميع المجالات.

٥- إعداد الطلاب المتفوقين و الموهوبين للتعامل مع مستجدات العصر بفاعلية والإسهام في البناء الحضاري الوطني.

#### أهميه البحث:

لم يحظ خريجي كليه التربية بالمملكة العربية السعودية ببحوث توضح أهميه رعاية وتأهيل المبدعين والمتفوقين وضرورة تكامل الأدوار المؤسسي بكليه التربية مما يوتر إيجاباً في تحسين مخرجاتها وذلك ينعكس على المنافسة لتوظيف خريجي كليه التربية، هذا على حد علم الباحثة. إن هذه الدراسات تستوجب اجراءات أكثر لإيجاد الوسائل التي تساعد خريجي كليه التربية بجامعة حائل من المتفوقين والموهوبين في تنميه خصائصهم وسماتهم ومهاراتهم. وبذلك تبرز أهميه البحث في اعتباره مساهمه في هذا المجال الذي يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

## حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة بالكشف عن دور التكامل المؤسسي في تأهيل ورعاية المبدعات والمتفوقات بكلية التربية بجامعة حائل (فرع الحائط) في العام (٢٠١٨-٢٠١٩).

## منهج الدراسة:

منهج البحث العلمي المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لتناسبه مع فرضيات هذه الدراسة، وهذا المنهج عرفه أبو علام (١٩٩٨) بأنه يستخدم في البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغيرات، أو التنبؤ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى. وهذه هي الخاصية الأساسية للبحوث والدراسات التي يناسبها استخدام هذا المنهج (كوهين ومانيون، ١٩٩٠).

## المصطلحات:

### ١. التفوق:

ويعرف القاضي التفوق الدراسي بأنه الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو هنا أن المحك

للتفوق الاستمرار في التحصيل، وهو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات (القاضي وآخرون، ١٩٨١، ٤٢٦).

### ٢. الموهوب:

هو الذي يوجد لديه استعداد او قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية. (النافع وآخرون ١٤٢٠هـ).

### مخرجات كلية التربية:

تشمل كل طلاب وطالباتكلية التربية جامعته حائل اللذين تم تخرجهم و اللذين على وشك التخرج.

### فرع الحائط:

تم إنشاء فرع الحائط في جامعته حائل في عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، ويقوم الفرع بدور مكمل لجامعة حائل تتماشى مع رؤية الجامعة ورسالتها، وبتعهد بارتقاء مستوى الطالبات وتشجيعهن على التميز والإبداع، وتخرير كوادرن

نسائية للقيام بدورها في النهضة  
والتقدم والبناء .

## ١٢ الاطار النظري للبحث:

المبحث الأول

الموهوبون

تطور مفهوم الموهبة:

كلمة موهوب أتت من الأصل وهب  
وتجمع كل القواميس العربية على  
أن كلمة وهب هي العطية أي الشيء  
المعطى للإنسان والدائم بلا عوض .

وقد كانت أولى المحاولات العلمية  
لفهم ظاهرة الموهبة والتفوق العقلي  
هو ما قام به جالتون عام ١٨٦٩م من  
خلال التعرف على دور الوراثة في  
تكوين الموهبة والتفوق الذهني ، حيث  
استخدم في محاولته هذه مصطلح  
العبقرية والتي عرفها بأنها :

القدرة التي يتفوق بها الفرد والتي  
تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي  
سواء في مجال السياسة أو الفن  
أو القضاء أو القيادة . إلا أن هذا  
المصطلح اختلف سريعا وحل محله  
مصطلح التفوق العقلي والمتفوقون  
عقليا وأصبح هذا المصطلح هو

الأكثر استخداما وتداولاً في البحوث  
والدراسات والبرامج التعليمية .

• ثم توالت البحوث والدراسات  
للتعرف على الموهوبين حتى جاء  
ستانفورد بينيه عام ١٩٠٥ م حيث  
طور اختبارا للذكاء عرف فيما بعد  
باسمه اختبار ستانفورد بينيه لتطبيقه  
في تصنيف الأطفال والتعرف على  
ذوى الذكاء المنخفض والذين سموا  
بالمختلفين عقليا ، وذوى الذكاء المرتفع  
والذين أطلق عليهم المتفوقين عقليا  
وأصبح هذا المقياس من أهم المقاييس  
التي تستخدم في التعرف والكشف عن  
الموهوبين وقد دعم هذا الاتجاه لقياس  
الذكاء ظهور العديد من النظريات  
والمفاهيم حول القدرات العقلية.

### الخصائص المعرفية :

يتميز الموهوبون بخصائص سلوكية  
معرفية تميزهم عن أقرانهم في  
مرحلة مبكرة من نموهم . القدرة على  
التعامل مع النظم الرمزية والأفكار  
المجردة - حب الاستطلاع - تفضيل  
العمل الاستقلالي - قوة التركيز -  
قوة الذاكرة - حب القراءة - تنوع

الاهتمامات والهوايات - تطور لغوي  
مبكر. (جروان، ١٩٩٩).

### الخصائص الانفعالية:

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك التي لاتعد ذات طبيعة معرفيه ويشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية. أورد الباحثون عددا من الخصائص أهمها: النضج الأخلاقي - حس الدعابة - القيادية - الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية - الكمالية.

### الكشف عن الموهوبين:

لاشك أن عمليه الكشف عن الموهوبون والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف الى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم وهي عمليه في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ القرارات. ويتخذ الكشف على الموهوبون عدده مراحل :

١- مراحل الكشف والاختبار

٢- مرحلة الاختبارات والمقاييس:

تشمل الآتي:

أ- اختبارات الذكاء الفردية (مقياس ستانفورد بنيه، وكسلر، بطاربه تقييم كوفمان، مقياس مكارثي).

ب- اختبارات الذكاء الجمعية:  
وتشمل الآتي: (مصفوفات ريفنا لتتابعية المتقدمة، اختبار الاستعداد المدرسي والأكاديمي، اختبارات التحصيل الدراسي، اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي، مقاييس التقدير).

### برامج تعليم الموهوبين :

يحتاج الأطفال الموهوبون إلى برامج تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة للطلاب العاديين (السعيد، ٢٠٠٦).

### محتوى المنهاج:

تشير مراجعه الأدب التربوي حول مناهج تعليم للطلاب الموهوبين إلى وجود عدده اتجاهات تتعلق بالمحتوى من أهمها:

#### ١- اتجاه الإسراع:

في تعليم المناهج التقليدية في العلوم والرياضيات والفنون اللغوية، وقد يتطلب هذا الاتجاه إدخال تعديلات على تشريعات النظام التربوي وسياسته من أجل السماح للموهوبين

في صفوف معينة بدراسة المناهج المقررة لصفوف أعلى .

## ٢- اتجاه الاغناء:

ويكون باستخدام أسلوب أو أكثر من الأساليب التالية:

إدخال مقررات جديدة غير موجودة في منهج الأطفال العاديين لاغناء خبرات الطلاب في موضوعات يعتقد القائمون بالأمر بأهميتها للطلاب مثال القانون، الفلسفة، المنطق أو تعلم لغة أجنبية. (الشخيلي ٢٠٠٥).

## المبحث الثاني

### التفوق

#### التفوق:

إنّ الكلام حول المتفوقين لا يتناول فئة متجانسة متماثلة في قدراتها، إنما يكون الحديث حول مظاهر مختلفة للتفوق يمكن أن توجد في مجالات النشاط الإنساني المتنوعة، فالتفوق وإن كان يشير إلى وجود القدرة العالية في العمليات العقلية المختلفة، من ذاكرة وانتباه وتصور ومحاكمة، والعمليات الأخرى من تحليل وتركيب

ومقارنة، إلا أنّ التفوق يظهر أيضاً في قدرات أخرى (أبوفخر، ١٩٩٩).

## تشخيص التفوق :

يمكن التعرف على المتفوقين من خلال معايير كثيرة منها:

١- ارتفاع نسبة الذكاء لديهم، إذ تبلغ ١٢٠ ويزيد عن ذلك

٢ - ارتفاع التحصيل الدراسي في معظم مواد المقررات الدراسية.

٣- تعدد الميول في سن مبكرة. بالإضافة إلى أن المتفوقين يكونون:

- أكثر حساسية اجتماعية من زملائهم العاديين.

- أكثر قدرة على تحمل المسؤولية.

- أكثر مثابرة وتفاؤلاً وثقة بالنفس.

- أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية.

- أكثر شعبية من زملائهم.

يصنف ولكر التفوق اعتماداً على طبيعة التمييز في الأداء إلى أربع فئات رئيسية وهي:

## ١- التفوق الأكاديمي والتحصيلي:

المتفوقون أكاديمياً هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات

## أكاديمية Academics Ability

خاصة. وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر الطلبة الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحراف معياري واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من ١١٥) موهوبين أكاديمياً.

## ٢- التفوق النفسي - الاجتماعي:

يعبر التفوق النفسي - الاجتماعي عن ذاته في القدرة القيادية المتميزة اجتماعياً أو سياسياً. وبأنه تميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة ممثلاً بالقدرة على التأثير على أفكار وأفعال الآخرين (الخطيب والحديدي، ١٩٩٧).

## ٣- التفوق الإبداعي:

يُظهر المتفوقون إبداعياً قدرة متميزة في التفكير الإبداعي البناء. وعلى الرغم من أن القدرات العقلية ليست معزولة عن التفكير الإبداعي فإن ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة في التفكير (الخطيب والحديدي، ١٩٩٧).

## ٤- التفوق الفني الحركي:

وتشمل هذه الفئة من فئات التفوق تميز الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى، والتمثيل، إلخ (الخطيب والحديدي، ١٩٩٧).

**خصائص الطلاب المتفوقين دراسياً:**  
يجب التعرف على أهم الخصائص والصفات التي يتميز بها الطلاب المتفوقون دراسياً من التي يتميز بها الطلاب المتفوقون دراسياً ما يلي:

**الخصائص العقلية:** معدل النمو في الخصائص العقلية لدى المتفوقين دراسياً يفوق النمو في تلك الخصائص لدى غيرهم، مما يكسبهم مقدرة أعلى و بشكل مبكر في هذا الجانب من النمو، فهم أكثر قدرة و تحكم في مجال استخدام اللغة والكتابة والمحادثة والقراءة، كما أن لديهم قدرة أكبر على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق .

**أهمية رعاية المتفوقين والموهوبين في المملكة العربية السعودية خاصة:**

المملكة العربية السعودية من الدول القليلة التي تنبعت مبكراً للأدوار الجليلة التي يقدمها أفراد هذه الفئة الغالية من أبناء الوطن ، حيث سعت حكومتها الرشيدة منذ عهد مؤسسها المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز إلى توفير كافة الطاقات والإمكانات العلمية والعملية الأساسية لتنمية استعدادات وقدرات أبناء الوطن بشكل عام والواعدين منهم بشكل خاص ، والعمل على استثمار كل ما يمكن أن يقدمه كل فرد منهم من عطاء من شأنه أن يرفع الدول إلى مصاف الدول المتقدمة حتى أصبح لها دور رائد وقيادي بين دول العالم في مجالات عدة اقتصادية وسياسية وأمنية.

ومما قاله خادم الحرمين: "إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها، أو نتجاهلها لذلك فإن مهمتنا جميعاً أن نرعى غرسنا ونزيد اهتمامنا ليشهد عوده صلباً، وتورق أغصانه ظلاً يستظل به بعد الله لمستقبل نحن

في أشد الحاجة إليه في عصر الإبداع وصقل الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين والوطن".

إن ما وصلت إليه رعاية الموهوبين من تقدم وازدهار في السنوات القليلة الماضية يعود الفضل فيه في الأصل إلى المشروع الرائد الذي تبنته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة كجامعة الملك سعود ووزارة التربية والتعليم وغيرها للكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، والذي كان سبباً في إيجاد الأساس العلمي للرعاية حين ركز الجهود الأولى على تقنين مجموعة من الاختبارات العالمية للكشف عن الأبناء الواعدين من الطلاب والطالبات. وبعد ذلك استثمر هذا الجهد الكبير والتجارب العلمية والعملية في انشاء إدارة عامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم ترعى شؤونهم من خلال المراكز الإشعاعية الرائدة التي تفتتح في معظم المدن الرئيسية في المملكة إلى جانب الرعاية الدائمة في المدارس.

### المبحث الثالث

## دور البيئة التعليمية الجامعية وأثرها في رعاية الطلاب المتفوقون والموهوبون

تعد البيئة التعليمية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة ، ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة تعليمية غنية بالثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية وبيئة تعليمية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغير. ويتشكل المناخ التعليمي من مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية والتربوية داخل المجتمع الجامعة وخارجه. (ابراهيم، ٢٠٠٠).

## البيئة التعليمية وتنميه الموهبة والإبداع:

وتعد البيئة الجامعية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف مالدى الطلاب من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية للبرامج الدراسية التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع. إذ كيف يمكن اكتشاف طالب لديه استعداد

للتفوق والإبداع في الموسيقى ومن ثم رعايته بدون آلات موسيقية وفرص للتدريب والعزف عليها بدون إشراف معلم مختص ؟ وكيف يمكن اكتشاف طالب آخر لديه استعدادات للتفوق في الحاسوب والبرمجة إذا لم يكن لديه فرصه كافيه لقضاء ساعات في معامِل الحاسوب والبرمجة بإشراف معلم مختص وماهر ؟ (ابراهيم، ٢٠٠٢).

## الإرشاد التربوي:

**التعريف:** عملية مساعدة الطلاب على السير في دراستهم سيراً حسناً، وحثهم على بذل الجهود اللازمة لتحقيق التفوق الدراسي والتكيف الجامعي، معتمداً على ما لديهم من قدرات واستعدادات. كما يتضمن مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في أثناء دراستهم، وتبصيرهم بطرق تنظيم الوقت واستغلاله ، ورسم الخطط التربوية المنسجمة مع القدرات والميول مع تهيئة الجو المناسب لتحقيق ذلك، هذا إلى جانب تدعيم مواقفهم في اتخاذ القرارات الصحيحة وصولاً



لتحقيق الأهداف التربوية الطموحة.  
أهداف الإرشاد التربوي:

١- تهيئة الجو التربوي المُناسب  
لسير العملية التربوية.

٢ - تحليل المعلومات عن الطالب لمن  
يهمهم الأمر من المعلمين وأولياء  
الأمر

**وحده الخريجين بجامعه حائل:**  
**الرسالة :**

فتح قنوات اتصال وتواصل بين الكلية  
وخريجها من أجل التعاون الهادف  
والبناء لخدمة الكلية والخريجين  
والمجتمع.

**الأهداف:**

١. التواصل بين الخريجين والكلية.
٢. إنشاء قواعد بيانات للخريجين  
وحفظها ضمن سجلات الكلية.
٣. إقامة يوم سنوي (يوم الخريج) يدعى  
إليه الخريجين ورجال المؤسسات  
والهيئات والشركات التي تحتاج  
إلى توظيف لخريجي الكلية.
٤. المساهمة في تأمين فرص عمل  
للخريجين و التواصل مع القطاع  
الخاص.

٥. تنمية مهارات الخريجين بتحديد  
دورات تساهم وتساعد على  
توظيفهم.

**مكتب توظيف الخريجين بجامعه  
حائل:**

تم تشكيل اللجنة العليا لتوظيف  
الخريجين بقرار اداري من مدير  
الجامعة بتاريخ ٢٧/١/١٤٤٠هـ،  
وذلك نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة  
في تدريب وتأهيل خريجي الجامعة  
والمتوقع تخرجهم (من الجنسين )  
لزيادة قدراتهم التنافسية بهدف توطین  
الوظائف وزيادة نسب التوظيف ، وقد  
تقرر مايلي:

- إنشاء مكتب بالجامعة يسمى (مكتب  
توظيف الخريجين).
- يختص المكتب بتدريب وتأهيل  
خريجي الجامعة والطلاب المتوقع  
تخرجهم (من الجنسين) لسوق  
العمل .
- يكلف أحد أعضاء هيئته التدريس  
السعوديين بالأشراف على مكتب  
توظيف الخريجين .

## الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الموهوبين والمتفوقين منها:

### ١- دراسة أسامه محمد:

هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج (موهبة) الذي تقدمه مؤسسه الملك عبد العزيز للتعرف على أثر الأساليب الغزو السببي واتخاذ القرار الطلابي ، نكونت عينه الدراسة من ٦٣ (٣٨) طالبا، ٣٥ طالبة).

### ٢- دراسة نوكلين وآخرون (٢٠٠٧) (Nokelainen et al):

أجريت على المراهقين والشباب الموهوبين في الرياضيات، العينة (١٦) أظهرت النتائج أن الطلاب الموهوبين كانوا أكثر ميلا الى عزو نجاحهم الى القدرة .

### ٣- دراسة لمياء سليمان الفنيخ (٢٠١٦):

هدفت الدراسة على معرفه فاعلية برنامج قائم على إدارة الذات في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات عقليا منخفضات التحصيل، وتكونت عينة

الدراسة من ٦١ طالبة من طالبات ، . أسفرت الدراسة عن تحسن مستوى التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهن. الكلمات المفتاحية: التفوق العقلي، ادراك الذات.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الاهداف والمجتمع وعينه الدراسة ، إذ أن هذه الدراسة تناولت جانبا مختلفا عما سبق من دراسات فقد طبقت هذه الدراسة في بيئة جامعيه بينما الدراسات الأخرى ركزت على طلاب المدارس وقد اختلفت في هدفها في تأهيل طالبات كليه التربية لسوق العمل .

## منهج وإجراءات الدراسة:

### المقدمة:

في هذا الفصل تتناول الباحثة وصف مجتمع الدراسة والعينة وطريقة اختيارها، والأدوات المستخدمة فيها وخطوات إجراءاتها الميدانية، إضافة إلى ذلك الأساليب الإحصائية التي

تم استخدامها في الدراسة لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة .

### مجتمع الدراسة الميدانية:

يتكون المجتمع الأصل للدراسة جميع الطالبات اللاتي يدرسن بالمستوى السابع بقسمي الصفوف الأولية ورياض الأطفال (فرع الحائط).

جدول رقم (١)

### يوضح المجتمع الأصل للدراسة

التخصص	المستوى	العدد
الصفوف الأولية	السابع	١٥٠
رياض الأطفال	السابع	٢٤٠
المجموع		٣٩٠

### عينة الدراسة :

عينة الدراسة هي :

أ/ الطالبات المتفوقات المبدعات بكلية التربية (فرع الحائط) قسمي (الصفوف الأولية ورياض الأطفال) ممن يزيد معدلهم التراكمي عن (٣) اللاتي يتمتعن بمواهب مثل (الشعر، المسرح، الرسم، التصوير، الإلقاء، النثر، .....الخ)، تم اختيار العينة بعد الاعلان عن تسجيل أسماء

الطالبات المتفوقات اللاتي لديهن موهبه وذلك بغرض إعداد برنامج لرعاية الطالبات المبدعات بفرع الحائط ، بعد التسجيل تم حصر الطالبات والتأكد من تفوقهن من خلال سجلاتهن الأكاديمية واجراء مقابلات معهن لمعرفة مواهبهن والبرامج التي يحتجن إليها ، بلغ عدد الطالبات المتقدمات (٢٣ طالبة) (١٥ طالبة تخصص رياض أطفال) و (٨ طالبات تخصص صفوف أولية).

ب/ الطالبات العاديات (ذوات المستوى الجيد، المتوسط، اقل من المتوسط) تساوى عددهن مع عدد الطالبات المتفوقات المبدعات.

جدول رقم (٢)

### يوضح عينة الدراسة

التخصص	العينة	العدد
رياض الأطفال	الطالبات المتفوقات والموهوبات	١٥
الصفوف الأولية	الطالبات العاديات	١٥
الصفوف الأولية	الطالبات المتفوقات والموهوبات	٨
الصفوف الأولية	الطالبات العاديات	٨
المجموع		٤٦

## أداة الدراسة :

صممت الباحثة استبانة رعاية المتفوقين والمبدعين تم اعدادها للدراسة، وأسئلة المقابلة للموهوبين تم اعدادها من قبل الباحثة لحصر الطالبات الموهوبات بالفرع وذلك من أجل تنفيذ برامج للرعاية بالموهوبات والمتفوقات.

## الإطار النظري للبحث:

تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من تعليمات الاستبانة، ثم البيانات الأولية التي اشتملت على بعض الأسئلة للإجابة عن متغيرات الدراسة مثل: التخصص، المعدل، المستوى، من (٣٠) سؤالاً اشتملت معلومات الطالب، البيئة، الارشاد الاكاديمي، برامج وحده الخريجات، رعاية المبدعين بالجامعة، ثم حسب ثبات الاستبانة الذي بلغ ٩٦,٠ كذلك حسب صدقها الذاتي وكان ٩٨,٠.

## الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، وذلك للتأكد من صحة الاستبانة من حيث الشمول

ووضوح العبارات وسلامتها لغوياً والحكم على مدى صلاحيتها ودقتها ومدى ارتباطها مع بعضها البعض وتم إجراء التعديلات المناسبة وفق آراء المحكمين حيث أصبحت عبارات الاستبانة (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة خيارات بدلاً من (٣٢) عبارة موزعة على ثلاثة خيارات.

## ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية التي تؤكد ثبات الاستبانة من خلال معامل الارتباط.

## تصحيح الاستبانة:

تتكون العبارات من (٣٠) عبارة لكل عبارة ثلاثة خيارات (أوافق، أحياناً، لا أوافق) بحيث يجيب عن المفحوص في كل مرة بوضع علامة (✓) أمام أحد الخيارات وقد قسمت الدرجات على العبارات الموجبة كالآتي:

إذا أجيب عن المفحوص أوافق يعطي (٣) درجات أما إذا أجيب عنه بأحياناً يعطي (٢) درجتان وإذا أجيب عنه بلا أوافق يعطي (١) درجة واحدة ، لا توجد من بينها عبارة سالبة.

## المعالجة الإحصائية :

لتحليل البيانات إحصائياً أتبعته الباحثة القوانين الآتية:

(١) معامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام (السيد: ١٩٨٦).

(٢) اختبار (ت) T.test للدلالة الإحصائية، وذلك لبيان الفروق ودالاتها الإحصائية بين درجات المفحوصين . (منسي، ١٩٩١).

## عرض النتائج:

في هذا الفصل تتناول الباحثة عرض نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات واختبار الفروض، وقد استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي SPSS في تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، مستخدمة الأساليب التي حددتها إجراءات الدراسة.

## السؤال الأول:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع لرعاية المبدعين والمتفوقين.

## جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين الطالبات المتفوقات الموهوبات والطالبات العاديات حسب برامج الرعاية المقدمة

الرعاية والتأهيل		المحور
طالبات	طالبات	مجموعة المقارنة
متفوقات	عاديات	
٢٥	٢٥	حجم العينة
٣٣,٦٨	٢١,٤٧	المتوسط الحسابي
٢٦,٠٢	١٨,٥٥	الانحراف المعياري
٤٨		درجة الحرية
٨,٧٨		قيمة (ت) الجدولية
٠,٠٥		مستوى الدلالة
دالة		الاستنتاج

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (٨,٢٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٨,٧٨)، الوسط الحسابي لدى الطالبات العاديات (٤٧,٢١) لدى الطالبات المتفوقات والمبدعات (٣٣,٦٨) وهذا يعني أن هناك فروقاً في المهارات المعرفية بين الطالبات المتفوقات والمبدعات والطالبات ذات المستوى العادي ترجع لصالح رعاية الطالبات المتفوقات.

## السؤال الثاني:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات كلية

وجود فروق بين الطالبات العاديات  
والمتفوقات والمبدعات ترجع للبيئة  
الجامعية.

### السؤال الثالث:

- هل توجد فروق ذات دلالة  
إحصائية بين الخريجات كليه  
التربية (عينه الدراسة) ترجع  
للدور المرشد الأكاديمي للمتفوقين  
والمبدعين؟

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين الطالبات المتفوقات  
المبدعات والطالبات العاديات بكلية  
التربية (فرع الحائط) ترجع للدور  
المرشد الأكاديمي

الارشاد الاكاديمي		المحور
طالبات متفوقات ومبدعات	طالبات عاديات	مجموعة المقارنة
٢٣	٢٣	حجم العينة
٣٢,٨٥	٢٢,٠٠	المتوسط الحسابي
١٤,٣٦	٩,٣٠	الانحراف المعياري
٤٤		درجة الحرية
٨,٢٥		قيمة ت
٢,٢٦		قيمة (ت) الجدولية
٠,٠٥		مستوى الدلالة
دالة		الاستنتاج

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أعلاه  
أن قيمة (ت) المحسوبة (٨,٢٥) أكبر

التربية (عينه الدراسة) ترجع  
للبرامج التوعوية والتأهيلية  
المنفذة بوحدات الخريجين  
بالكلية؟

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين مخرجات كليه  
التربية من الطالبات المتفوقات  
المبدعات والطالبات العاديات  
التي ترجع لبرامج وحدة  
الخريجين

البيئة الجامعية		المحور
طالبات متفوقات	طالبات عاديات	مجموعة المقارنة
٢٣	٢٣	حجم العينة
٥٨,٥٠	٣٧,٥٥	المتوسط الحسابي
٩,٢٧	١٣,٤٧	الانحراف المعياري
٤٤		درجة الحرية
١,٢٧		ت المحسوبة
٨,٢٥		قيمة (ت) الجدولية
٢,٦٦		مستوى الدلالة
غير دالة		الاستنتاج

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أعلاه أن  
قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٧) أقل من  
قيمة (ت) الجدولية (٨,٢٥)، الوسط  
الحسابي لدى الطالبات العاديات  
(٣٧,٥٥) لدى الطالبات المتفوقات  
والمبدعات (٥٨,٥٠) وهذا يعني عدم

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢,٦١)، الوسط الحسابي لدى الطالبات العاديات (٥٢,٣٢) لدى الطالبات المتفوقات والمبدعات (٢٦,٥٣) وهذا يعني عدم وجود فروقاً بين عينه الدراسة ترجع للبيئة التعليمية الجيدة.

### مناقشة وتفسير النتائج:

في هذا الفصل تقوم الباحثة بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة ورأي الباحثة. وما وقفت عليه الباحثة من مفاهيم ونظريات أخرى.

### السؤال الأول:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع لرعاية المبدعين والمتفوقين.

تشير نتيجة السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (فرع الحائط) ترجع لرعاية الكلية للطالبات المتفوقات والمبدعات، بدلالة إحصائية (٠,٠١) كما في الجدول رقم (٣).

من قيمة (ت) الجدولية (٢,٢٦)، الوسط الحسابي لدى الطالبات المتفوقات والمبدعات (٣٢,٨٥) لدى الطالبات العاديات (٠,٠٥) وهذا يعني أن هناك فروقاً بين الطالبات المتفوقات والعاديات ترجع للإرشاد الأكاديمي.

### السؤال الرابع:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوده مخرجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع للبيئة التعليمية الجيدة؟

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين الطالبات المتفوقات والمبدعات و الطالبات العاديات بكلية التربية (فرع الحائط) ترجع للبيئة التعليمية الجيدة

برامج وحدة الخريجين		المحور
طالبات	طالبات	مجموعة المقارنة
متفوقات	عاديات	
ومبدعات		
٢٣	٢٣	حجم العينة
٢٦,٥٣	٥٢,٣٢	المتوسط الحسابي
١٤,٣٦	٩,٣٠	الانحراف المعياري
٤٤		درجة الحرية
١,٢٢		قيمة ت
٢,٦١		قيمة (ت) الجدولية
٢,٥٣		مستوى الدلالة
غير دالة		الاستنتاج

وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى التكامل بين مؤسسات التعليم وذلك مما أثر في استمرارية الطالبات في التفوق والابداع وذلك لان مخرجات المدارس هي مدخلات الجامعات، وتتبلور لتصبح مخرجات الجامعة، مما شجع المسؤولين في دمج وزارة التعليم العام ووزارة التعليم العالي لتصبح وزارة واحدة وذلك للعمل في منظومه يأتي أكلها بخير .

ويعود تاريخ اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالموهوبين من الأبناء إلى سياسة التعليم في المملكة المعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٦/٩/١٣٨٩هـ وما نصت عليه من بنود تؤدي إلى رعاية الموهوبين بكافة السبل الكفيلة باكتشافهم ورعايتهم واستثمار طاقاتهم الكامنة في إطار البرامج التعليمية العامة أو ما تتطلبه الظروف من برامج خاصة.

ومما قاله خادم الحرمين: "إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن

نهملها، أو نتجاهلها لذلك فإن مهمتنا جميعا أن نرعى غرسنا ونزيد اهتمامنا ليشهد عوده صلباً، وتورق أغصانه ظللاً يستظل به بعد الله لمستقبل نحن في أشد الحاجة إليه في عصر الإبداع وصقل الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين والوطن".

أطلقت جامعة حائل برنامجاً علمياً للموهوبين لمدة شهر ابتداء من ١٨/٧/١٤٣٠ تحت شعار «ملتقى الموهوبين» بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» ويهدف البرنامج الذي تتواصل فعالياته في كلية التربية للبنين التابعة لجامعة حائل إلى تطوير وتنمية المواهب الشابة في المقتنيات الفيزيائية الحديثة تحديداً في الطاقة الشمسية المتجددة، وتم اختيار الطلاب والبالغ عددهم ٥٠ طالباً من قبل مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع من بين عشرة آلاف طالب من الموهوبين في المدارس المتوسطة والثانوية من جميع أنحاء المملكة. وأوضح الدكتور أحمد بن محمد السيف مدير جامعة حائل أن



- استغلال الطاقة الشمسية في المملكة له مستقبل كبير وواعد، وأن الأمر يعتمد بشكل كبير على دعم التوجه وتقديم برامج لإعانة الطاقة النظيفة، والتي تلقى الدعم الكامل من حكومة خادم الحرمين الشريفين للمشاريع المستقبلية لاستغلال الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية، إضافة إلى تشجيع المستثمرين، وخصوصاً مع ظهور معالم المشاريع المستقبلية والتي عقدت عدة صفقات منها:
- بناء المدن الصناعية والتي تعكس المستقبل الواعد في الاستثمار وتقدم الصورة المثالية للتطور التكنولوجي في الطاقة البديلة، وأضاف الدكتور السيف: «إن دور جامعة حائل ما هو إلا مكمل للاستثمار في تجهيز الطلاب والنشء للمستقبل وللحاق بالركب العالمي وذلك لخدمة الوطن». وقدم الدكتور السيف شكره لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع على اختيار جامعة حائل لإقامة هذا البرنامج.
- وعد الدكتور السيف الملتقى من ضمن المبادرات التي تقدمها جامعة حائل للمجتمع السعودي بشكل عام والحائلي بوجه خاص، وقال: «إطلاق مثل هذه البرامج والملتقيات يهدف للارتقاء بأبناء الوطن وجامعة حائل أخذت على عاتقها دعم مثل هؤلاء الموهوبين تحقيقاً لتطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والنائب الثاني الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة حائل والدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي والأمير عبد العزيز بن سعد نائب أمير حائل الرامية لتحقيق تنمية مستدامة لأبناء الوطن». #٣# وأبان الدكتور سعود النايف عميد شؤون الطلاب في جامعة حائل أن إقامة الملتقى في

جامعة حائل يأتي ترجمة حقيقية للدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بقيادة ربانها الدكتور أحمد السيف، مؤكداً أن للملتقى انعكاسات إيجابية كثيرة يأتي من أبرزها استفادة المبدعين في المدارس خلال إجازة نهاية العام وإكسابهم مهارات إضافية تنفعهم في مراحل حياتهم المقبلة إضافة إلى تحفيز الإبداع لدى هؤلاء الموهوبين وتفجير الطاقات الكامنة لديهم. وأشار مدير جامعة حائل إلى أن الاهتمام بالموهوبين يأتي كأحد الركائز التي تعتمد عليها جامعة حائل في إستراتيجيتها وتسعى لتحقيقها بين طلابها وتحفيزهم وقال: «الدفء بالموهوبين ركيزة من قبل ركائز المشاريع المدعومة من قبل وزارة التعليم العالي ومؤسسة.

الملك عبد العزيز ورجاله، وأن طموح جامعة حائل يتجه خلال الفترة المقبلة لوجود طلاب مخترعين تسجل اختراعاتهم، مشيراً إلى أن ذلك

هدف استراتيجي ستعمل الجامعة على تحقيقه خلال الفترات المقبلة». ويأتي اهتمام جامعة حائل بالموهوبين ترجمة حقيقية لحديث خادم الحرمين الشريفين أثناء إطلاقه لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع «موهبة» والذي قال: «ليحمل كل منا دوره والمسؤولية تجاه هذا الحدث الذي تعيشه هذه المؤسسة التي ليست حكراً على أحد، بل هذه شراكة بيننا جميعاً نحن المواطنين دون استثناء». وكانت كلمات خادم الحرمين الشريفين دافع لجامعة حائل بتشجيع الموهوبين وتنمية مواهبهم، وكان حفظه الله قد قال في كلمة ألقاها عشية الإعلان عن المؤسسة التي اختار اسمها بنفسه: «إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبته الصغيرة دون رعاية أو سقيا، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها، لذلك فإن مهمتنا جميعاً أن نرعى غرسنا ونزيد اهتمامنا ليشهد عوده صلباً، وتورق أغصانه ظللاً يستظل به بعد الله لمستقبل نحن في أشد الحاجة إليه، في عصر

الإبداع وصقل الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين والوطن». وتأمل جامعة حائل أن تصبح مجتمعاً مبدعاً بالقيادات والكوادر الشابة الموهوبة والمبتكرة ذات التعليم والتدريب المتميز ما يدعم التحول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم بناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومه الشامل في المملكة لكي يتمكن الموهوبون وبفئاتهم المختلفة من استغلال وتسخير مواهبهم لخدمة الوطن. (الاقتصادية، ٢٠٠٩).

وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى التكامل بين مؤسسات التعليم وذلك مما أثر في استمراره الطالبات في التفوق والابداع وذلك لان مخرجات المدارس هي مدخلات الجامعات وتتلور لتصبح مخرجات الجامعة، مما شجع المسؤولين في دمج وزاره التعليم العام ووزارة التعليم العالي لتصبح وزاره واحده وذلك للعمل في منظومة يأتي أكلها بخير.

### السؤال الثاني:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات كلية التربية ترجع

للبرامج التوعوية والتأهيلية المنفذة بوحدات الخريجين بالكلية. تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (فرع الحائط) ترجع للبرامج التوعوية والتأهيلية المنفذة بوحدات الخريجين.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة الى حداته وحده الخريجين بالفرع وعدم توفر المعينات اللازمه لها كذلك عدم وجود تواصل بين الطالبات والوحدة نسبة لأسباب عدم وضع وسيله تواصل ثابتة للطالبات لعدم وعي الطالبة بدور وحده الخريجين، فالسبب المشجع لتواصل الطالبات مع وحده الخريجات هو التوظيف فإن وجدن الطالبات قنوات للتواصل مع أرباب العمل وثبت ذلك لهن بالتجربة العملية توظيف خريجات من الجامعة عن طريق وحده الخريجات أو مكتب التوظيف ستكون العلاقة في أحسن حالاتها ، كذلك من الأسباب التي تؤثر سالباً هي بيئه الفرع وقلة الإمكانيات وهذه الوحدة تحتاج الى برامج تشبيك وهو أحد أهم

البرامج التي تجعل التواصل مستمراً بين الخريج ووحده الخريجين . أشارت الدراسة التي نشرتها «موهبة» على موقعها الإلكتروني عبر الرابط (<http://goo.gl/dLeach>)، إلى أن تطوير منظومة متكاملة لرعاية وبناء الكفاءات الوطنية الموهوبة والمبدعة تساهم في نمو المملكة ودفعها إلى التحول نحو مجتمع المعرفة يتطلب تضافر الجهود لإنشاء برامج متقدمة خاصة بالطلبة الموهوبين، ويبدو أن للجامعات دور هام في هذا السياق. وهذا يتطلب ليس صياغة السياسات والإجراءات فقط، بل توفير الدعم على نطاق واسع لا يشمل مؤسسات التعليم العام وحدها، بل يمتد يشمل التعليم العالي بمختلف هيئاته ومراكزه وكوادره، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة من شركات ومصانع ومراكز علمية، من أجل توفير فرص أفضل لرعاية المواهب والكفاءات الوطنية الواعدة.

لقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على العلاقة بين التعليم وسوق العمل، على أن هناك علاقة استراتيجية وثيقة، تحكمها العلاقة بين العرض والطلب في سوق العمل، ومن هنا يمكننا القول بأن استراتيجيات وسياسات التعليم، إذا ما تم ربطها بشكل ممنهج مع الاقتصاد الوطني وتوجهات سوق العمل، فإن ذلك الربط سوف يعمل دون شك على جسر الهوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وبالتالي الحد من البطالة. ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن التعليم يلعب دوراً محورياً في أي سياسات أو خطط أو برامج تستهدف تحقيق الإصلاح الاقتصادي من أجل أهداف التنمية المستدامة والتعليم العالي هو أحد أهم القطاعات التي شملتها المشاريع الإصلاحية حيث تم التركيز على الجودة وذلك من خلال تجويد مدخلات ومخرجات العملية التعليمية والتدريبية. (مجموعة خبراء، المنظمه العربية للتنمية الإدارية ٢٠١١).

## السؤال الثالث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات كليه التربية ترجع للدور المرشد الطلابي للمتفوقين والمبدعين يشير نتيجة السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كليه التربية عينه الدراسة) ترجع لرعاية الكلية للطالبات المتفوقات والمبدعات، بدلالة إحصائية (٠,٠٥) كما في الجدول رقم (٥).

الأكاديمي وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير الذي تقوم به جامعه حائل ببرامج الإرشاد.

مما انعكس إيجاباً على أعضاء هيئته التدريس في الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي للطالبات كل حسب احتياجه وتطوير برامج الإرشاد الأكاديمي ووضع خطط وبرامج لها مثل (إرشاد المتفوقات والمبدعات، إرشاد المعاقات، إرشاد منخفضي التحصيل) وتبذل المرشدات الأكاديميات ووحدة الإرشاد جهداً مقدراً وقد نال الفرع في العام (٢٠١٨-٢٠١٩) المركز الأول بين فروع الجامعة.

أوصت دراسة نفذتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، بأن تصبح رعاية الموهبة والإبداع، للطلبة في المرحلة الجامعية، جزءاً من مسؤوليات وزارة التعليم العالي والجامعات، وأن يُسند الإشراف على رعاية الطلاب الموهوبين في الوزارة إلى جهة محددة تتولى وضع وتطوير لوائح وسياسات تنفيذية محفزة ومرنة تساعد الجامعات على رعاية الموهوبين.

ولفتت الدراسة التي نظم لها ورشة عمل بعنوان «رعاية الموهوبين في التعليم العالي» بحضور مسؤولي المؤسسة وعدد من المتخصصين، إلى أهمية إنشاء جهاز (عمادة - مركز تميز) في كل جامعة لرعاية الموهبة والإبداع والإرشاد الأكاديمي والمهني للموهوبين في الجامعات، واعتماد وتطبيق لوائح داخلية وتنظيمات لرعاية الموهبة والإبداع، بما في ذلك تقديم مكافآت وجوائز تحفيزية للطلاب المتميزين والمبدعين ودعت الدراسة إلى اعتماد وتطبيق إجراءات

مرنة تخص قبول الطلاب الموهوبين والمبدعين في الجامعات، واستحداث سياسات تسمح بتسريع الطلاب الموهوبين أثناء دراستهم الجامعية، والسماح بالتخصص المزدوج للطلبة الموهوبين، والسماح بدراسة مقررات من برامج الدراسات العليا أثناء مرحلة البكالوريوس واحتسابها ضمن سجل الطالب مع إمكان إعفاء هؤلاء الطلبة من دراسة بعض المقررات بالامتحان وتطبيق وإجراءات تسمح بتسجيل عدد من الساعات الأكاديمية للأنشطة الإضافية الإثرائية ولفتت إلى ضرورة. ومن هنا فإن دور المرشد الأكاديمي وبالتعاون مع الكلية والأقسام دور مهم، وربما يكون له تأثير كبير على حياة كثير من الطلاب والطالبات، وخاصة ممن لا يعرفون كثيراً طبيعة التخصصات المختلفة، وسوق العمل المحتملة لكل تخصص، والمتطلبات الأساسية لكل قسم أو تخصص.

#### السؤال الرابع:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوده مخرجات

كلية التربية ترجع للبيئة التعليمية الجيدة؟ تشير نتيجة السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (فرع الحائط) ترجع للبيئة التعليمية الجيدة بالفرع كما في الجدول رقم (٦).

تعزي الباحثة هذه النتيجة لبيئة فرع الحائط التي تعاني من ضيق المكان الذي يتسبب في عدم مقدره الجامعة في توفير المعينات اللازمة من معامل تجهزه وقاعات مريحة ومجهزة ومساحات للمراسم أو مسرح أو ملاعب أو استديوهات، مما يساعد الطالبات على ممارسة الهوايات وتنفيذ الابداع الأكاديمي كالأبحاث والتجارب العملية أو الأنشطة والهوايات. وكذلك تقف البيئة حاجزاً لعضو هيئة التدريس في تنفيذ كثير من البرامج التأهيلية والتدريبية التي تساعد في تحسين مخرجات كلية التربية من المتفوقات والمبدعات.

تعد البيئة التعليمية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة،

ومن الأهمية بمكان أن نميز بين بيئة تعليمية غنية بالثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية وبيئة تعليمية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغير. ويتشكل المناخ التعليمي من مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية والتربوية داخل المجتمع الجامعة وخارجه. (أبو حطب، ١٩٨٣).

والبيئة التعليمية ينبغي أن تكون متكاملة . فمتى ما وجدت العمادات الناجحة وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء والمنهج الجيد . والمبنى المتكامل من حيث الإعداد والتجهيز بالمختبرات المناسبة ومراكز مصادر التعلم التي تحوي بين جنباتها الكتب والتقنية المتطورة مثل برامج الحاسب وشبكة المعلومات - الإنترنت - التي تفي باحتياج الطلاب المتميزين والموهوبين، والمسرح الذي يمكن من خلاله للموهوبين إبراز مواهبهم في جميع المجالات الأدبية وغيرها

والملاعب الرياضية فإن ذلك سيسهم ولاشك في رفع مستوى الطلبة المبدعين والموهوبين .

تتطلب عملية تطوير البيئة التعليمية لتصبح بيئة إيجابية تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين ومثيرة للإبداع، كما ينبغي أن تسود روح الانسجام بين المجتمع الجامعي حتى يصبح مجتمعاً متكاملًا تسود فيه روح إبداء الرأي ونبوغ الفكرة وتبنيها ، وحتى يمكن تحقيق ذلك لابد من تأكيد المبادئ والقيم التالية :

- تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات.
- تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.
- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.
- العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.
- لا يحتكر عضو هيئة التدريس معظم وقت المحاضرة.

## الخاتمة

في هذا الفصل تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة وأهم التوصيات والمقترحات. **أهم النتائج:**

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خريجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع لرعاية المبدعين والمتفوقين.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مخرجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع للبرامج التوعوية والتأهيلية المنفذة بوحدات الخريجين بالكلية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع للدور المرشد الأكاديمي للمتفوقين والمبدعين.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوده مخرجات كلية التربية (عينة الدراسة) ترجع للبيئة التعليمية الجيدة.

## أهم التوصيات:

بناءً على الإطار النظري للدراسة ونتائجها توصي الباحثة بالآتي:

- ١- تدريب أعضاء هيئه التدريس الذين يقومون بتدريس المتفوقين خلال الخدمة لتزويدهم بأساليب الرعاية التربوية العالية وحثهم على الإبداع في إعطاء المعلومات.
- ٢- تكريم أعضاء هيئه التدريس الذين أظهروا جهود مميزة أثناء تدريس المتفوقين دراسياً لتحقيق المكافأة المعنوية اللازمة.
- ٣- إسناد رعاية المتفوقين في الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد إلى جهة خاصة يطلق عليها وحدة رعاية المتفوقين ليتوفر لدى هذه الوحدة الوقت المناسب للتخطيط والتنفيذ والتنسيق مع الجامعات والكليات في قبول الطلاب.
- ٤- إيجاد الاختبارات والمقاييس المقننة على البيئة السعودية في المتابعة وقياس تقدم الطلاب المتفوقين للاستمرار في التفوق وتذليل العقبات التي تحد من تفوقهم.
- ٥- تخصيص منح دراسية داخلية أو خارجية لأوائل طالبات كلية التربية بفروع الجامعة.



القدرات العقلية، طء ، القاهرة ،  
مكتبة الانجلو المصرية.

٣. أحمد، سهير كامل (١٩٩٣).

سيكولوجية الأطفال ذوي  
الاحتياجات الخاصة، مكتبة  
النهضة المصرية ، القاهرة .

٤. الخطيب، جمال (١٩٩٨م).

التدخل المبكر (مقدمة في التربية  
الخاصة )، عمان ، دار الفكر  
للطباعة والنشر .

٥. --- (٢٠٠٤م). تعليم الطلبة

ذوي الحاجات الخاصة في  
المدارس العادية ، عمان ، دار  
وائل للنشر.

٦. الخطيب ، جمال و الحديدي ،

منى (١٩٩٤م). مناهج وأساليب  
التدريس في التربية الخاصة ،  
الشارقة ، مطبعة المعارف.

٧. الخطيب ، جمال و الحديدي ،

منى ، السرطاوي، عبد العزيز  
(١٩٩٤م). إرشاد أسر الأطفال  
ذوي الحاجات الخاصة ، عمان ،  
دار حنين.

٨. الدليل الارشادي لبرامج موهبه

٦- إنشاء مراكز تربوية صيفية

ليتعلم في الطلاب المتفوقون

اللغة الإنجليزية أو لغة أخرى

تراها الجامعة أو يطلبها الطلاب

والطالبات المتفوقون وكذلك

يتعلم فيها الطلاب أنظمة وبرامج

الحاسب الألي مع أهمية تأمين

المسكن وكافة وسائل النشاطات.

٧- العمل على إيجاد عمل مشترك مع

المؤسسات الحكومية و الخاصة

لرعاية الموهوبين .

٨- تبني كراسي بحث في هذا المجال

٩- إنشاء وحدة لرعاية الموهوبين

مرتبطة بوكيل الجامعة للشئون

التعليمية حتي تنافس مخرجات

كلية التربية في سوق العمل.

## المراجع

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢م).

مناهج تعليم ذوي الاحتياجات

الخاصة في ضوء متطلباتهم

الإنسانية والاجتماعية والمعرفية

، القاهرة ، الانجلو المصرية .

٢. أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٣م).

- الصيفية (٢٠٠٧)، مؤسسه الملك  
عبد العزيز ورجاله للموهبة  
والابداع ، الرياض .
٩. \_\_\_\_\_ (١٩٩٨م).  
سيكولوجية الأطفال غير  
العاديين ، عمان ، دار الفكر  
للنشر والتوزيع .
١٠. \_\_\_\_\_ (١٩٩٩م).  
سيكولوجية الأطفال غير  
العاديين، ط٢، عمان، دار الفكر  
العربي للطباعة والنشر .
١١. الزغبى ، صالح عبد الله و  
العوامل، أحمد (٢٠٠٠م). التربية  
الرياضية للحالات الخاصة، دار  
صفاء.
١٢. الزهيري ، إبراهيم عباس  
(١٩٩٨م). فلسفة تربية ذوي  
الحاجات الخ الخاصة ونظم  
تعليمهم ، مكتبة زهراء الشرق ،  
القاهرة.
١٣. السعيد ، سيعد محمد (٢٠٠٦م).  
برامج التربية الخاصة ومناهجها،  
القاهرة ، علاء للنشر والتوزيع .
١٤. الشرقاوي، أنور محمد
- (٢٠٠٧م). الاستراتيجيات  
المعرفية والقدرات العقلية،  
القاهرة، الانجلو المصرية.
١٥. الطاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٥م).  
مدخل إلى التربية الخاصة ،  
عمان، دار وائل للنشر
١٦. عبد الرازق ، عمار (١٩٨٨م).  
تربية المراهقين المعوقين، الرياض  
، المنظمة العربية للثقافة والعلوم  
التربوية .
١٧. \_\_\_\_\_ (١٩٨٨م) . المدخل  
إلى التربية الخاصة، مكتبة  
الفلاح للنشر والتوزيع .
١٨. فتحي ، السيد عبد الرحيم  
(١٩٩١م). سيكولوجية الأطفال  
غير العادين واستراتيجيات  
التربية الخاصة ، ط٣ ، القاهرة،  
دار القلم.
١٩. القريضي، عبد المطلب أمين  
(٢٠٠١م). سيكولوجية ذوي  
الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط  
٣، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٠. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥م).  
سيكولوجية ذوي الاحتياجات

### المراجع الأجنبية:

28. T Golan .S. Special proplems of yong Highly Gifted Gildren Understanding Our Gifted (1999).
29. Frzier. J. R. and Frzier. D. M. (1987). Exceptional Children. Biological and Psychological Perspectives MSS Information Comportion. New York.
30. Kirk S. A and Galloegher J. J. (1993). Educating Children. Hongton Mifflin. Co Boston.

- الخاصة وتربيتهم، ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. \_\_\_\_\_ (٢٠١٤) الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.
٢٢. القريضي، يوسف (١٩٩٥م). المدخل إلى التربية الخاصة، دبي، دار القلم.
٢٣. منسي، محمد عبد الحليم (١٩٩١م). الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.